

الاقتصاد اليمني بين فشل الماضي وتخطط الحاضر

الثلاثاء ٧ جمادى الثاني ١٤١٣ هـ الموافق اول ديسمبر ١٩٩٢ العدد ١٠٢٧ السنة ٢٣

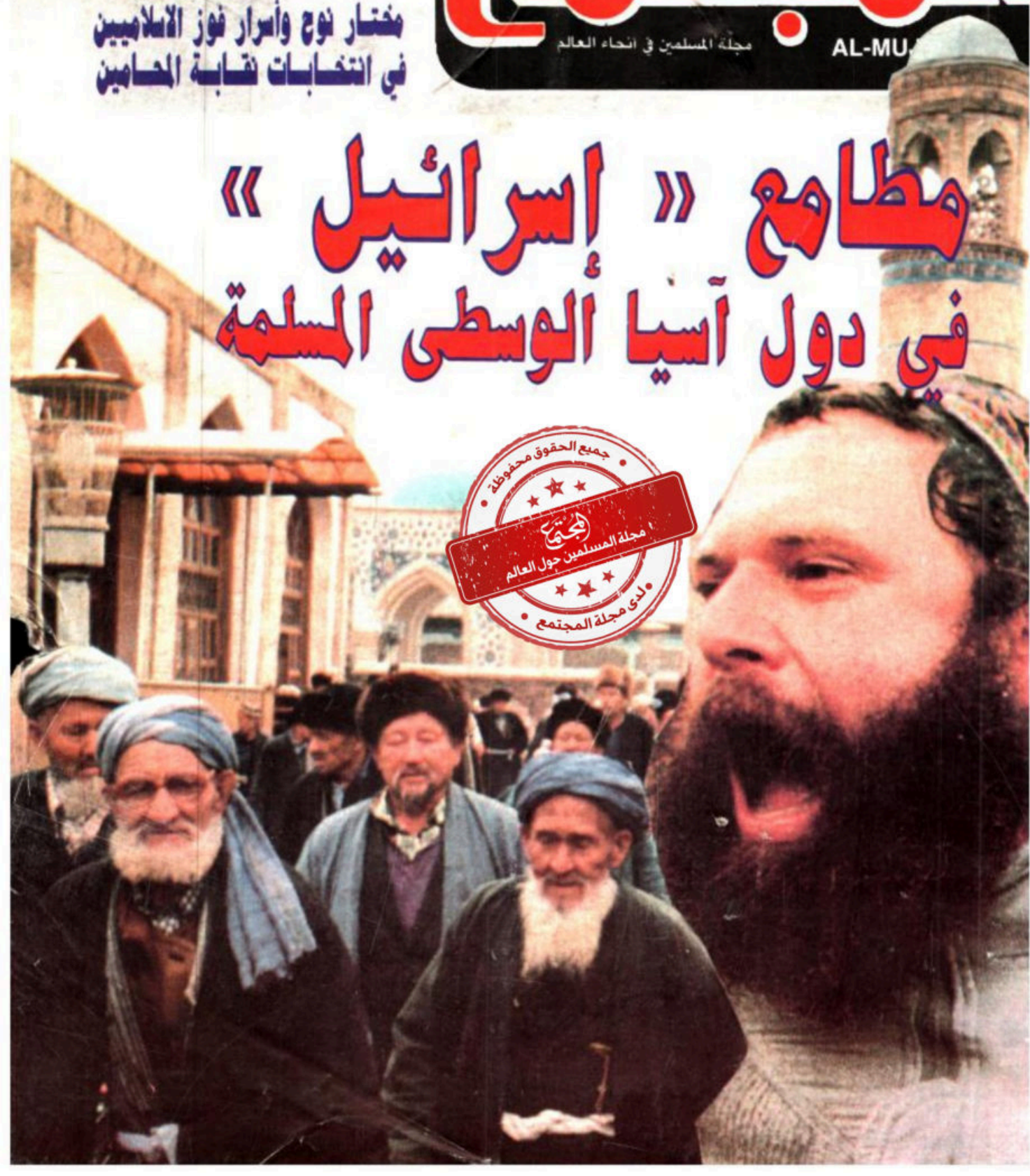
المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MU

مختار نوح وأسرار فوز الاسلاميين
في انتخابات نقابة المحامين

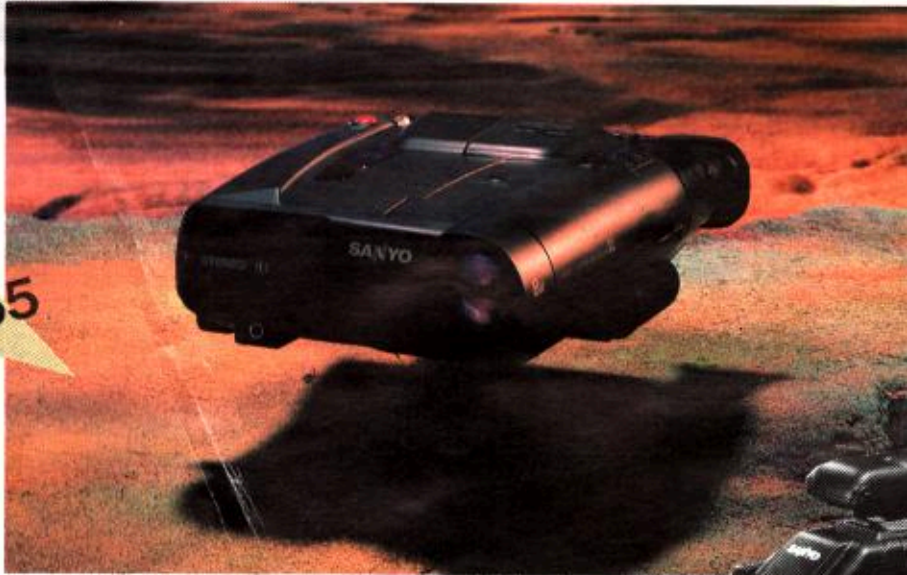
مطامع «إسرائيل» في دول آسيا الوسطى المسلمة



سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)



355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية
قياس 8 ملم ، مع نظام
توضيحي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ريموت كونترول
وعندسة زوم بقوة 8 مرات
مع سرعة عالية للتصوير.

318 د.ك



VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع نظام البند
المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يعمل
بسهولة تلك وسهولة التصوير والحمل ،
مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك



VM-D66P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع ضبط
توضيحي (لوجيك) ومزودة بعنسة زوم
بقوة 8 مرات مع غاير إلكتروني بسرعة عالية

هدية
مجانبة
لشخصيتك
مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم أفقية
الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعنسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ 8 مرات .



263 د.ك

خدمة
سانيو
العامة
43 39 447

سانيو للتكيف
الطوبى ، قرب شيرة الخطار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

معرض سانيو
الفحاحين
39 22 771-2

معرض سانيو
الاستراتيجية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو الرئيسي
الحكوت
شارع عبدالله الشالام
تليفون 24 23 421
24 24 881

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
8870 من



هَبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ يَدٍ خَيْرَةٍ تَفْعَلُ الْكثير

لجنة الدَّعوة الإسلاميَّة

ص.ب. ٦٦٧٢٢ بَين ٤٣٧٥٨ كَوَيْت
العلاقات العامَّة : ٢٤٢٥٦٠٤ / ٢٤٢٥٧٤
قَسَمُ النِّشَاطِ النِّسَايِ : ٢٤٠١٤٧٧



هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير



مناطق عمل اللجنة

- (١) إقليم جامو وكشمير
- (٢) آسيا الوسطى
- (٣) الصين
- (٤) أفغانستان
- (٥) باكستان

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعى

ص ب ٦٦٧٢٣ بمان ٤٣٧٥٨ - صوفيت
المقرات العام : ٢٢٣٥٦٠٤ / ٢٣٥٧٤
قسم النشاط النسائي : ٢٢٣٥٦٧٧
فانصم : ٢٢٣٥٦٢٨

طباعة قرآن
١,٥ دينار

كسوة الشتاء
١٠ دنانير

ايواء مهاجرين
٥٠ دينار للشقة

كفالة يтим
١٠ دنانير

إلى فكك الحصار

عن
مسلم البوسنة

تجمع التبرعات في الأماكن التالية: الأسواق - الجمعيات التعاونية - المساجد

رقم حساب اللجنة: ٧٠٦٤ / ٩ بيت التمويل الكويتي الرئيسي

مجمع الإوقاف برج ١٧ - الدور التاسع شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤

فاكس ٢٤٥٣٠٦١ ص. ب. ٢٧٩٥٤ صفاة الكويت



كلمة الحر

نظل نتحسس ونترقب ونتابع رسائل قرائنا، لاسيما التي تتضمن انتقادا أو توجيها أو أي شكل من أشكال التفاعل بيننا وبين القارئ، لأننا نظل نعتبر هذا معيارا أساسيا وهاما من معايير مكانة المطبوعة لدى قارئها، لاسيما بعد التطوير الذي بدأناه من حيث الشكل والمضمون بداية من العدد ١٠٠٥، وقد لمسنا تفاعل قرائنا معنا من خلال زيادة التوزيع والانتشار المطردة «للمجتمع» بداية من هذا التطوير، حيث بدأت المجتمع تسترد مكانتها وانتشارها في كافة أقطار العالم، وإذا كنا نشكو من قلة الرسائل التي نستطيع من خلالها أن نتبين مكانة المجتمع لدى قارئها، فإن معيار التوزيع يظل إلى حد ما مقياسا لهذا الأمر لذلك كان لرسالة الشركة السعودية للتوزيع وهي وكيل التوزيع للمجتمع في المملكة العربية السعودية لنا في الأسبوع الماضي أثرا كبيرا حينما أخبرتنا بأن المجتمع قد بدأت - بفضل الله - أو قل بعد التطوير لتصبح - بفضل الله - أعلى المجالات الدينية توزيعا وأكثرها انتشارا في أسواق المملكة.

شهادة الشركة السعودية للتوزيع هي شهادة لقارئنا نفسه وثقته فيما نقدمه له وهي أيضا شهادة لجنود مجهولين كثيرين يقفون خلف المجتمع لتخرج بالشكل الذي تخرج عليه وهي أيضا دفع لإدارة المجتمع حتى تقدم لقارئها المزيد.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر

السعودية : عبدالعزيز الجبرين

ألمانيا : أسعد طه

فرنسا : محمد الغمقي

الجزائر : سليمان شنين

لبنان : جمال شبيب

الأردن : عاطف الجولاني

إيران : عز الدين نصروي

اليمن : ناصر يحيى

واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتعددة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

٨	● الافتتاحية
١٦	● مقابلة مع د. محمد الثويني
٢٠	● مختار نوح في حوار مع المجتمع
٣٤	● مقال الأسبوع
٣٨	● الاقتصاد اليمني
٤٤	● المجتمع التربوي
٤٨	● المجتمع النسوي

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

الأنصار

الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الزائلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

بانتشار

شودة ..

ومسلمو البوسنة

المغالطات الواضحة التي ذكرها البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية المصرية الارثوذكسية ورئيس مجلس الكنائس العالمي في حوارهم الذي نشر في صحيفة العالم اليوم في الاسبوع الماضي يستدعي وقفة وان كانت سريعة فوصف شنودة للحرب الدائرة في البوسنة والهرسك بانها تعود الى مسألة سياسية بحتة وليس لاسباب دينية يعتبر مغالطة واضحة ليس لمخالفتها لما يصفه العالم اجمع لهذه الحرب فحسب وانما لان تصريحات الصرب انفسهم تعلن ذلك ليل نهار وهذا سبب تواطؤ الغرب معهم فقائد القوات الصربية في البوسنة والهرسك اكد في تصريح نشرته له مؤخرا مجلة دير شبيجل الألمانية وقال فيه «ان هدفنا هو القضاء على المسلمين، فالمسلمون في أوروبا يجب ان يختفوا كامّة، وعلى المسلمين في البوسنة اعلان تحولهم عن الاسلام وان يصبحوا صربيين او كروات اما الخيار الثالث لهم فلن يكون سوى الموت..» كما ان نفى شنودة لمسألة الارثوذكس للصرب باعتبارهم يتمتعون الى نفس الكنيسة مغالطة كبرى ايضا لان صربيا لا تساندها بصفة علنية ومستعرة الا دولا تنتمي الى الكنيسة الارثوذكسية وعلى رأسها روسيا واليونان وقبرص اليونانية كما ان مواقف الامن العام للامم المتحدة بطرس غالي -الذي ينتمي الى نفس الكنيسة- من مسلمي البوسنة والهرسك اصبحت محل انتقاد العالم كله.

ان عدم الاكتفاء بحرب الابادة التي تشن على المسلمين في البوسنة والهرسك فقط وانما تزينها بمغالطات واقعية وتاريخية يعتبر جريمة اخرى في حق المسلمين لاسيما حينما يأتي على لسان رئيس الكنيسة الارثوذكسية العالمية.

وانما في هذا لا نوقع اللوم على شنودة لان مغالطاته نابعة من معتقداته وكنائسهم معظم حكومات الدول الاسلامية التي تركت مسلمي البوسنة بلا نصير حتى الان فعمتى يجد مسلمو البوسنة من يدافع عنهم كما يدافع شنودة عن كنيسة؟

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الاقتصاد اليمني بين فشل الماضي وتخبط الحاضر (٣٨)



فوز كلينتون والآثار المتوقعة على العملية التفاوضية (ص ٢٤)



حوار مع مختار نوح (٢٠)

وكلاء التوزيع

الكوييت : الشركة السعودية للتوزيع
قطر : مكتبة دار الثقافة
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف
الامارات : مؤسسة المنع للاعلان والتوزيع
ابوظبي :
مملكة عمان : مكتبة الهداية
٤٨٨٩٥٠٨ : ت
٤٤١٤١٨٢ : ت
٣٦٢٠٣٦ : ت
٣٣٠١١٥ : ت
٢٩٣٦٨٧ : ت

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



٦٦٩٤٧٠٠ : ت
٦٥٣٠٩٠٩ : ت
١٩٦٦٧١٩ : ت
٨٢٧٢٥٧٥ : ت
٥٤٥٩٩٠٠ : ت
٨٢٢٨١٨٧ : ت

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

ميتران .. وا



ريجان ويوش لم تترك فرصة لباريس او غيرها ليكون لها دور رائد او علاقات مميزة مع الكيان الصهيوني، مما دفع ميتران ان يبقى الامور حتى تلوح لها المناسبة، وذلك حتى لا يخسر العلاقات المميزة لباريس مع معظم الدول العربية، الا ان رغبة ميتران في صناعة بعض الامجاد الشخصية ولفت انظار العالم من أن لآخر الى سياسة باريس الخارجية ربما كان من الدوافع التي دفعته للقيام بهذه الزيارة مع باقي ما ذكرنا من قبل، يدعم هذا رغبته في اكتساب دور قيادي لبلاده في منطقة الشرق الاوسط بعد البداية المتوقعة لتآكل الموقف الدولي للولايات المتحدة بعد هزيمة جورج بوش الذي وصفه المراقبون بأنه كان أقوى رئيس امريكي في الخارج منذ عقود، وبالتالي فان الرئيس الامريكي الجديد سيجد نفسه مقيدا بظروف بلاده الداخلية مما سيؤثر دون شك ولو تأثيرا بسيطا على

اثارت زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى الكيان الصهيوني يوم الاربعاء الماضي تكهنات كثيرة حول اسباب وابعاد وتوقيت الزيارة التي تعتبر الثانية لميتران التي يقوم بها للكيان الصهيوني خلال فترة رئاسته لفرنسا حيث كانت زيارته الاولى عام ١٩٨٢ قبل شهور قليلة من الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

وكانت زيارة ميتران الاولى قد اعادت الحرارة الى العلاقات الحميمة السابقة بين باريس والكيان الصهيوني بعد فترة البرود التي سببتها سياسة ديغول، حيث كان لفرنسا دور كبير ومساهمات واسعة في مرحلة تأسيس الكيان الصهيوني، وقد سعى ميتران لاستعادة العلاقة رغم «الحلف المقدس» بين امريكا والكيان الصهيوني حتى يرد لليهود الفرنسيين الذين يدعموه وحزبه من البداية بعض ما لهم عليه، الا ان قوة الدعم الامريكي للكيان الصهيوني خلال حكم

كيان الصهيووني

إنني اعلق أهمية كبرى على ما يجب أن نعمله معا. ولأن الجانب الاقتصادي هو أهم ما يشغل اهتمامات الكيان الصهيوني مع الجانب العسكري فقد حمل ميتران معه عدد كبيرا من الوزراء ورجال الاعمال والصناعيين الفرنسيين الذي وصل عددهم الى ١٥٠ شخصا يحملون للكيان الصهيوني عشرات المشروعات والاتفاقيات الاقتصادية أهمها إحياء خط السكك الحديدية القديم الي كان يربط دول المنطقة في عهد الدولة العثمانية، والبدء بإحياء الخط داخل فلسطين المحتلة بين تل أبيب وحيفا وأنشاء خط جديد من تل أبيب الى ميناء إيلات المطل على البحر الأحمر على أن تستكمل الخطة مع التطبيق المزمع للعلاقات بين العرب والكيان الصهيوني ليصل الى بيروت وطرابلس في سوريا وهذا ما يحلم به اليهود ويتمنون تمامه اليوم قبل الغد.

إن مواقف ميتران المعلنة والداعمة للكيان الصهيوني سواء ما يتعلق منها بموقفه من الأراضي العربية المحتلة او من الدولة الفلسطينية او المقاطعة العربية او دعم باريس الاقتصادي هي هدايا ثمينة قدمها ميتران للكيان الصهيوني لكن الهدية الأكبر من ذلك هو تحسين صورة اسرائيل في الخارج ومنحهم صدقية امام العالم في ادعاءاتهم الزائفة بالرغبة في السلام في الوقت الذي يذبحون فيه أبناء فلسطين ويواصلون كل يوم خططهم التوسعية في الأراضي العربية ويواصلون هجماتهم ومطامعهم في جنوب لبنان.

إننا لا نستطيع ان نفصل بين اهداف زيارة ميتران الاخيرة للكيان الصهيوني وزيارته في شهر يونيو الماضي الى سيرايفو عاصمة البوسنة والهرسك حيث يربط كلا الزيارتين رابط واحد هو انهما كانتا ضد مصالح العرب والمسلمين وقد سبق لنا ان ذكرنا على صفحات المجتمع كيف سببت زيارة ميتران لسرايفو مكاسب للصرب لا حصر لها غيرت مسار المعركة وساعدت على استمرار مسلسل الإبادة القائم ضد المسلمين في البوسنة والهرسك حتى الآن، وبستطيع أن نؤكد هنا على أن زيارته للكيان الصهيوني قد حملت مكاسب طويلة الأمد لليهود لا تقل عن المكاسب التي قدمها للصرب.

الواقع وأدراكه تقود دائما الى الحقائق التي ربما يغمض البعض عيونهم عنها، لكن الواقع دائما يفرض نفسه دائما حتى على الهاربين منه.. فعتى يدرك العرب واقعهم ويعلمون لمصلحة من يعمل.. بوش او كلينتون او ميچور او ميتران؟

قوتها ونفوذا الخارجي، ومن ثم فانها فرصة ذهبية امام باريس لتستعيد نفوذها في المنطقة عن طريق التواصل مع الكيان الصهيوني «حليفها القديم» والضغط على العرب حتى يستمروا في مسيرة المفاوضات والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وقد سبق ميتران زيارته ببعض الهدايا الثمينة التي قدمها للكيان الصهيوني وكان من أهمها تصريحه الذي دعا فيه الدول العربية الى انهاء مقاطعتها لاسرائيل ووصف المقاطعة العربية للكيان الصهيوني بأنها «لا اخلاقية وغير مقبولة». واكد اثناء افتتاح البيت الفرنسي الاسرائيلي في باريس مؤخرا الى ان باريس ستقدم مشروعا الى الدول الأوروبية لمعاقبة اي شركة أوروبية تلتزم بقرارات المقاطعة العربية، وبهذا يعتبر ميتران قد قدم للكيان الصهيوني أغلى مطالبه، وعلى هذا فقد رحب الاسرائيليون بميتران ووصفته المصادر الصهيونية بأنه «ضيف كريم لا تحتاج علاقاته الودية مع اسرائيل واهتماماته بأمنها وسلامها وصلاته الخاصة بالشعب اليهودي ومبادئه الدينية برهان» اما شيمون بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني فقد وصف زيارة ميتران أنها «ستسمح بالعودة الى الصداقة الكبيرة التي كانت تربط بين فرنسا واسرائيل والتي تقوم حاليا على العلاقات الاقتصادية وكانت في الماضي تركز على التعاون العسكري».

اما عن موقف ميتران من الأراضي العربية المحتلة والدولة الفلسطينية فقد امتدحه بيريز قائلا «ان الرئيس ميتران صديق لاسرائيل والشعب اليهودي كما انه لا يستعمل عبارة الأراضي المحتلة وانما يفضل استخدام عبارة الأراضي الخاضعة للإدارة الاسرائيلية، ولا يتكلم عن قيام دولة فلسطينية بل وطن فلسطيني لأنه يفكر في احتمال قيام كوندالية أردنية فلسطينية» ولعل تصريح بيريز الاخير يفسر سر زيارة ميتران للاردن في اعقاب زيارته للكيان الصهيوني مباشرة.

ولم يفت ميتران أن يرد على الود الصهيوني بأفضل منه فقال في اعقاب نزول طائرته الى الارض المحتلة «إنني سعيد جدا لوجودي على هذه الارض.. ان المجيء الى اسرائيل ليس رحلة عادية إنها أحد الاماكن التي يتواصل فيها صنع تاريخ العالم والبشر».

وأضاف قائلا « إن الزيارة ستكون مناسبة لبحث عدد كبير من المسائل وخاصة تلك التي تفوضها علينا الاحداث الراهنة وإنني واثق من أننا سنستخلص منها عبرا مشتركة لمساينا،

صورة وتعليق



لعبة الحرب والخوف ..
وأطفال المسلمين في البوسنة والهرسك

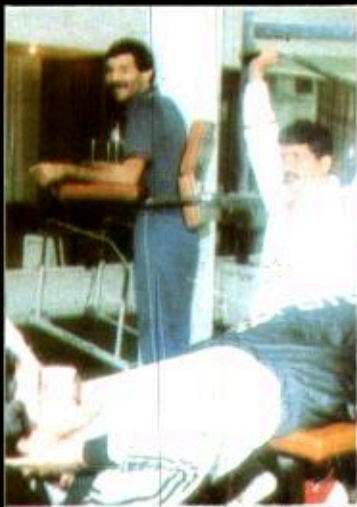


المجتمع

المحلى



اجتماع وزراء داخلية التماون



الأنشطة
الحركية
التي
تحقق
اللياقة
البشرية



من
يوقف
هذه
المنكرات
؟

اجتماع وزراء داخلية التعاون



صورة من اجتماع وزراء داخلية التعاون

كلمة في الوجه

● ما الذي يجري في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ؟؟ بعد أن جاءها الوزير جاسم العون والذي نجح في انتخابات المجلس لثلاث دورات متتالية.. ليس من عابتي أن أمدح المسؤولين ولكن!! إذا وجدت فيهم خيرا وعملا جادا للمصالح العام ولأهل هذا البلد فإنني من أول المهنيين والمؤيدين لهم بغض النظر عن توجه أي مسؤول.. فالمهم أن يعمل بإخلاص وضمير حي في عمله ولهذه البلد..

● الذي جعلني أكتب عن وزارة الشؤون أنني لاحظت التغير الكبير والسريع في الوزارة.. وذلك بعد تسلمها الوزير الجديد العون.. ونرجو أن يستمر في نشاطه وأن تتطور الوزارة أكثر وأكثر.. فالذي يذهب الآن لانجاز أي معاملة في أي إدارة تابعة للوزارة يجد الترتيب والتنظيم الجيد للمراجعين.. وتستخدم البطاقات المرقمة في تخليص المعاملات وتبين لنا كيف أن النظام الجيد والرقابة الفاعلة هو الذي يقضي على الفوضى والواسطة والمحسوبية..

● إضافة إلى ذلك التحقيقات والاحالات للنزاهة العامة التي يقوم بها العون للذين يستغلون نفوذهم ومراكزهم في الوزارة هي خطوة جيدة وشجاعة.

● فإذا وجد أي موظف أن هناك قانونا يطيعه وأن هناك رادعا لمن يحاول أن يستغل نفوذه فإنه يسير بالطريقة التي يريد بها كل مواطن.. ومادام هناك عقاب وثواب فإن هناك عملا جيدا ونتيجة لعمل جاد.. ونأمل من كل الوزراء أن يحذو طريق الوزير العون.. وكان الله في عونهم وأن أرادوا خيرا لهذا البلد يوفقهم الله.

عبدالرازق شمس الدين

● عقد وزراء داخلية مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الحادي عشر في الفترة من ١١/٢١ إلى ١٩٩٢/١١/٢٢ وقد تغيبت دولة قطر عن الاجتماع.

وقد وصف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشاره بأن الاجتماع الأخير يعتبر من أنجح الاجتماعات واللقاءات التي تمت بين وزراء الداخلية بدول المجلس.

وقال بشاره بأن الوزراء أقروا بالاجماع التوصيات التي رفعتها اللجان المختصة بقوانين المرور وقوانين الدفاع وقوانين خفر السواحل بعد دراستها دراسة

مستفيضة من قبل تلك اللجان.. كما بحث الوزراء بصورة جيدة تبسيط اجراءات تنقل المواطنين بين دول المجلس.. وتوقع امكانية تطبيقها في المستقبل القريب. و اضاف بأن وزراء الداخلية بدول المجلس مدركون للاخطار التي تحيق بمنطقة الخليج للموقع الاستراتيجي والدور الاساسي الذي قوم به في الاستقرار العالمي والدولي.. وأكد ان مسؤولية حمايتها والمحافظة على ثرواتها تقع على عاتق أهلها وشعبها وقال بان اساس وجوهر عدم الاستقرار في منطقة الخليج هو استمرار النظام الدكتاتوري الحاكم في بغداد وبقائه في سدة الحكم.

وفاء ليوسف

لم يكن امرا عجبيا ان تاتينا البشارة بان وجهك مبتسم وضاء بعد ان فارقت الحياة ، فشاب يتفقد اخوته لانهم لم يروه في صلاة الفجر قد حضر معهم الجماعة ، فلأبد وانه ممن قد احبوا لقاء الله فاحب الله لقاءهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «إذا رأيتم الرجل يرتاد مساجدنا فاشهدوا له بالإيمان».

ولم يكن امرا عجبيا ان يزحم الناس ليشهدوا جنازتك فانت كنت لنا اخا حبيباً، وبدا حانية وكلمة طيبة تربط القلوب وتقرى العزائم وتشد الأزر وتشد الهمم وعندما حلت بالحبيبة الكويت ازمته شمرت عن ذراعيك تراعي هذا وتؤذي حق هذا وتواسي ذلك الأب، وترفع من روح اخي الأسير، وتتمسك حاجة الناس فتؤديها في خفاء وصمت وترفع عن ذلك كريمة ولا تبغى بذلك إلا اجرا من عند الله، وثوابا قد وعد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

ولم يكن امرا عجبيا ان تذرف الدموع من عين كل من سمع خبر وفاتك، فشاب عاش رحمه حفظ كتاب الله، ينام فيأرقه همه هذا يفكر فيغالبه همه هذا فشاب كان القرآن حبيباً الى قلبه، لابد ان يكون هو حبيباً الى قلوب الناس، اتعلم ايها الحبيب ان خبر وفاتك قد تناقله الناس في المساجد فالمكان الذي احببت بروحك وتلك وعقلك لم يغادره اسمك بعد ان رحل جسدك عن هذه الأرض الغانية.

وأما حكمك بأن يعم شرع الله ارض الله فهو حلمنا ايضا الذي لن نعيد بإذن الله عن السير في طريق تحقيقه حتى يعم الخير كل الناس وستبقى ذكراك في قلوبنا نذكرك كلما بزغ نور فجر جديد وتحقق امل ينير الطريق ونذكرك ايضا كلما اشتد المسير نذكر عزمك وهمتك فيزداد اصرارنا على اكمال الطريق. ووليذك القادح هو وليدنا جميعا سترعاه امه التي اخترتها له وسنرعاه بحبنا لك ونسال الله ان يكون من الصالحين وان يحقق فيه امك بأن يكون حافظا لكتاب الله قائما على حدود الله.

وربقي عزائنا يا يوسف انك لبيت نداء «يايتها النفس الطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» ولا نركى على الله احدا ولكن نحسبه كذلك،

اخوك

عادل أحمد الزايد



يوسف التناك

من حلقات العلم بل كان سببا في وجود بعض منها فهو المجتهد لأن يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر فقد سرى الخير على يديه الى بيت اهله وأقاربه وشعاره في ذلك قوله سبحانه وتعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) طه - ١٣٢.

إن كنا قد افتقدنا يوسف فقد افتقدته مئذنة مسجدنا التي طالما عانقها صوته الشجي وهو يؤذن للصلاة.

إن كنا قد افتقدناه فقد افتقدت مجالس العلم حماسة «يوسف» وتغانيه في الطلب للعلم.

إن كنا قد افتقدناه فقد فقدت الدعوة داعية قد نثر بضاعته في بيته وبين اهله وفي عمله بين زملائه.



وفاء لـ «يوسف» وليس استيفاء لحقه، خط قلمنا هذه الأحرف وما علينا إلا الدعاء له. اللهم اغفر لأخي «يوسف» واسكنه فسيح جناتك.

اللهم أره مقعده من الجنة. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة. اللهم هون عليه السؤال.

اللهم اربط على قلب والدته ووالده اللهم لهم اهله وذويه الصبر والسلوان اللهم آمين

سعيد الاصبحي

فقدا الأخوة

فواجع الزمان قدر من أقدار الله سبحانه وتعالى، تخضع وتذل لها إرادة البشر، دونما أدنى تصرف غير الترجيع والقبول بالقدر.

قال تعالى : «الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون» البقرة ١٥٦.

ففي الأيام القليلة الماضية فجعنا بفقدان الداعية الحبيب «يوسف التناك» رحمة الله عليه إثر حادث اليم، جاشت على أثره العبرات وانسكبت الدموع.. حيث ظهر لكل من عرف «يوسف» وظهر لي في نفسي أيضا حرج شديد في تعداد مآثره، فهو أكبر من أن تحصي مآثره في عدة سطور.

فقد كان رحمة الله عليه معلما في كل خير فقد طال - سعيه بالخير - القاصي والداني وكل مستضعف من أهل البلد ومن غيرهم.

وكان شامة بيضاء في السبق لكثير من العبادات حتى غدا في كثير منها هو سيد الميدان بلا سابق له.. فهو حماسة مسجدا خادما لبيت الله سبحانه وتعالى ومن فيه من العاملين، يوجد بسجاياء الطيبة التي تبدو ملامحها على محياه الأعز الذي مافتني وحتى وفاته يبعث بابتسامته الدائمة المشرقة لكل من يلقاه مازجا اياها مداعباته اللطيفة فجمعت الأحباب والاخوان والاصدقاء من حوله.

وكان تواقا لطلب العلم فالتزم في كثير

من يوقف هذه المنكرات؟

بقلم : عبدالله سليمان العتيقي
أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي



كرنفالات ترويج الاقتصاد في حولي والسالية وغيرهما وقد اشتكى كثير من الناس بما يحدث أثناء ذلك من غناء وموسيقى وتبرج واختلاط واستغلال ضعاف النفوس من الشباب الفرصة للتحرش بالفتيات والرقص أمام الناس..

وقد بادر أعضاء مجلس الأمة أخيراً لحاسبة المتسببين فترجو الاستمرار وإيقاف هذا المنكر إذ أن رواج الاقتصاد ليس بإيتاء ما حرم الله عز وجل بل بإشاعة الإيمان بالله والتقوى.. قال تعالى : ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحننا عليهم بركات من السماء والأرض.. الأعراف (٩٦).

المنكر الرابع :

عدم هيمنة وسائل الدولة على تنظيم وضبط وترشيد من يبيع ويستخدم صحن الالتقاط، للمحطات التلفزيونية إذ أن هذه الشركات بدأت تغري الناس ببيعها بالاقساط وبيع معها مكثفات خاصة لمنع التشويش على الصور وجعلها واضحة وما على المشتري إلا أن يزور معرض البيع ليتأكد من ذلك.. ثم تدخل السموم إلى البيوت دون رقيب أو حسيب..

إن هذه الصحن سلاح ذو حدين فيجب على الدولة أن تضع حدا لهذا الفساد وعلى مجلس الأمة إصدار قانون ينظم ذلك كما فعلت حكومة قطر وقد يتولى الوزير المختص تنظيم كل ذلك فيفوز بالأجر قال تعالى :

«لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما» (النساء ١١٤)

على التدريس لهؤلاء الرجال بشكل مختلط إجباريا وقد فرض عليهم أن يصبحوا (مرشداً تربوياً) لمجموعة من الطلاب حيث يتلخص دور كل مرشدة لتقويم سلوك هؤلاء الرجال مهما كان الواحد فيهم حتى ولو كان منحرف السلوك وذلك بالانفراد به في غرفة خاصة تسمى (غرفة المرشد التربوي) بل اضطرت المدرسات الى شرح الأمور الفنية الخاصة بعمل مدربه التمريضي مثل عمل حمام للمريض (يطبق على موديل إنسان صناعي) وعمل الحقنة الشرجية ووضع القسطرة البولية مما يعرض المدرسات للحرش الشديد.. والمشكلة الاخطر هو وجود هؤلاء الطلاب مع الطالبات في مبنى واحد لايفصلهم الا حاجز لايمنع من خطر.. اتني اتادي اخواننا الإداريين بالهيئة بانقاذ الموقف وانكاره وإعادة الأمور الى ما يرضى الله ورسوله.

المنكر الثالث :

منكرات الأسواق وما يحدث بما يسمى

إن المجتمع الكويتي مجتمع اسلامي يدين أهله بأعظم دين وشريعة الا وهو الإسلام وله من الخصائص والاعراف والقيم ما يجعله متماسكا وقوي الرباط والشكيمة.. مجتمع تأسس على الحياء والعفة والكرامة وحفظ العرض والأرض.. ولكننا اليوم نري هذه القيم والأصول والقواعد الإسلامية البديهيّة والراسخة بدأت تهدم من قبل الجهلاء بعظمة هذا الدين.. وكان المقصد النهائي هو تحطيم المجتمع الكويتي وقيمه وجعله يرتقي في مهاوي الردى والفساد وسأبل على ذلك بأربع منكرات فقط أملا من أولى الفيرة والنخوة من أعضاء مجلس الأمة والوزراء المختصين إيقافها.

المنكر الأول :

أحياء حفلات الاعراس النسائية بفرق المغنيين الرجال ومنها أحد المغنيين الكويتيين حيث يقوم هذا المغني وفرقته بالغناء ودعوة النساء للرقص واختلاط الحابل بالنابل ونزع الحياء حتى انه في احد حفلاته استهزء بالمحجبات في الحفل بقوله «الله يقطع الحجاب» وشجع النساء على الرقص مما جعل كثيرا من الحاضرات يخرجن احتجاجا على هذا المنكر فأين الغياري من منعه وإيقافه؟

المنكر الثاني هو :

مشكلة مجموعة من المدرسات في معهد التمريض حيث فوجئت هذا العام بقبول دفعة من البنين للدراسة بالمعهد والمفروض أنه معهد للطالبات فقط منذ نشأته ولا يدرس فيه الا مدرسات.. وتتراوح اعمار هؤلاء الطلاب ما بين ١٨ إلى ٢٨ أي أنهم رجال وبذلك أصبحت المدرسات مجبرات

من وراء الهجوم على الإسلاميين

ما إن بدأت جلسات مجلس الأمة حتى فوجئنا وفوجيء الغيورون من هذا البلد الطيب بقيام بعض الفئات التي نجحت بشق الأنفس في الانتخابات النيابية الأخيرة بالهجوم الخفي والصريح على الاسلاميين محاولين تحجيم أدائهم ودورهم في المجلس بل وقاموا بالايحاز لكتابهم من الصحفيين بالهجوم على الإسلاميين من خلال اظهارهم بأنهم يقومون بعقد صفقات مع الحكومة فبعضهم يدعي بأن الإسلاميين سيسكتون عن موضوع المديونيات الصعبة في مقابل تمرير الحكومة لمسألة تعديل المادة الثانية من الدستور إلى غير ذلك من التشكيك. ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل عمدوا إلى بث الإشاعات عن بعض رموز الحركة الإسلامية بالخفاء تارة وبالمز تارة أخرى.

والحقيقة أن هذه الاتهامات والشكوك فضلاً عن أننا لم نسمع عنها أيام الانتخابات لتخوف هذه العناصر من فضح ممارساتهم ومواقفهم تجاه الكويت والكويتيين من مختلف القضايا وما قد يترتب على ذلك من احتمال فشلهم فشلاً كلياً في الانتخابات فإنها اتهامات لا أساس لها من الصحة أو الواقع بل على العكس إننا نتمنى في مقابل تحقيق التطبيق الكامل لشرع الله أن يتم تنفيذ كافة المقترحات والقضايا التي تهم مستقبل الكويت وأحوال الكويت فإلى هؤلاء نقول «ادخلوا مساكنكم»

جمال العدساني

العدوة يعلن سعيه الكامل لتطبيق الشريعة والنواب ينتقدون أمن الدولة والشطي يتناول مشكلة البدون



د. اسماعيل الشطي

وتناول د. اسماعيل الشطي مشكلة البدون فذكر أنه إذا ثبت أن المتقدم جدير بالحصول على الجنسية فيجب أن ينالها بدون أي تأخير وجاغي كلمته أنه أن الألوان لالغاء التفريق بين الجنسية الأولى والجنسية الثانية ونحن نطالب بتوسيع القاعدة الانتخابية وهذا يترتب عليه البحث عن كافة المجالات التي توسع هذه القاعدة وبرزها هي مساواة الجنسية الثانية بالأولى.

وفي حديثه عن ملف ٨/٢ قال النائب أحمد باقر إن فتح ملف ٨/٢ الذي عرض من قبل بعض الاعضاء بهدف إلى استخلاص الدروس ومعرفة أوجه القصور في هذا اليوم المشؤوم والاطلاع على الوقائع بشكل دقيق من افواه المسؤولين أنفسهم.



خالد العدوة

رفض أعضاء مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء ١١/٢٤/١٩٩٢ تمرير القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩١ الخاص بإنشاء جهاز أمن الدولة وقد انتقد النواب خلال الجلسة التي استغرقت خمس ساعات وزارة الداخلية، وأعلن عدد من الأعضاء صراحة رغبتهم بحل جهاز أمن الدولة مستنديين إلى أن جميع الدول الديمقراطية أجهضت هذه المؤسسات.

هذا وقد أعلن النائب خالد العدوة أنه يسعى إلى تطبيق كامل للشريعة الإسلامية وأن هذا الهدف واحد من أهداف برنامجه الانتخابي.

وقال أنه في حالة عدم تحقيق هذا الهدف فإنه سوف يسعى إلى اسلمة القوانين ومشاريع القوانين التي ستعرض على المجلس.

الأنشطة الحركية التي تحقق اللياقة البشرية

بقلم : الدكتور محمد الثويني



يرضي من ورائهما المثوبة والاجر من الله عز وجل كذلك استشعار روح الجهاد من خلال الاعداد البدني حيث قال عز وجل «واعدوا لهم...» الآية... وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «من لم يغر أو يحدث نفسه بالفرز مات ميتة جاهلية» أو كما قال أو أي نية أخرى مثل الاجتماع مع

عزيزي القارئ، انه من الضروري ان نتنبه الى نفسك وتنظر الى شخصك الكريم بصورة شاملة، وكاملة حيث ان الكتاب وحده لا يكفي والجري وحده لا يكفي والدراسات العلمية وحدها لا تكفي وعمل الزجيم أو نظام الاكل القاسي وحده لا يكفي وكذلك الانعكاف على الصلاة وحدها في المسجد أو الصيام وقراءة القرآن الكريم وحده لا يكفي ان تحقق اللياقة البشرية الشاملة ولكن هناك الكثير من الأنشطة الحركية لها الاثر الايجابي والواضح في تحقيق اللياقة الشاملة واعني بها (اللياقة الروحية - النفسية والاجتماعية والفكرية والبدنية مجتمعة وان كانت بنسب متفاوتة) وقد يكون مصطلح ان فلانا عنده لياقة أو ليس عنده لياقة غالبا ما يطلق على الشخص القادر على الحركة والأداء دون تعب أو العكس ومن خلال هذا الصراع ستحاول التفكير من بعيد على هذه اللياقة الجديدة.

اللياقة الروحية هي روح الإسلام فالأنشطة الحركية إذا اقترنت بنية صالحة وصحيحة لممارسة هذا النوع من الحركة بهدف التقوية للتمكن من إقامة العبادات بالصورة الصحيحة تعطيها الصيغة الإسلامية التي

الأخرين ومخالصتهم.

أما اللياقة النفسية بدون أدنى شك أن لهذه الأنشطة طابعا خاصا يجعلها الوسيلة الوحيدة التي تعطي الفرد الفرص ليقس نفسه عند التحدي والمناقشة والمزاحمة والالتحام الجسدي والألم في بعض الأحيان مثل يصبر أو يحلم فهل يغضب أو يعفو «وليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» كما بين صلى الله عليه وسلم فهي محك حقيقي واقعي يجعل الفرد في طور جديد من السلوك والتدريب على مواجهة التغيرات النفسية ويعمى آخر فرص للتدريب على الضبط والتحكم النفسي هذامن جانب والجانب الآخر هو الترفيه عن النفس وصرف الطاقة الزائدة أو تغيير نمط الروتين اليومي المقيد لتحقيق الراحة النفسية خاصة بعد الابتعاد عن الجهد الفكري والانفعالي المقترب بالعمل اليومي. تتبعها اللياقة الاجتماعية والتي هي عصب النجاح في أي مشروع جماعي بل هي ركيزة وعمود في مفهوم اللياقة الشاملة حيث ان التعارف والحب والود والألفة لا تأتي الا من المخاطبة والمشاركة والممارسة للأنشطة الجماعية خاصة المقترنة بالروح الإسلامية والخلق الحميد والمرن وكذلك الراحة النفسية والتي بدورها تخرج الانسان من جو العزلة والانطوائية الى جو المشاركة والإيجابية سواء كان هذا النشاط يجمع الشباب أو الأسرة أو أفراد الحارة أو المنطقة.

ولاننسى ان للعقل نصيبا حيث انه هو المدير النشط الذي لا يقف ولا يفر فاللياقة الفكرية عنصر مهم في حياة الإنسان وللأنشطة الحركية دور في تحقيقها سواء عن طريق غير مباشر مثل الخط والتفكير في وسائل الحركة وتحقيق اهداف النشاط أو عن طريق مباشر واكتساب الخبرات والثقافة مباشرة عن طريق شريط، كتاب محاضرة، فيديو... الخ... أو تبادل الخبرات مع الافراد الممارسين.

وأخيرا يختم باللياقة البدنية والتي بدورها تعين الانسان على تحقيق اللياقات السابقة بوجود الجسم الصحيح السليم الخالي من



تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية



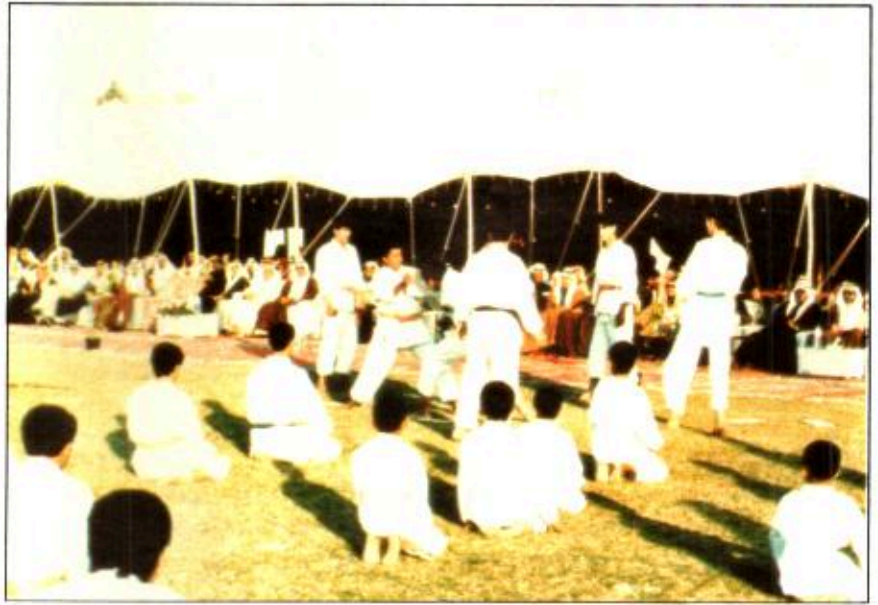
د. خالد المنصور

عقدت اللجنة التربوية والاجتماعية في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في الديوان الاميري حلقة النقاش التربوية الأولى تحت عنوان «تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية»، وذلك يومي الأربعاء والخميس ٢٥ - ٢٦ / ١١ / ١٩٩٢ في مقرها بمنطقة قرطبة وقد تضمنت حلقة النقاش ثلاثة محاور:

- المحور الأول ويتناول التربية الإسلامية في صدر الاسلام وتطبيق مفهوم التربية في ضوء الكتاب والسنة في مجالات الحياة المختلفة واثار الالتزام بالشريعة في التربية.

- ويتطرق المحور الثاني الى التربية في المجتمع الكويتي من منظور الشريعة الإسلامية ثم اثر غياب مفهوم التربية الإسلامية على النشء في المجتمع الكويتي وعقبات تطبيق التربية الإسلامية في المجتمع الكويتي.

- أما المحور الثالث فيناقش اساليب تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية ودور المعلم والمؤسسات التربوية في تنفيذ الخطط والبرامج التربوية والاسلامية ومن الجدير بالذكر أن اللجنة استضافت مجموعة كبيرة من المختصين والاكاديميين من داخل الكويت وبعض دول الخليج العربي للمشاركة في فعاليات حلقة النقاش.



قدرة هذا النشاط على تحقيق هذه اللياقة الشاملة؟

بصورة سهلة وبسيطة لا عليك ان تختار اي نشاط فيه حركة - اي نوع من الحركة - ثم حدد نوع اللياقة المطلوبة فعلى سبيل المثال نريد ان نقارن بين

١ - الجري الفردي لمسافة ٤ كيلو متر بزمن ٣٠ دقيقة.

ب - طلعة شالية مع الامل وبما فيهما من أنشطة (خميس وجمعة)

فكل المطلوب ان نضع درجات تقديرية في الجدول التالي ثم نجمع الدرجات للياقات إذا حققت ٧٠ وما فوق فهي ناجحة للياقة الشاملة وإذا كانت اقل من ٧٠ درجة فعلياً ان نذهب الى اللياقة الصحيحة ونحاول ان نقويهما ونضيف عليها حتى نحقق الرقم المطلوب.

الامراض للقيام بواجباته اليومية على الوجه المطلوب منه خاصة إذا كان يحوي اجهزة حيوية (القلب، الرئتين، الاوعية الدموية.. الخ) ذات كفاءة عالية تحقق الجلدوالتحمل اليدوي او العضلات القوية والتي تحقق القوة المتناسقة والمحتاجة للقيام بالادوار المناطة للفرد او تحمل القوة والذي يتطلب استمرار الجهد او الانقباض العضلي لمدة طويلة من الزمن ثم المرونة المفصلية التي تمكن الفرد من الحركة دون صعوبة او حتى الام في الاطراف او المناطق الظهرية واخيراً الخلو من الدهون الزائدة او المفرطة التي تعيق الحركة وتكتم النفس هذه الامور تحقق الجسم السليم والجميل القوي الذي يحقق العمل والانتاج الفردي.

هنا قد يطرح سؤال كيف نستطيع ان نختار هذا النشاط؟ وكيف نستطيع ان نقيس مدى

جدول قياس تقديري

اللياقة	صفر	٥	١٠	١٥	٢٠	درجة
الروحية				×		
النفسية			×		٥	
الاجتماعية	×				٥	
الفكرية		×	٥			
البنية				٥	×	

× الجري المجموع = ٥٠ درجة غير ناجح
٥ الشالية المجموع = ٨٠ درجة ناجح

والله الموفق

سفينة المجتمع

أخلاقيات طبية

كتبنا خلال هذه الصفحة العديد من المقالات تناولنا فيها بعض مظاهر الفساد التي أفرزتها سلبيات الغزو الغادر على هذا البلد الطيب وعلى هذا الشعب المسلم المحافظ، وركزنا على المعاكسات في الأماكن العامة، وانتشار ظاهرة الخمر والمخدرات، وتفشي بعض الأخلاقيات الدخيلة كاللبرج السافر والملابس الضيقة والقصيرة، والاختلاط في المناسبات والأعراس .. الخ.

ويبدو أن هناك بعض الأخلاقيات السلبية نجد أنفسنا ملزمين أدبيا أن نكتب عنها، ونشرح مدى خطورة انتشارها، وأسباب وجودها وكيفية معالجتها.. ومن هذه الأخلاقيات : وجود الجنس الثالث، وتواجدهم في الأماكن العامة، والنساء المدخنات، وتهريب الأفلام الخليعة بطرق مبتكرة وغيرها من الأخلاقيات السيئة التي ينكرها الشعب الكويتي المسلم المحافظ على عاداته وتقاليده، ونحن إذا كتب في هذا الموضوع نتمنى على المختصين في مجال التربية والأخلاق تسليط الضوء على ما استجد من أخلاقيات سلبية على المجتمع الكويتي وذلك من خلال بحوثهم ودراساتهم وكتاباتهم سعياً للوصول إلى أفضل الحلول والعلاجات.



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

بالبحر

- عرض تلفزيون الكويت العديد من الأعمال الفنية من تمثيلات ومسلسلات محلية تم انتاجها بعد التحرير.. غلب عليها الطابع الرومانسي وعبارات الحب والعشق واليهام، فما هو الهدف من عرض هذه الأعمال؟ وهل هذه الأعمال تدخل ضمن الترفيه البريء؟
- لدينا كتاب ينتقدون كل ما هو صالح.. ويطلبون ويمتدحون كل ما هو طالح وفساد حتى إن بعضهم على استعداد للدفاع عن الكتابات الجنسية والتي تفسد الاخلاق بحجة نشر الوعي العلمي.. فأني منطلق هذا؟
- كثيرة هي الاعلانات التي تحذر من أضرار التدخين وكثيرة هي الندوات والمحاضرات والمقالات التي تحذر من خطر التدخين على صحة الإنسان، وما لاشك فيه أن التدخين من العادات السيئة التي يعاني منها الكثير.. ولكن من الملاحظ أن انتشار الشيشة زاد في الفترة الأخيرة، وتلتقي الشيشة مع السجاجة بإنها من العادات السيئة التي يجب مكافحتها والتحذير من أضرارها.

من الواقع

السمة والشطي

تناول الكاتب سعود السمة في زاويته اليومية في جريدة القيس «قراءة بين السطور» حادثة الاعتداء على أحد رجال الأمن وهو يقوم بواجبه، وأثنى عليه الدكتور اسماعيل الشطي في زاويته اليومية في جريدة الوطن «يا هلاء» وذلك يوم السبت ٢١/١١/٩٢ وفصل في الموضوع ووضع النقاط على الحروف، ولا اعتقد أنني قادر على اضافة إلى ما ذكره الكاتبين كل في زاويته ولكني أناشدهم بعدم الاكتفاء بما كتبوه ولا بد من متابعة الموضوع حتى لا يتكرر، وبإستطاعة كلا الكاتبين إثارة الموضوع كل في مجال عمله فالسمة من خلال جريدة القيس بإمكانه عمل تحقيق صحفي، أو الطلب من بعض الشخصيات وأصحاب الرأي بطرح وجهات النظر في هذا الموضوع، أو الاتصال مع رجل الأمن وإعطائه قدراً من التكريم والتقدير وأن يشرح أمام القراء وقائع الحادثة.. وكذلك الدكتور الشطي من حقه تقديم سؤال يستوضح حقيقة الحادثة، ويكشف أسماء الذين قاموا بالاعتداء على رجل الأمن، ومن يمارسون ضغوطهم ونفوذهم لإنهاء الموضوع على حسب هواهم وكما يشتهون وكأننا في شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف.. فهل يتكرم الكاتبان السمة والشطي بتحقيق هذا الطلب؟ نأمل ذلك.

خالد بورسلي

من مصادرنا

● تسربت اشاعات قوية في الاردن حول تقديم وزير الداخلية استقالته من منصبه، ولم يتأكد حتى الآن قبول او رفض تلك الاستقالة، ويذكر ان العديد من الازمات السياسية قد ثارت في عهد الوزير المشار اليه، وكان اهمها قضية اعتقال النائبين المتهمين في قضية (شباب النفير الاسلامي). وقراره بمنع صلاة العيد في الساحات العامة.

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة اكدت عزم الحكومة على اصدار قانون جديد موحد للنقابات المهنية، بعد «زلزال» فوز الاخوان المسلمين في مجلس نقابة المحامين في سبتمبر الماضي، القانون الجديد المتوقع صدوره في يناير القادم، يهدف الى حل جميع مجالس النقابات المهنية على ان تعين الحكومة مجالس مؤقتة لمدة ستة اشهر تجري بعدها الانتخابات. يشترط القانون المقترح مشاركة اكثر من ٥٠٪ من اعضاء النقابة، لاعتماد نتائج الانتخابات، فاذا لم تتوافر هذه النسبة كان للحكومة حق الانفراد بتشكيل مجالس النقابات، وهو شرط وصفه المراقبون بأنه مستحيل، اي ان الحكومة تهدف من وراء ذلك الى انتهاء سيطرة الاسلاميين على النقابات المهنية. من المتوقع ان يلقي القانون الجديد معارضة شديدة في الاوساط السياسية والفكرية.

● لم يعد الاسلاميون وحدهم المطاردين في الجزائر فقد اكدت مصادر جزائرية بأن كلا من الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيللا وزعيم «جبهة القوى الاشتراكية» حسين آيت احمد يتنقلان بين عدة دول اوروبية وعربية ولا ينويان العودة الى الجزائر الا في حالة حدوث انفراج في الموقف السياسي لاسيما بعدما توترت علاقة بن بيللا مع مرافقيه القدامى علي كافي ورئيس الوزراء عبدالسلام بلعيد اما آيت احمد فلهذه مخاوف اخرى بسبب اصراره على كشف القاتل الحقيقي لبوضياف ومن كان وراءه.



بن بيللا

● صودر العدد الاخير من صحيفة الرباط الناطقة باسم الحركة الاسلامية في الاردن «المجتمع» علمت من مصادرها ان سر مصادرة العدد يعود الى وجود مقال يتحدث عن عمليات القمع والتعذيب التي يقوم بها النظام التونسي بحق حركة النهضة في تونس، ادارة الصحيفة احتجت على قرار المصادرة واعتبرته انتهاكا للتوجه الديمقراطي في البلاد.

● فضائح العلاقات البريطانية والامريكية في التعاون مع كل من النظام العراقي وطهران في مجالات مختلفة خلال السنوات الماضية جعل المجموعة الأوروبية توقف مشروعاً للتعاون الاقتصادي كان من المقرر ان يتم النظر فيه قريباً لاسيما بعد موافقة المانيا وفرنسا عليه، وذلك انتظاراً الى حدوث تغييرات جديدة او هدوء في الضجة الموجودة في بريطانيا وامريكا.

مختار نوح يكشف أسرار فوز الإسلاميين في نقابة المحاميين في مصر دخلنا النقابة بعدما أصابها الشلل في كل القضايا

حاوره في القاهرة : بدر محمد بدر



مختار نوح

مشاحنات خاصة بين فريقين، وأن يحصل المحامون من جراء ذلك اهمالا لمطالبهم، فكانت الفترة من ٨٩ وحتى ١٩٩٢ وهي فترة المجلس الذي نجح بتزوير مفضوح معروف للجميع وفي ذات الوقت عجز عن أن يقدم شيئا، بل أكاد أقول أن هذا المجلس بذاته أفلس نقابة المحامين وبيد أموالها هباء وقال فيه الجهاز المركزي للمحاسبات: إنه مجلس «لا يعرف الرقابة المحاسبية».

كان طبيعيا في ظل هذا المناخ أن تتنامى الحركة الإسلامية في اوساط المحامين، وبخاصة أنها بدأت تتنامى على الصعيد القومي، فكان انعكاس ذلك العديد من الشباب المقيدين، وكان حصاده ايضا ازدهار العمل الإسلامي في نقابة المحامين، التي تشرفت بقيادته فترة من الزمن، من الطبيعي أن يلجأ الناس إلى الاسلام طالبين منه الحل، ومن الطبيعي أنه اذا اشتكى الناس من قلة الأمانة أن يبحثوا عن الأمانة، فكان مرد ذلك ازدهارا وفهما شموليا للحركة النقابية ونبوعا للعمل الاسلامي من الزاوية النقابية وللعمل النقابي من الزاوية الإسلامية.. هذا الأمر جعلنا نضع حسابا علميا لكل تحركاتنا خلال السبع سنوات الأخيرة (٨٥ - ١٩٩٢) وبدانا نمر من عنق

المجلس أن يكون مقيدا في الاتحاد الاشتراكي! وهذا الشرط غير القانوني الذي كان من مخلفات العهد الشمولي أدى إلى ابعاد وبعد العناصر الخيرة من الإسلاميين عن نقابة المحامين، ثم شاعت الاقدار أن يسيطر عليها في أواخر السبعينات - بعد حل الاتحاد الاشتراكي - مجموعة من المحامين التقليديين أو المعروفين بالاسم، وشكل مجلس النقابة من هذه النوعية المعروفة نسبيا على المستوى المهني، وكان هؤلاء يتميزون وقتئذ بالخلق النقابي، فأعطوا لها شيئا من الرفعة التقليدية واحترام التقاليد، ولكن المنحنى لم يسر على نفس المستوى، ففي الفترة من ٧٩ وحتى ١٩٨٥ مرت نقابة المحامين بأسوأ فتراتهما، حيث كانت النقابة تعاني من عدة صراعات كان أهمها الصراع مع الدولة في أوائل الثمانينات وأبرز مجلسا توارث العملية النقابية، وفي الفترة من ٨٥ وحتى ١٩٨٩ ورث النقابة مجلس تقليدي ورث المجلس السابق، باعتبار أن المحامين كانوا يريدون اعطائه الفرصة كي يقدم للمحاماه وللمحامين بعيدا عن الصراعات مع الدولة. ثم شاعت الاقدار أن يخون هذا المجلس الأمانة التي علقت في عنقه، وأن يتفرغ إلى

الاستاذ مختار نوح أحد القيادات الإسلامية الشبابية البارزة في اوساط المحامين من خلال موقعه كمقرر للجنة الشريعة الإسلامية بالنقابة، استطاع أن يقود العمل الإسلامي فيها، حتى تحقق الانتصار الكبير بفوز الإسلاميين - تيار الاخوان المسلمين - بأغلبية مقاعد المجلس الحالي، وتولى فيه الاستاذ مختار نوح أمانة الصندوق.. انتظرت «المجتمع» فترة من الوقت حتى تستقر اوضاع المجلس الجديد وتتضح الصورة، ثم التقت بأمين صندوق النقابة الذي يكشف في هذا الحوار الخطير عن خفايا نقابة المحامين وتاريخ العمل الإسلامي فيها، ويحدد ملامح المستقبل، وهذا هو نص الحوار :

المجتمع : كان فوز حركة الاخوان المسلمين بالأغلبية في مجلس نقابة المحامين مثيرا للدهشة في مختلف الأوساط، كيف ترى هذه النتيجة، وما هو تقييمك لردود الفعل المختلفة؟

مختار نوح : تبدأ القصة حين خرج الاخوان المسلمون من السجون في أوائل السبعينات حيث لم يكن لهم نصيب في مجلس نقابة المحامين، نتيجة أن الواقع القديم كان يشترط على كل مرشح لعضوية

٢٢

الحملة الإعلامية ضدنا تهدف الى منعنا من نضع الأوراق المغلفة!

٢٢

وبدأت الملحمة التي اسفرت عن فوز التيار الإسلامي بفارق أربعة آلاف صوت عن غيره من المرشحين.

الفوز لم يكن مفاجئاً!

المجتمع : ما هو تقييمك لردود الفعل على هذه النتيجة؟

مفتاح نوح : الحقيقة أن هذا الفوز الكبير لم يكن مفاجئاً، على الأقل بالنسبة للعارفين بتطورات الأمور بل كنا قبل الانتخابات باسابيع يتقرب اليها - كتيار - الجميع وكانت الارهاصات تؤيد ذلك، فقد خضنا انتخابات النقابات الفرعية عام ١٩٨٩ برموز اسلامية يتراوح عددهم لكل نقابة بين واحد وثلاثة، وتقريباً نجحنا بنسبة ٩٨٪ وكانت هذه مقدمة للثقة بالنفس وسبباً لكي نعد العدة للنقابة العامة، ويبقى بعد ذلك أن نلقي الضوء على العناصر المخالفة، وهي في الحقيقة ليست

الزجاجة، وندخل مرحلة ازدهار العمل الإسلامي في نقابة المحامين ويشهد المعسكر الإسلامي الرابع والمعسكر الخامس لشباب لجنة الشريعة الإسلامية أعلى منحى اقبال حدث في معسكرات إذا أن الشباب كانوا يتوافدون على المعسكر ، رغم علمهم بنظامه الشاق وأنه قد أعد للصلاة والصيام وتربية النفس، ومع ذلك كان الاقبال متفرداً، والمعسكر الأخير جعلنا نفكر بجدية في انتخابات النقابة، باعتبار أن العملية الانتخابية هي جواز المرور للشريعة في التواجد لاسيما مع تزايد الصراع بين التيار الإسلامي وبين النقابة التي كانت تعتمد الى تجاهله ومحاربه رغم أن لديها مايشغلها من قضاياها الخاصة.

كان هذا التطور التاريخي البسيط معبرا عن اقتراب معركة الحسم بين التيار الإسلامي وبين اصحاب المصالح، لانقول بينه وبين تيارات أخرى.. وكان التمهيد الطبيعي لهذه المعركة هو القرار الصادر من مجلس النقابة الأخير بمنع تمويل المعسكرات الإسلامية ومنع تمويل أي نشاط يأخذ غلظاً اسلامياً أو حتى إقامة مؤتمر إسلامي أو ندوة في النقابة فكان الرد الطبيعي للإسلاميين أن ينتظروا ساعة الحسم، وأعدت ادوات المعركة وكانت تتمثل في جمع من الاصوات من الذين يؤيدون الحركة الإسلامية وذلك في يوم ١١ من سبتمبر الماضي وبالفعل حدث ماتوقنا

عناصر سياسية كما يتصور البعض، وإنما هي عناصر اصحاب مصالح فالسنوات العجاف التي مرت بها نقابة المحامين والتي يصفها الجهاز المركزي للمحاسبات بأنها «فوق المحاسبة» وسنوات لم يقدم فيها مجلس نقابة المحامين حتى الآن دليلاً على سلامة زمته المالية وبالتالي فقد انتجت هذه المرحلة كثيراً من اصحاب المصالح الذين يهمهم أن يبقى على سياسة الأوراق المغلفة، وهي تعني ببساطة اغفال النظر عن كل ما فات من جرائم ولعل الخوف هو الذي يجمعهم وكذلك اليأس من العودة إلى المجلس ثانية، فعدد الاصوات التي حصل عليها هؤلاء المخالفون يفيد بأنه لا يمكن أن يعودوا الى النقابة الا بقرار سياسي، لأن بعض هؤلاء الذين كانوا قد اعتلوا مقاعد المجلس في وقت الغفلة حصل على ٤٠٠ صوت (اربعمائة صوت) من بين حوالي ١٣٠ ألف محامي.. هذه في الحقيقة مأساة، وبالتالي فلا بد أن يتنفس هؤلاء يأساً وغضباً وتأمراً على النقابة! بقيت فئة الراغبين في الحصول على مكاسب من وراء ثورتهم، وهذه فئة تعلمت أن تتسلق في ظل المجلس القديم، أي أنها يرتفع صوتها حين ترغب في الحصول على مقابل الصوت، وهي فئة عرفت بفئة المعارضين بالأجر، وعددها في الحقيقة كبير بسبب أن المجلس السابق كان يشجعهم بل إنه كان يحرس نفسه بمجموعة من «البلطجية» يتقاضون مرتباً يومياً قدره ٨٢٠ (ثمانمائة وعشرون جنيهاً) ولانعرف أين يعملون لأنهم يدعون وقت الشدة، فإذا حدث خلاف في النقابة يأتون بهم ليضربوا المحامين واتخذنا في المجلس الحالي قراراً بفصلهم وكان عددهم ٢٢ شخصاً ووقف صرف المبالغ التي تعطي لهم وحينما طلبنا رؤيتهم لم نجد أحداً وبهذا القرار وفرنا على النقابة مليون و٣٥٠ ألف جنيه صرفت عليهم في فترة المجلس القديم!

والحقيقة أن هذه الفئات التي تتكلم الآن وتناؤه يضاف إليها فئة صغيرة ليس لها صوت لأنها تختلف معنا في وجهات النظر وهم من اصحاب الرأي وهؤلاء لايلجأون الى الصراخ في صفحات الصحف.

المجتمع : في ظل مشاركتك في مجلس النقابة (٨٥ - ١٩٨٩) وهو مجلس متعدد



بعض الحضور في نقابة المحامين



أحمد سيف الإسلام مع بعض أعضاء النقابة

في النقابة تتعدى الأربعين مليوناً والأصول السائلة لا تقل عن ١٥ مليون جنيه مصرياً.

النقابة للجميع

المجتمع : ما هي أولى خطواتكم لصالح النقابة مهنيًا وخدميًا، وما هو مشروعكم بصورة عامة؟

مختار نوح : أولى خطواتنا كانت فتح النقابة لكافة التيارات فهدمنا الأسوار التي صنعها المجلس القديم لتصبح سبيلًا للحيلولة دون دخول المحامين إلى نقاباتهم وكان الدخول يتم من خلال البلطجية أو من يسمونهم بالامن.. وبعد هدم الأسوار تم إنهاء عمل البلطجية وإنهاء الارهاب الفكري في نقابة المحامين.. وفتح قاعة المحاضرات ثم كان القرار بمشاركة المدامين في كوارثهم ومشاركة الشعب المصري في التخفيف من آثار الزلزال وقرر إعانة للمحامين المتضررين ٣٠٠٠ جنيه.. من أزيل مسكنه و١٥٠٠ جنيه لتكيس المنزل و٣٠٠ جنيه للترميمات السريعة وبدأنا نعالج بعض المشاكل المتركمة وكانت أولها قضية الكتاب القانوني الذي لا يصل إلى شباب المحامين.

وفي نفس الوقت استخدمه المجلس السابق للأثراء الشخصي وتم التعاقد مع

رجل سياسي من الطراز الأول وأنا أحترم فيه قدرته على التكيف مع كل الأجواء.. واختلفت معه كثيرًا في مجلس ٨٥ - ١٩٨٩ وكنا لانتقي في الرأي ومع ذلك كنا لانتد في الكلام، وكنت اتعلم منه كيف يمنع دون غضب، وكيف يحقق ما يريد وهو يبتسم وهذا ذكاء على أي الأحوال، واعتقد أن قدرته على التكيف مع كافة الأجواء ستجعله يتكيف مع تيار كان يحاربه طوال سنوات مضت.

المجتمع : كيف وجدتم نقابة المحامين من حيث الخدمات والعمل النقابي؟

مختار نوح : جئنا إلى نقابة المحامين قبل موتها بلحظات.. نقابة المحامين أصابها الموت في كل القضايا.. في قضية حقوق الإنسان، وفي قضية إرادة الأمة ومشكلاتها حتى في قضايا المحامين.. كرامتهم وحقوقهم وعلاجهم.. أصابها الموت أو كاد.. حتى أموال اليتامى والأرامل لم تسلم.. فما هو ذا الجهاز المركزي للمحاسبات يسجل أن حجم المديونية من صندوق المعاشات وصل إلى ٧,٧ مليون جنيه أي أن النقابة أصبحت مدينة لصندوق المعاشات ولم يتوفر هذا المبلغ حتى الآن.. وميزانية النقابة لم تعلن منذ أكثر من سنتين، وحتى الأرقام التي بها وهمية، لذلك كان آخر تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات يطالب النقابة بأن تضع ميزانية حقيقية لأموالها، ومجموع الأصول الثابتة

الاتجاهات ما هو تقييمك لأداء المجلس في ظل هذا التنوع؟

مختار نوح : أقول لك إن تركيبة المجلس الحالي تركيبة متنوعة، فعندنا محمد فزاع وهو ماركسي وعندنا الاتجاه الناصري (سامح عاشور وتهاني الجمالي) وعندنا الوفديون (عصمت الهواري ومحمود عبد الحميد سليمان وبشري عصفور) وعندنا الحزب الوطني (عاكف جاد) والمستقلون (رافت سيف وعبد المنعم حسني) وحزب العمل الاشتراكي (يوسف كمال) كما أن عندنا الإخوان المسلمون (أحمد سيف الإسلام حسن البنا ومختار نوح وسبعة آخرون).. فهل ترى أن هذا المجلس يمثل وجهة نظر واحدة أم وجهات متعددة؟!.. لقد كان المجلس السابق فيه ١٧ وفديًا، وهذا المجلس فيه ١٥ إسلاميًا، فلماذا لم يتحدث أحد في السابق عن سيطرة الوفد على المجلس، وأنا اعتقد أن الكلام الذي يقال في هذا المجال وراه غرض.. فعندما سيطر الوفد لم يكن هناك خشية، الآن هناك خشية من فضح الأوراق المغلفة المتعلقة بالجرائم التي ارتكبت في السنوات الأخيرة، وهذا هو السبب الحقيقي الذي يحرك البعض بهدف تحريض الدولة علينا وإثارة مخاوفها بلا داع، فطيلة الفترة الماضية لم يكن لنا سياسة مخالفة للدولة، لأننا نعتقد أن الدولة لاتخالف شريفًا يبحث عن الشرف أو نظيفًا يريد أن يظهر النقابة.

الحملة الإعلامية

المجتمع : الحملة الإعلامية المضادة التي واجهتكم، هل تعتقد أنها أتت بنتائج عكسية لصالحكم؟

مختار نوح : الحملة الإعلامية المضادة أثارت حزننا ولم تثر قلقنا، ولا اعتقد أن نتائجها تمثل شيئًا إلا أنها ابتلاء من الله في بداية المعركة حتى يختبر صمودنا وقوتنا، والحمد لله اعتقد أن المرحلة الحرجة قد مضت.

المجتمع : كيف تعاملتم مع الاستاذ أحمد الخواجة نقيب المحامين الذي أبدى تحفظه على فوزكم؟

مختار نوح : الاستاذ أحمد الخواجة

ميزانية النقابة وحياء النظام المالي اللاتحي إذ أن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات قد كشف أن نقابة المحامين لم تعرف اللاتحة المالية طوال خمسين عاما! كذلك انتقاد التوازن الاكتواري داخل صندوق المعاشات الذي يعاني من خلل واضح.

أما على المستوى العام فالمجلس حريص على انقاذ النظام العلاجي من جديد لأن النظام الحالي كما جاء في تقرير الجهاز المركزي يستنزف أموال المودعين دون جدوى حيث يتم الانفاق عليه بصورة غير متوازنة لذلك نبحث عن نظام علاجي جديد وشامل ويتفق المجلس على ضرورة انشاء مستشفى مركزي في القاهرة للمحامين هذا بالإضافة الى كافة الخدمات.

المجتمع : هناك تخوف لدى البعض من سيطرة اتجاه سياسي واحد في نقابة عرفت تعدد الاتجاهات السياسية طوال تاريخها؟

مختار نوح : أقول لك ان لجنة الشؤون العربية مقررتها ناصرية (تهاني الجبالي) ولجنة القبول تضم أربعة أفراد من بينهم ٣ من اليسار ولجنة الحريات فيها مستقل ووفدية، ولجنة النادي والرحلات فيها الحزب الوطني ولجنة الشريعة الإسلامية مقررها مختار نوح. انظر إلى هذه النسبة والتناسب تعلم انه ليس ثمة سيطرة بل العكس ولكن السيطرة بالفعل تمت في هيئة المكتب الاستاذ احمد سيف الاسلام الأمين العام وأنا أمين الصندوق، من أجل تحقيق تفاهم وتناغم في الأداء النقابي، ومع ذلك لم نحرم بقية الأعضاء من الدخول، وسوف يكون الوكيل وفديا، وهنا يتحقق التوازن بنسبة ٥٠٪ لأن الأستاذ احمد الخواجة عضو في هيئة المكتب وهو وفدي أيضا.

المجتمع : سؤال أخير : كيف يمكن مشاركة المحامين من الاقباط في العمل النقابي في ظل قيادة الإسلاميين؟

مختار نوح : لقد شاركوا بالفعل... فقد تم اختيار الاستاذ فهمي ناشد في لجنة حقوق الإنسان وسوف تتشكل لجنة مرتقبة للوحدة الوطنية تضم في عضويتها بعض المحامين من الاقباط وليس هناك أي قيد على عمل أحد والمسألة غير مطروحة، أي أن الاقباط لم يلحظوا تغيرا في السياسة العامة للنقابة حتى يثيروا هذه القضية.. ان الحملة على الاخوان سوف تستمر وردنا عليها هو العمل الجاد.

٢٢

الحملة على الاخوان سوف تستمر وردنا عليها هو العمل الجاد

٢٢

مخزونة ومليونين نقدا، وكان علينا ان نبحث عن حل سريع وقد قمنا باحداث تخفيض في أسعار الكتب وتبسيط ٦٠٪ من اثمانها فحقق ذلك سيولة مالية قدرها حوالي نصف مليون جنيه خلال ايام قليلة وكان ذلك بناء على تعليمات الجهاز المركزي للمحاسبات.

ليس هناك لائحة مالية!

المشكلة الثانية كانت وجود بعض الأصول الثابتة بالملايين ولكنها غير مستخدمة مثل مصيف الغردقة، وهو عبارة عن حوالي عشرين فيلا غير مستخدمة حتى الآن وستتوالى الحلول ان شاء الله مع توالي عرض المشاكل بشيء من الدراسة، فهدف امانة الصندوق حاليا اعادة التوازن الى

المؤلفين والحصول على كتب مترجمة بمقدار - حسب تقرير الجهاز المركزي - ٢ مليون جنيه الذي جاء فيه ما نصه «وجوب اعادة النظر في النظام المتبع حاليا لتمويل مؤلفي الكتب والمراجع القانونية مما اسفر عنه من تراكم الديون طرف المؤلفين والمطابع وتراكم المطبوعات في المخازن وصلات البيع مما كان له الأثر البالغ على السيولة المتاحة للنقابة ودفعها الى تسهيل جانب من ودائعها في البنوك بنحو ثلاثة ملايين جنيه عام ١٩٩٠ وبلغت الديون طرف المؤلفين والمبالغ التي لم يتم استردادها نحو مليوني جنيه منها نحو نصف مليون جنيه دفعات مقدمة وحق تأليف وتكاليف طبع طرف بعض المؤلفين وقد لوحظ تكس صالة بيع الكتب والمخازن بالمطبوعات والكتب الراكدة والتي لاتجد سبيلها الى البيع والتوزيع، مما اضطرت معه النقابة للاحتفاظ بنحو ٣٥ ألف نسخة طرف احدي دور النشر نتيجة عدم وجود اماكن بالنقابة لتخزينها وتبلغ الاموال المجمدة في هذا المخزون نحو ٩٤٧ ألف جنيه وكان ذلك بسبب الاستغراق في جانب الكتب وتمويل المؤلفات بما لا يتناسب مع معدلات البيع والتوزيع والتي اتسمت بالانخفاض الشديد دون مبرر حسابي واضح وقد تم استئجار مخازن بمقدار ثلاثة الاف جنيه سنويا لخزين الكتب المترجمة التي لا تباع هذا يعني أننا امام مشكلة أربعة ملايين جنيه

مبنى نقابة المحامين



فوز كلينتون والتأثيرات المتوقعة على العملية التفاوضية

عمان : عاطف الجولاني

مع فوز المرشح الديمقراطي بيل كلينتون بانتخابات الرئاسة الأمريكية وسقوط الرئيس الجمهوري بوش، طرحت العديد من التساؤلات حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط وعملية التسوية السياسية الدائرة منذ أكثر من عام. والسؤال المهم المطروح الآن : ما هو تأثير نتيجة الانتخابات الأمريكية على مجري العملية التفاوضية؟ وهل ستساهم تلك النتيجة في تسريع تلك العملية وإعطائها دفعة إلى الأمام؟ أم ستؤدي إلى تراجعها وتباطؤها وربما توقفها في فترة لاحقة؟

ومع تأكيد موقفنا الثابت في رفض جميع الحلول التفاوضية المطروحة أو التنازل عن أي جزء من الأرض العربية والإسلامية، وإيماننا بأن الجهاد هو السبيل الوحيد والأمثل للحصول على حقوقنا، ومع إقرارنا بأن الاعتماد الكامل على التغييرات الخارجية سببه فقدان القدرة على التأثير في مجريات الأحداث، فإن ذلك يجب أن لايعني بأي حال إغفال دراسة تلك التطورات والوقوف على تأثيراتها المتوقعة على

مستقبلنا وقضايانا.

وفي الوقت الذي يري فيه بعض المحللين ان السياسات الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط لن تختلف كثيرا في عهد الرئيس كلينتون ، فإن البعض الآخر يري في التغيير الذي حصل في سدة الرئاسة الأمريكية «انعطافا» ينبيء بتغييرات كثيرة قارنها البعض بالتغييرات الجذرية الهائلة التي شهدتها الاتحاد السوفياتي السابق. ومن خلال رصد المبررات التي يستند اليها اصحاب كل رأي في رثبات وتأكيد وجهة نظرهم نستعرض الاحتمالين المتوقعين لنتيجة الانتخابات الأمريكية على مستقبل العملية السياسية في المنطقة.

الاحتمال الأول

لن تتأثر العملية التفاوضية كثيرا بنتيجة الانتخابات الأمريكية ولن تشهد تراجعا في عهد كلينتون وأي تغيير سيحصل في السياسة الأمريكية تجاه التسوية سيكون تغييرا في الشكل والاسلوب لا في المضمون ويستند هذا الاحتمال الى المبررات التالية :

١ - اكتسبت العملية التفاوضية خلال العام السابق قوة دفع ذاتية تستطيع ان تتحرك وتستمر بموجبها، خاصة وأن الأطراف المشاركة وصلت الي مرحلة متقدمة من التفاوض على أمور جوهرية، الأمر الذي يجعل من توقع تراجع المفاوضات أو توقفها أمرا مستبعدا.

٢ - صنع القرار في الولايات المتحدة قائم على المؤسسات والسياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط هي سياسة الولايات المتحدة كدولة وليست سياسة ادارة معينة أو حزب معين وبالتالي فهي لا تتغير بتغير الأفراد أو الإدارات وما يؤكد ذلك أن خطابات الدعوة التي وجهت الى الأطراف المعنية كانت موجهة باسم الولايات المتحدة وليس باسم بوش أو إدارته.

٣ - الذي يملئ السياسات الأمريكية في المنطقة هو المصالح العليا للدولة والتي تتمثل في

١ - الحفاظ على أمن (اسرائيل) وتفوقها النوعي في المنطقة، ب - ضمان استمرار تدفق النفط بأسعار مقبولة ومناسبة، ج - الحيلولة دون هيمنة القوى المنافسة وسيطرتها على المنطقة.

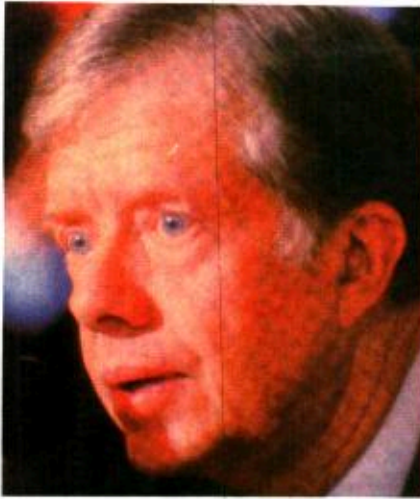
والمصالح السابقة تتطلب تحقيق الاستقرار في المنطقة ودفع المسيرة السياسية الى الأمام للحيلولة دون وقوع أي صراع مستقبلي قد يهدد مصالح الولايات المتحدة ويشار في هذا المجال إلى التصريح الذي أدلى به كلينتون بعد فوزه حيث قال : «حتى عندما تتغير الإدارة الأمريكية فإن مصالح أمريكا الأساسية لا تتغير».

٤ - أعلن الرئيس كلينتون أنه قد يعتمد إلى تعيين كارتر كمبعوث أمريكي في الشرق الأوسط لمتابعة العملية السياسية، وهو ما قد يساهم في دعم العملية التفاوضية خاصة وأن كلينتون قد صرح في وقت سابق ان الإدارة الأمريكية القادمة قد تسير على خطى الرئيس الديمقراطي السابق كارتر، الذي كان وراء التوصل الى معاهدة كامب ديفيد.

وقد أظهرت ردود الفعل العربية حتى الآن ترحيبها بفكرة إرسال كارتر الى المنطقة



- الوفد الفلسطيني مع الوفد الاسرائيلي



الرئيس السابق كارتر

باللوبي الصهيوني من سابقته ولم يقتصر انتقاد كلينتون للضغوط العلنية التي مارسها بوش على (إسرائيل). وتشديده على الالتزام بأمن (إسرائيل) وتفوقها على فترة الحملة الانتخابية فقد أكد ذلك مرارا بعد فوزه في انتخابات الرئاسة.

٧ - ردود الفعل الإسرائيلية التي رحبت بفوز كلينتون بشكل ملفت للنظر، والاعتقاد بأن جهود الولايات المتحدة قد صوتوا في غالبيتهم لصالحه، يثير الشكوك حول توجهات كلينتون وسياساته القادمة. فقد أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين أن العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) ستكون «أقوى مما كانت عليه في يوم من الأيام» كما رحب رئيس الوزراء السابق اسحق شامير بشدة بانتخاب كلينتون وهزيمة بوش قائلا: «الحمد لله على عدم انتخابه من حسن حظ إسرائيل أنه هزم، ففي عهده كانت هناك مشاكل وسوء فهم بين إسرائيل والولايات المتحدة».

ولاشك أن العرض السريع للاحتمالين المطروحين يظهر مدى دقة وصعوبة الجزم بالصحة المطلقة لأي من الاحتمالين فكلهما يستندان إلى نفس المعطيات تقريبا ولكنهما يختلفان في تفسيرها وتحليلها، وبالتالي الخروج بنتائج من خلالها وعلى الرغم من دقة وغموض القضية مدار البحث فاننا نلخص وجهة نظرنا حيالها كالتالي:

أولا: لقد أظهرت نتيجة الانتخابات الأمريكية بشكل كبير أن الشعب الأمريكي لم يعد يولي السياسة الخارجية اهتمامه الأول كما كان الحال في السابق خلال فترة الحرب الباردة

١ - ستتشغل الإدارة الأمريكية حتى شهر كانون الثاني القادم بعملية نقل السلطة من الجمهوريين إلى الديمقراطيين وقد يؤدي ذلك بالتالي إلى تجميد الاهتمامات الخارجية للإدارة الأمريكية حتى ذلك الوقت.

٢ - ستحتاج الإدارة الأمريكية إلى فترة من الوقت حتى تستطيع الإنماف بتفصيلات ومكونات العملية التفاوضية، كما أن الرئيس الأمريكي الجديد سيحتاج في الشهور الأولى إلى تركيز ادارته وترتيب اهتماماته وفق أولويتها، والتي سيشكل الوضع الاقتصادي بلاشك الأولوية الأولى فيها، وقد يؤدي ذلك إلى جمود العملية التفاوضية، وربما لجأ كلينتون - وكما هو متوقع - إلى تأجيل حسم العملية التفاوضية وغيرها من الاهتمامات الخارجية إلى ما بعد ترتيب الأوضاع الاقتصادية، وقد ذكر أحد المسؤولين العرب أن قضية الشرق الأوسط تحتل الأولوية الرابعة في اهتمامات الرئيس كلينتون.

٣ - مع الاتفاق على أن لدى الولايات المتحدة مصالح في المنطقة من حيث استمرار تدفق النفط والحفاظ على أمن (إسرائيل) وتفوقها والحيلولة دون سيطرة القوة المنافسة على المنطقة فلابد من الإشارة إلى أن ترتيب أولوية تلك المصالح يختلف من رئيس أميركي إلى آخر ومن إدارة إلى أخرى، ففي الوقت الذي قد تعطي فيه إدارة أميركية الأولوية لمصالحها الاقتصادية أو السياسية في المنطقة فإن إدارة أخرى قد تعطي تلك الأولوية للحفاظ على أمن (إسرائيل) وتفوقها.

٤ - مع أن المؤسسات هي التي تصنع القرار في الولايات المتحدة فإن تغيير مايزيد على ٣٠٠٠ شخص في المواقع السياسية الأولى في الإدارة الأمريكية لابد وأن يؤدي إلى نوع من التغيير وأن يكون له تأثير على سياسات وتوجهات الإدارة الجديدة.

٥ - كان للجهد الشخصي لوزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر، دور كبير في إقناع الأطراف المعنية بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بعد عدة جولات مكوكية مرهقة إلى المنطقة. وغياب بيكر عن متابعة العملية التفاوضية والإشراف عليها قد يؤدي إلى تراجع تلك العملية وتباطؤها.

٦ - أظهر الرئيس الأمريكي الجديد حتى الآن انحيازاً أشد نحو (إسرائيل) وتبدو الإدارة الأمريكية الجديدة أكثر قرباً والتصاقاً



الرئيس كلينتون المنتخب

على اعتبار أنه ملم بملف قضية الشرق الأوسط وأن اتفاقية السلام الوحيدة التي وقعت بين (إسرائيل) وبين طرف عربي قد تمت في عهده، إضافة إلى بعض تصريحاته الإيجابية نحو العرب بعد تركه لمنصب الرئاسة الأمريكية.

٥ - الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة يمكن أن تساهم - وعلى عكس ما هو متوقع - في إعطاء دفعة للعملية التفاوضية وإنجاز التسوية من منطلق أن الرئيس الجديد قد يرغب بإنهاء المسائل الخارجية بسرعة من أجل التفرغ لترتيب الأوضاع الاقتصادية والداخلية للبلاد.

٦ - أما بالنسبة لتصريحات كلينتون التي أظهر فيها انحيازه الشديد نحو (إسرائيل) فهي مجرد وعود انتخابية لايعول عليها وإن كلينتون المرشح والطامح بالوصول إلى الرئاسة سيختلف دون شك عن كلينتون الرئيس المنتخب والذي يعلم مدى حاجة الولايات المتحدة للحفاظ على مصالحها في المنطقة.

الاحتمال الثاني

ستتأثر العملية التفاوضية بشكل كبير بنتائج الانتخابات الأمريكية وستشهد جموداً وربما تراجعاً في الفترة القادمة والتغيير في سياسات الإدارة الأميركية الجديدة نحو المنطقة سيكون في الجوهر والمضمون ولن يقتصر على الشكل والأسلوب أما المبررات التي يستند إليها هذا الاحتمال فهي:

٢٢

كان جديرا بالوفود العربية المفاوضة أن تصارع شعوبها بالحقائق كاملة

٢٢

النوعي على أعدائها المحتملين في المنطقة، لأنها تشكل الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، ولأنها تشترك معها في أنها دولة ديمقراطية قوية ورمز للحرية وواحة للتحدر.

٢ - يعتبر كلينتون أن المقاطعة العربية الاقتصادية المفروضة على (إسرائيل) غير مشروعة وأنها حرب اقتصادية وسأوى بينها وبين الاستيطان الاسرائيلي وعدم اعتراف الدول العربية بإسرائيل والبناء العسكري العربي وأكد تصميمه على القيام بكل مايمكن القيام به من أجل انتهائها.

٣ - يرى كلينتون أن (إسرائيل) قامت بالعديد من إجراءات بناء الثقة كالاقرار بقرارات الأمم المتحدة وتقليص النشاط الاستيطاني، وطالب العرب باتخاذ خطوات مقابلة تجاه (إسرائيل) كوقف المقاطعة الاقتصادية.

٤ - يعارض كلينتون فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويرى أنه ينبغي أن يكون للفلسطينيين حق تقرير مستقبلهم في إطار الخطوط العامة التي حددتها اتفاقات كامب ديفيد، دون أن يكون لهم حق تقرير مستقبل (إسرائيل).

٥ - يعارض كلينتون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية إحلال السلام في الشرق الأوسط، ويرى أن الإطار الذي تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد هو إطار جيد للمفاوضات.

٦ - يعترف كلينتون بالقدس عاصمة لإسرائيل ويرى أنها يجب أن تظل مدينة موحدة وأن نقل السفارة الأمريكية إليها هي قضية توقيت لاغير.

ثالثاً : مع تأكيد رفضنا للعملية التفاوضية برمتها من ناحية مبدئية، فإننا نعتقد أنه في ظل اختلال موازين القوى وفقدان القدرة على صنع الأحداث فإن التسريع في العملية التفاوضية لن يعود بفوائد كبيرة على الأطراف المراهنة على المفاوضات وينبغي أن لايدعوها الى التفاؤل، لأنه سيكون على حساب ماتبقى من الحقوق والمصالح العربية والإسلامية وقد كان جديرا بالوفود العربية المفاوضة بعد عجزها عن تحقيق أي تقدم يذكر في المفاوضات أن تصارع شعوبها بالحقائق كاملة. وأن تعلن انسحابها من المفاوضات ولكن جميع المعطيات تؤكد أن تلك الوفود لاتملك حتى حق الانسحاب.

السابقة مع بعض التغييرات في الشكل والمضمون وبحماس أقل للاهتمامات الخارجية مع إعطاء الأولوية للمسائل الداخلية.

ثانياً : مع أن بوش قدم الكثير لإسرائيل (كمنح ضمانات القروض والغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وتشجيع الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفياتي السابق وإثيوبيا) إلا أن ذلك ليس مبرراً للقول بأن سياسات كلينتون حيال (إسرائيل) والمنطقة لن تختلف كثيراً عن سابقتها وأنه لن يكون أكثر انجازاً لإسرائيل على اعتبار أن بوش قدم كل ما يمكنه لها. فقد أكد كلينتون بعد فوزه دعمه المطلق لإسرائيل وحدد سياسته تجاه العملية التفاوضية و(إسرائيل) ضمن النقاط التالية :

١ - ضرورة التزام الولايات المتحدة الكامل بالمحافظة على أمن (إسرائيل) وتفوقها

والصراع بين القطبين.. وقد أشارت الاستطلاعات التي أجريت قبيل الانتخابات الأمريكية إلى أن حوالي ٨٠٪ من الأمريكيين يعطون الأولوية للمسائل الاقتصادية وبما أن الرئيس الأمريكي الجديد يسعى كجميع الرؤساء السابقين الى الفوز بفترة رئاسية ثانية بعد أربع سنوات فانه سيولي جل اهتمامه للقضية الاقتصادية التي يدرك جيداً أنها كانت السبب في سقوط سلفه بوش.

على أن هذا لايعني بالتأكيد أن الإدارة الأمريكية الجديدة لن تكون لها سياسة خارجية ناشطة.. وإنما قد لاتمارس بنفس القوة السابقة، وخصوصاً في ضوء الأوضاع الدولية الجديدة التي تنبئ بظهور تكتلات قوية تعتمد أساساً على القوة الاقتصادية كما هو الحال في تكتل أوروبا الموحدة المطروح، والتقارب الياباني الصيني، ولاشك أن الولايات المتحدة المتحدة لن تستطيع بألة عسكرية ضخمة ووضع اقتصادي منهيار أن تواجه تلك التحديات الضخمة، وقد صرح كلينتون في إشارة إلى ذلك أنه «إذا لم نكن أقوياء في الداخل، فلإمكن أن نكون أقوياء في الخارج، أهم القضايا التي نواجهها هي الأزمة الاقتصادية، ولأريب أن انهيار الاتحاد السوفياتي لأسباب اقتصادية رغم ضخامة الة العسكرية مازال ماثلاً أمام الإدارة الأمريكية الجديدة.

لذلك يتوقع أن تستمر السياسة الأمريكية



- لحظة من مفاوضات السلام

الأمم المتحدة وقضايا المسلمين



بقلم : احمد منصور

سنوات واثبت المجاهدون - رغم الخلافات القائمة بينهم - أن من يملك القوة هو الذي يستطيع فرض نفسه على ساحة الأحداث.

كذلك قضية المسلمين في قبرص تتداول في أروقة الأمم المتحدة منذ ما يزيد على خمسة عشر عاما وأخيرا جاء بطرس غالي بخريطة تقلص المساحة الواقعة تحت أيدي المسلمين لصالح اليونانيين فكرر زعيم القبارصة المسلمين رؤوف دنكاش رفضه لمقترحات بطرس غالي حينما التقاه في نيويورك في الشهر الماضي.

أما فضيحة الأمم المتحدة في الصومال فلا زالت اصداؤها تتردد في اعقاب استقالة السفير محمد حنون مبعوث الأمم المتحدة السابق الى الصومال الذي كشف الأسلوب والطريقة التي عالجت بها الأمم المتحدة أزمة شعب فقير مسلم اكله الجوع ومزقته الحرب وقال سحنون : لقد أهملت الأمم المتحدة الصومال عاما كاملا كان يمكن خلاله تجنب المزيد من الضحايا واكد سحنون على أن قصور الأمم المتحدة تجاه الصومال قد أدى إلى وقوع أكثر من ثلاثمائة ألف صومالي ضحايا للحرب والمجاعة.

أما اليوسنة والهرسك وموقف الأمم المتحدة المتخاذل منها وعدم التحرك حتى الآن بأية صورة تحمي أرواح المسلمين وأعراضهم فيها بل وحتى عدم تمكينهم من الحصول على سلاح يدافعون به عن أنفسهم في الوقت الذي يأتي الصرب الدعم من كل مكان ويملكون كل شيء تحت سمع الدنيا ويصرها

إن هذه المواقف الواضحة للامم المتحدة من قضايا المسلمين ومشاكلهم تؤكد على أنه لن ينال حق من داخل أروقة الأمم المتحدة أو من وراء موائد المفاوضات التي ترعاها أو ترعاها الدول التي تحركها، وأن المسلمين لن ينالوا حقا من حقوقهم السلبية بهذه الطريقة، فكما فرضت الدول الكبرى نفسها على العالم بقوة وانتزعت حقوقها دون أن تكون لها أية مشاكل تستجدي من «رأسها» كذلك يجب على المسلمين أن يسلكوا طريق القوة فهو وحده الذي تسترد به الحقوق وتسود به الأمم فما استرد حق من وراء الأمم المتحدة وما ضاع حق وراء مجاهد.

أسست الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية لتخدم مصالح الدول الكبرى وتحقق أطماعها وأطماع حلفائها في شتى بقاع الدنيا، ولتكون الستار الذي تحرك هذه الدول من ورائه الأحداث، وليس أدل على ذلك ولا أوضح مما قامت وتقوم به المنظمة الدولية في معالجتها للقضايا التي لاتخدم الدول الكبرى أو مصالحها أو حلفائها لاسيما قضايا المسلمين ودول العالم الإسلامي.

فقضية فلسطين تتداول ملفاتها داخل أروقة الأمم المتحدة منذ أكثر من أربعين عاما وسط اعتداءات الكيان الصهيوني اليومية على أراضي المسلمين ودمائهم وأعراضهم دون أن تقدم الأمم المتحدة أو تؤخر في أمرها شيئا سوى عدة قرارات هزيلة أبرزها القرار ٢٤٢ الذي صدر في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ والذي جاء بطرس غالي بعد خمسة وعشرين عاما ليفسره لصالح اليهود والكيان الصهيوني، فيقدم لهم ما لم يقدمه من سبقه في أمانة الأمم المتحدة، ثم يجبر العرب الى مفاوضات هزيلة سياخذ اليهود من ورائها في النهاية أكثر مما تحت أيديهم من بلاد المسلمين وأموالهم، كل هذا تحت رعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومن يدري كم أربعين عاما أخرى يمكن أن تقضيها القضية الفلسطينية في أروقة الأمم المتحدة إن ظل الوضع كما هو عليه.

أما القضية الأفغانية فقد بدأت تحركات الأمم المتحدة فيها رسميا عام ١٩٨٢ على يد مبعوثها ديجوكورد فيز الذي ظل ست سنوات يقوم بجولات ومؤتمرات ولقاءات ورحلات بين كابل واسلام اباد وطهران وموسكو ونيويورك وجنيف وعواصم أخرى عالمية من أجل الوصول الى صيغة حكومة بديلة للنظام في كابل تكون من غير المجاهدين، وحينما أخفق كورد فيز تبعه بينون سيفان بمقترحات وتشكيلات وينود وصلت الى حد ترتيب مؤتمر كان من المقرر أن يعقد في جنيف في السابع والعشرين من ابريل الماضي تحت رعاية الأمم المتحدة لتعلن فيه حكومة أفغانية جديدة من غير المجاهدين يقوم نجيب بتسليمها السلطة إلا أن دخول المجاهدين الى كابل قبل هذا التاريخ أحبط خطة الأمم المتحدة وجعل المراقبين يجمعون على أن الأمم المتحدة قد هزمت في أفغانستان بعد عشر

٢٢

إن مواقف الأمم المتحدة من قضايا المسلمين تؤكد أنه لن يسترد حق من داخل أروقة الأمم المتحدة أو من على موائد المفاوضات

٢٢

مجرمون من الصرب يعترفون بجرائمهم في حق المسلمين

البوسنة والهرسك : محمد هرماس

ليس هناك وصف أدق من أن يصف المجرم جريمته وكيفية ارتكابه لها، ومن وقائع التحقيقات التي قام بها المسلمون مع بعض القتلة من عصابات الصرب الذين قاموا بارتكاب جرائم في حق المسلمين نشرت مجلة «الدرع» التي تصدرها القوات المسلحة الوطنية في البوسنة والهرسك اعترافات بعض هؤلاء المجرمين في عددها الثاني الذي صدر في سبتمبر الماضي:

المجرم الاول : قتلته بالبلطة (الفاش) في رقابهم:

الاسم : يوفو ستيفانوفيتش - مواليد ٢٢/٨/٥٢ في لونجار - بلدية اوراضي. يقول : استدعانا الجيش اليوغوسلافي للخدمة حيث زدنا بالسلاح والعتاد (١٢٠ قطعة) من العتاد المتوفر في البلدة وسلح كبار السن بالبنادق من نوع ٤٨م. شاركت مع رجال (اركان) في عملياتهم - وهم الذين تدريبوا في اسرائيل وكان مناط بهم عمليات الذبح والقتل والحرائق - ثم تترك الاعمال الباقية للجيش والعصابات الاخرى الصربية... وقد جاؤا في ٣ حافلات من بلدة بيلافيجفا، لم نكن نعلم لماذا جاؤا ولا اين سذهب معهم.

كانت مهمتي قيادة مجموعة من الرجال متبعين مجموعة (اركان) الذين كان عددهم ٦٥ شخصا وكانوا دائما في الخطوط القتالية الاولى. حرقوا، قتلوا. اما انا فقتلت عجوزا بالفأس في عنقها، لا اعلم لماذا، ربما بدون وعي، لا اعلم هل قتلنا آخرين باطلاق الرصاص، وقد رايت الآخرين يقتلون الناس.

لم يكن في المنطقة اي صربي بل كلهم كروات. اخذنا ثلاثة اسرى شابين وعجوز اخذوهم الى بلدة اخرى. كان الجنود يسمون القتلة (الذئاب) جاؤا من صربيا



بوسوي يحمل جثة ولده

ومن بلدية (بيلينا - وهي اول بلدة بوسنوية حصلت فيها المذابح) ومنهم من جاء من جبهة الحرب مع كرواتيا. بالنسبة للتسليح فقد زود الجيش الصرب بالذباب من مخازنه في مدينة بيرجكو (١٤-١٦ ذبابة) ويقودها اناس ذو خبرة من الجيش ومن الاحتياط واغلبهم من جنود الاحتياط الصرب.

المجرم الثاني : قتلته بالمطرقة:

الاسم : سلويودان باليج - مواليد ٨/١٠/١٩٧٠ في لوكافيتا/ بلدية بيرجكو. يقول: اضطرني الجيش اليوغوسلافي للانخراط في صفوفه والا قتلت. وذلك بتاريخ ١٤/٥/١٩٩٢، حيث عينت في بلدة لوكو/ بلدية بيرجكو، على نهر السافا، حيث توجد مخازن كبيرة وفيها اسرى كثيرون، انيطت بي مهمة حراستهم. كانت هناك مجموعات شيشيلي واركان المشهورة تحرس الاسرى الذين هم مسلمون او كروات. كانوا يستدعون (القتلة) احيانا لاقوم بعملية القتل للاسرى. قتلنا اربعة. كيف؟ كانوا يستدعونني ويقولون لي: اقتل هذا. ولاني الحارس اقوم بقتله، وذلك

بأخذه الى مجرى النهر (السافا) اضرب الاسير بمطرقة على مؤخرة الراس فيغمى عليه ويقع في النهر فتسحبه المياه، كانوا من الرجال والنساء، اغتصبين وقتلوا.

اغتصبت انا خمسة فتيات صغيرات: واحدة ١٣ سنة - واحدة ١٤ سنة - واحدة ١٦ سنة - واثنان ٢٠ سنة. وهؤلاء الفتيات اغتصبين من بعد ذلك ثم قتلن، رايتهن مقتولات قتلن المتخصصون (جماعات اركان) البعض ذبحوا والبعض قتلوا باطلاق النار. بعد ذلك ذهبت الى الاهل في اجازة حيث قبض على الناس في منطقة (دونيبيق راهيجا). انني اتهم الجيش اليوغوسلافي فهو الذي سمح بذلك، وهو الذي وزع السلاح.

المجرم الثالث : كنت جزارا اثناء الحراسة:

مجرم من مواليد ١٩٧٠/١١/٣ في لوكافيتسا/ بلدية بيرجكو. يقول: التحقت بالجيش ٩٢/٥/٧ في لوكو حيث عملت في الحراسة. حراسة الاسرى. كانوا من النساء والاطفال والعجزة. كانوا كثيرين (٢٠٠ - ٤٠٠ شخص) اضافة الى الحراسة انيطت بي في احدى المرات مهمة الذبح (جزار) للاسرى. فقد كانوا يستدعونني (مجموعة اركان) ويقولون: اذبح هذا. فافعل. اقوم بضربة في مؤخرة الراس بالمطرقة ليغمى عليه ثم اقوم بذبحه بغرز السكين في رقبته ثم يقومون هم برمي في نهر السافا بالتأكيد. خلال يوم واحد كنت فيها جزارا قتلنا ثمانين شخصا، اطفال ونساء وعجزة كان هناك اضافة الى القتل، اغتصاب. فقد اغتصبت امرأة عمرها ٦٠ سنة واغتصبت ١٢ فتاة - ٤ منهن ما بين ١٠ - ١٢ سنة والباقي ما بين ٢٠ - ٢٥ سنة. امرني بذلك المدعو/ بوقدان - بورو ماريجيج، وكان مسؤولا عن منطقة بيرجكو عسكريا.



اسلحة نووية إيرانية

التسلح الايراني ... وخطر نشوب حرب اخرى في الخليج

كتب المحرر السياسي :

لاشك ان اجهزة الامم المتحدة التي تمشط ارض العراق ومياهه بحثا عن دلائل على وجود اي نشاط لانتاج اسلحة الدمار الشامل تضع عينها على ايران خاصة بعد ان تجمعت لدى التحالف الغربي شواهد على امتلاك ايران شيئا من مثل هذه الاسلحة او سعيها النشاط دوليا للحصول على موادها الاولى، واصبحت الشائعات او الوقائع حول هذا الامر هدفا غربيا مطلوبيا رصده وتضخيمه لاعداد ما يمكن ان يطلق عليه تهمة الاجواء لصدام وشيك مع ايران ورغم ان ايران وقعت على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ومازالت وكالة الطاقة الذرية الدولية الموجودة في فيينا لم تتهم ايران رسميا بخرقها لهذه الاتفاقية الا ان الغرب يحاول التاكيد على ان ايران مثلها مثل العراق نجحت في اخفاء المعدات والمواد النووية التي بحوزتها.. تقول مصادر الغرب الاستخباراتية ان لدى ايران حوالي عشرة مراكز نووية بالاضافة الى موقع تجارب ارضي تحت حراسة مشددة في معلم كلايه شمال طهران ومراكز اخرى في خرج وقزوين وطهران وتتردد شائعات عن وجود خبراء من الصين وكوريا الشمالية

وباكستان في هذه المراكز

كما ان هناك اتفاقية للتعاون بين الصين وايران في المجال النووي اسفرت عن بناء مفاعل نووي بقوة ٢٧٠ كيلو وات وهي بسبيل ان تبني مفاعلا اخر بقوة ٢٠٠ كيلوات مزودا بالفنيين والخبراء.. ولم تقف الهند مكتوفة الايدي ازاء هذا المزداد النووي العالمي في ايران فوقعت اتفاقية للتعاون النووي بين البلدين.. وروسيا التي يشارك خبراءها في تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق باعنت هي الاخرى لايران مفاعلات بقوة ٥٠٠ كيلوات مقابل ثلاثة بلايين دولار بالاضافة الى بيعها اسلحة متقدمة تكنولوجيا ورغم ما يقال عن تخلفها التكنولوجي فان لدى ايران من الخبراء ماينفي تهمة التخلف.. ولقد استطاعوا تصنيع غواصات محلية للقيام بالعمليات الانتحارية عند الطوارئ.. وقائمة اسلحة البحرية الايرانية تتنامى بشكل سريع وحديث.. لكن الشيء الغريب في هذا السباق المحموم ان تنشر الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة نفسها باعنت لايران فيما بين اكتوبر ١٩٨٧ واكتوبر ١٩٩١ معدات تكنولوجية متقدمة بمبلغ يزيد عن ٢٤٠ مليون دولار.

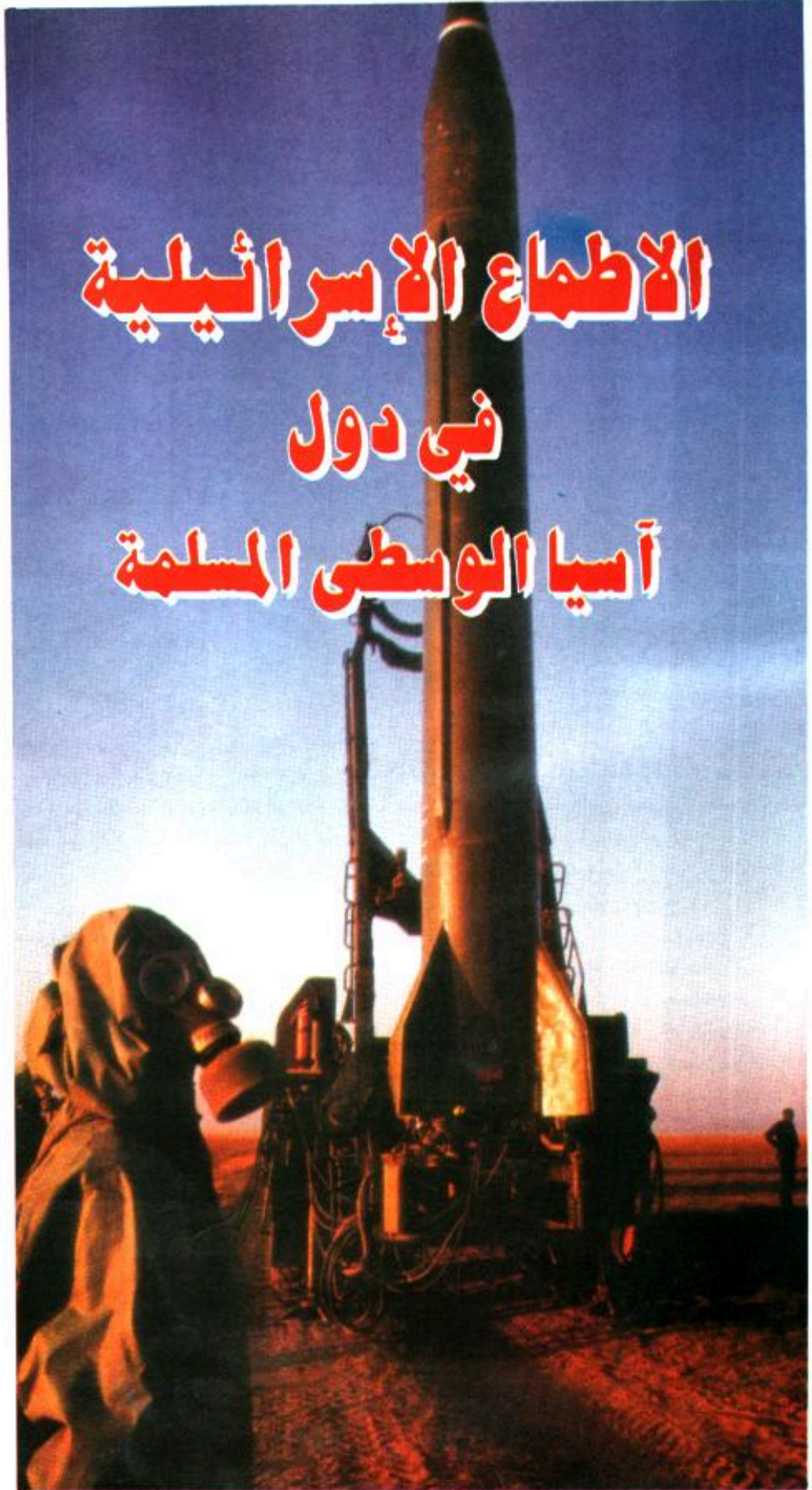
وتكاد تعيد تلك الاحداث نفس السيناريو الذي اودي بالعراق والحق جراحا ثخينة

بشعوب المنطقة وهو مصير لا يريده اي مسلم او اي من اهل المنطقة.. وسواء نفي مندوب ايران الدائم للامم المتحدة امتلاك ايران او سعيها للحصول على الاسلحة النووية.. فان احدا لن يكذب تصريحات المسؤولين الكبار في ايران حول الاسلحة النووية والتباهي بها حتى لو كانت تلك التصريحات شعارات محلية تشبه ما كان العراق يطلقه حول قدرته على حرق الكرة الارضية والعاقل من اتعظ بغيره! ومما لا شك فيه ان هناك ظروفا دفعت بايران الى الاعتقاد بانها اصبحت تتبوأ موقعا في المنطقة بلا منافس خاصة بعد النهاية المساوية التي ال اليها العراق بعد دخوله الكويت وحالة الضعف الاقتصادي والعسكري التي اصابته وادت الى غيابه وسقوط الحكم الشيوعي في افغانستان وانتهاء الاتحاد السوفياتي وتطلع الجمهوريات الاسلامية المستقلة الى ايران كشقيق اكبر.. كل هذه الظروف جاءت قدرا لكن احتلال الجزر العربية والعودة الى لغة تصدير الثورة واثارة العدوات بين الدول العربية والدخول في سباق تسلح محموم تظل ظروفا من صنع ايران وحدها ولربما توظف هذه الامور لاثارة حرب جديدة في المنطقة لا قدر الله وكفى المسلمون ما هم فيه من جراح

بقلم : عبد الحق حسن

يطلق الاستراتيجيون على القرن الواحد والعشرين قرن الاقتصاد وأن كل العوامل الأخرى المحركة للنشاط الانساني فوق هذا الكوكب ينبغي أن توظف لاشباع نهم الغول الاقتصادي القادم سواء كانت تلك العوامل دينية أم عرقية أم طائفية ويؤكدون أن من يملك مفتاح اللعبة الاقتصادية بشكل امثل .. هو ذلك الذي يتفهم حقائق العالم الجديد واسرائيل لاعب مؤهل للاستفادة من الأوضاع في دول آسيا الوسطى المسلمة لادراكها التام لركائز النظام العالمي الجديد مدفوعة الى تلك المناطق بنظرات استراتيجية مفادها أن تلك الدول بما تملكه من امكانيات اقتصادية وبشرية هائلة يمكن أن توفر بعدا استراتيجيا وأمنيا لمنطقة الشرق الأوسط له خطره في الاختيارات السياسية على موازين القوى الاقليمية والدولية. وهو عامل إذا ما قدر له أن يبعث من جديد يصبح من الصعب على القوى العالمية ترويضه وإدخاله في تركيبة النظام الجديد.. لذا ارتأت اسرائيل أن تدخل إلى تلك المناطق الإسلامية من باب الاقتصاد.. مدخلها إلى ذلك عدة محاور لها أثرها في توجيه القرارات السياسية في جمهوريات آسيا الوسطى أولها

الاطماع الإسرائيلية في دول آسيا الوسطى المسلمة



محاولة للاختراق في هذا المجال من قبل الدول الإسلامية

المحور التركي - الإسرائيلي

بين تركيا واسرائيل روابط قوية ويتنافس كلا الطرفين في تقوية تلك الصلات التي يدفعها

١ - خوف كل من اسرائيل وتركيا من تزايد الصحوة الإسلامية التي بدأت بالفعل تظهر تباشيرها من خلال نمو الأحزاب الإسلامية القوية كحزب النهضة وغيره

٢ - العمل المشترك بينهما لتقوية التيار العلماني في الجمهوريات الإسلامية خاصة وأن الأنظمة الرسمية هناك مازالت تبحث لها عن شكل سياسي مقبول عالميا وهي قوى خارجة لتوها من معسكرات الاتحاد الشيوعي فلديها استعداد ايدولوجي لتقبل العلمانية كإطار الحادي آخر يوفر لها ذلك القبول العالمي

٣ - الخوف من النفوذ الإيراني في الجمهوريات الإسلامية وأكثر ما يخيف اسرائيل أن تستحوذ إيران على شيء من الأسلحة أو الخبرة النووية لهذا تحرص اسرائيل أن تدفع بتركيا في مواجهة إيران وإثارة النزعات العرقية والمذهبية لضعاف النفوذ الإيراني يلاحظ المراقبون تلك الدعوات التي تصدر أحيانا من أذربيجان وتركيا لتوحيد شطي أذربيجان الشمالي والجنوبي في إيران وهي دعوة تشنها أجهزة اعلام صهيونية يمكن أن تعرض وحدة إيران للخطر وتدخل المناطق الإسلامية في معارك عرقية واسعة

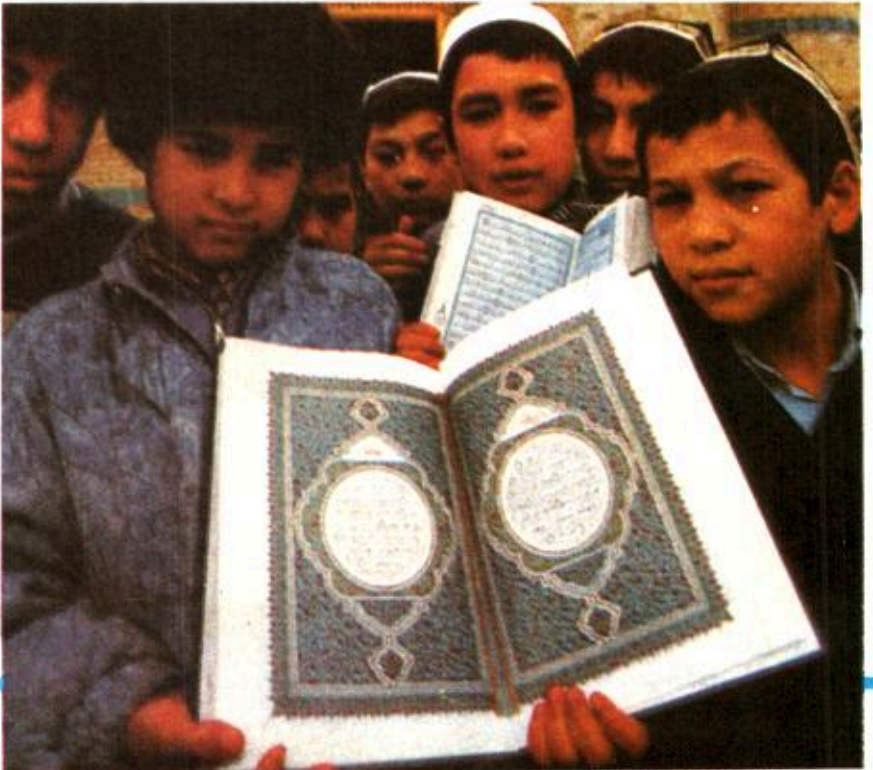
وبالإضافة الى الصلات السابقة يعني الغرب تركيا بأمل عراض إذا ما نجحت في إبعاد «الأصولية» عن تلك الجمهوريات ودفعها الى تبني نموذجها العلماني تلك الآمال العراض تتمثل في إدخال تركيا كعضو في السوق الأوروبية المشتركة وإعطائها دور الأخ الأكبر في رعاية امبراطورية «طوران الكبرى» كما أن ميزة تحييد إيران وابعادها عن المنطقة تعد أملا كبيرا لتركيا لكن تركيا تؤكد أن استغلال روابط اللغة والعرق والمذهب مع تلك الجمهوريات الجائعة لا يكفي بل لابد من إقامة مشاريع اقتصادية يمولها الغرب وأمريكا واسرائيل لذا بدأت الخطوات



سليمان ديميريل

صاروخ تكتيكي نووي موزعة على الجمهوريات الإسلامية الست وإزاء هذه الترسانة التي يمكن أن تقع في يد المسلمين احتفظت روسيا بالسيطرة عليها عن طريق القيادة العسكرية الموحدة في موسكو واتخذت الاجراءات الكفيلة التي تكفل هذه السيطرة ولكن الامر الذي تخشى اسرائيل حدوثه في الجمهوريات الإسلامية هو تسرب المواد والتكنولوجيا النووية الى بلدان الشرق الأوسط وتسرب علماء الذرة من هذه المناطق تحت الضائقة الاقتصادية والبطالة الى دول العالم الإسلامي الغنية. ولم تشأ أن تترك الأمر للمراقبة الروسية بل واجهاض اي

- مسلمون من آسيا الوسطى



المحور الروسي - الإسرائيلي

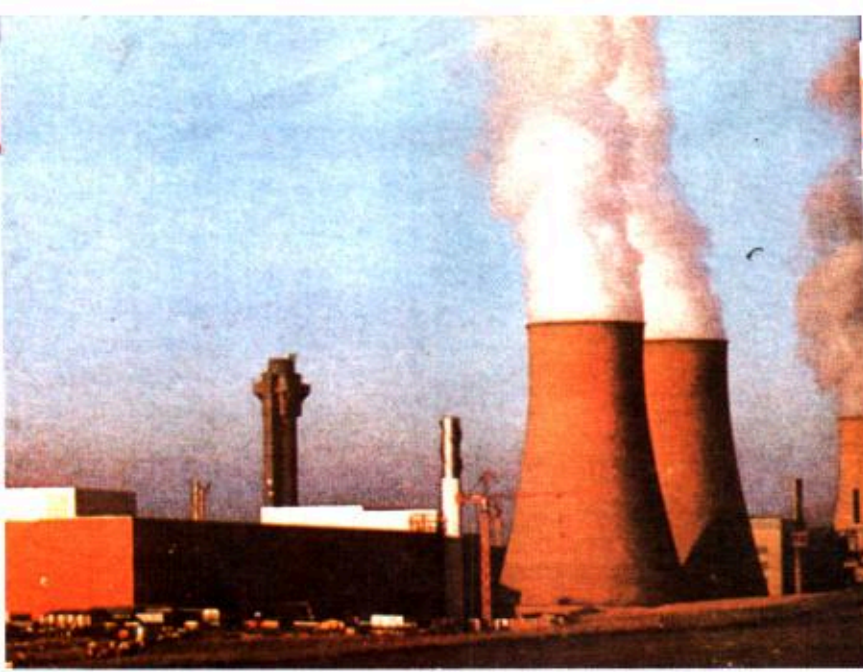
مازالت موسكو تمثل مركز التوجيه الاقتصادي والعسكري والسياسي والثقافي لباقي الجمهوريات ويمسك بخيوط مراكز التوجيه هذه يهود يشغلون مناصب رسمية حساسة في المجالات العسكرية والسياسية بل أن مستشاري الرئيس الروسي بوريس يلتسين من اليهود وكان لهؤلاء أثرهم في إبرام اتفاقية للتعاون النووي بين روسيا واسرائيل في الأشهر المنصرمة من هذا العام.. حصلت إسرائيل من وراء هذه الاتفاقية على مفاعلات نووية كما استطاعت التعاقد مع علماء ذرة لهم خبرتهم في تشغيل هذه المفاعلات.. ويلاحظ أن وراء هذا التعاون حرصا روسيا على إبقاء اسرائيل القوة النووية الوحيدة وسط العالم الإسلامي من خلال هذا الدعم النووي ومن خلال وقوف روسيا ضد المبادرات العربية والدولية الهادفة لنزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.. يبقى بعد ذلك التعاون - الروسي - الإسرائيلي المشترك في السيطرة على الأسلحة النووية الموجودة في بعض الجمهوريات الإسلامية - فحوالي ٦,٥ من الأسلحة النووية للاتحاد السوفياتي سابقا موجودة في كازاخستان وفيها ١٢,٥ من اجمالي الصواريخ عابرة القارات ذات الرؤوس النووية وهناك حوالي ٢٥٠٠

الأولى لهذا التعاون التركي - الإسرائيلي عندما أنشأت شركة «النافي» التركية وشركة «ميوكراف» الصهيونية مشاريع استثمارية في قضاء سليمان في أذربيجان وخطط أخرى قائمة لمد خطوط الغاز والنفط هناك.

المحور الأمريكي - الإسرائيلي

وهو المحور الأعم خاصة بعد أن هيمنت الولايات المتحدة الأمريكية على معظم المؤسسات العالمية كالأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات العالمية الأخرى وأصبحت الاسرة الدولية وعلى رأسها خصمها السابق روسيا أصبح الكل يسعى لخطب ود الولايات المتحدة التي ترعى النظام العالمي الجديد وإسرائيل ادخلت في روع العالم أن بوابة الولايات المتحدة ومساعداتها وقروضها لا يصل إليها أحد إلا عن طريق إسرائيل ومادامت زعامات الكرملين تتهافت على رضا الولايات المتحدة وإسرائيل فلا حرج على زعامات الجمهوريات الست في أن تحذو حذوها.

بدأ محور التعاون الأمريكي - الإسرائيلي في هذه المناطق بتشكيل لجان ومجالس استشارية لدراسة أوضاع جمهوريات آسيا الوسطى وعلاقاتها الخارجية وطريقة التعامل معها.. وأخذ هذا التعاون يبرز في تقديم المساعدات المشتركة وإرسال وفود من كلا البلدين على مستوى



- مفاعلات نووية في آسيا الوسطى

تريد أن تعزز دور إسرائيل في المنطقة وتؤكد لزعمائها أن طريقهم إلى الولايات المتحدة يمر عبر إسرائيل كما أن شراكة باكستان المسلحة تضر بمصالح أمريكا وإسرائيل والاعتماد على تركيا قد يحول أحلامها في تشكيل «طوران الكبرى» إلى حقيقة يصعب معها السيطرة عليها مستقبلاً... إذن فلا بد من الشريك الإسرائيلي.

رصد التحرك الإسرائيلي في الجمهوريات الإسلامية

والمتابع للتحرك الصهيوني والذي يعكسه عملها على تلك المحاور يلحظ الآتي

١ - مسارعة إسرائيل للاعتراف بتلك الجمهوريات وتبادل التمثيل الدبلوماسي وعقد اتفاقيات اقتصادية وثقافية معها كما أوصت على أن يكون إرسال وفودها من الأفراد الذين يعرفون المناطق جيداً ويجيدون لغتها ومن اليهود الذين سبق لهم الهجرة من هذه الدول إلى إسرائيل.

٢ - قيام اليهود بشراء البيوت السكنية في بخارى وسمرقند بمبالغ خيالية مما أثار تساؤلات المسلمين فعقدوا مؤتمراً في أذربيجان لبحث هذه الظاهرة؛ بيد أن الأمر لا يحتاج إلى بحث في أسباب الظاهرة. فعديتنا بخارى وسمرقند معروفتان بأنهما مركزان هامان للإسلام. والمنطقة هناك تشهد صحة إسلامية.. لذا فالمطلوب مواجهة النشاط الإسرائيلي بعد وضوح الأهداف اليهودية هناك ليس إلا.

٣ - يحرص الإسرائيليون على تنفيذ

عالم لدراسة الأوضاع عن كثب.. ولوح هذا الوفد لزعماء تلك الجمهوريات بأنهم يمكن أن يوجهوا المؤسسات المالية الدولية لتأمين بلايين الدولارات كما فعلوا مع باقي «دول الاسرة المستقلة» عندما آمنوا لها مبلغ ٢٤ بليون دولار مقابل فتح أبواب تلك الدول وأسواقها للبضائع الأمريكية والإسرائيلية. والحصول على المواد الخام والمعادن بأسعار زهيدة وتبني النظام العلماني الديمقراطي والابتعاد عن «الاصولية» يقول المراقبون يمكن للولايات المتحدة أن تعمل بمعزل عن إسرائيل في تلك المناطق ودون مشاركتها. فلماذا اشركت إسرائيل معها للعمل في تلك الجمهوريات الإسلامية؟ يقول الباحث السياسي رغيد الصلح أن الولايات المتحدة



- القوة النووية في آسيا الوسطى

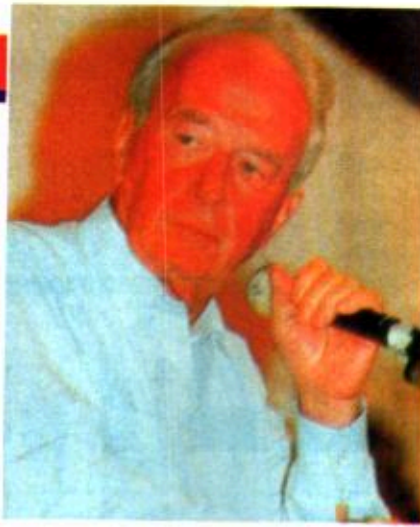
الخبراء من اهل تلك الجمهوريات ممن يتقنون صناعة الاسلحة بكافة انواعها والتعاقد معهم بارخص الاجور

٧ - استثمار الخبرة اليهودية في ازربيجان خاصة في مجال النفط ومع تركمستان في مجال الغاز وبهذا يمكن ان تؤمن لنفسها مصدرا هائلا للطاقة يمكنها من الصمود في وجه اي حصار نفطي عربي محتمل.

٨ - تسعى الاجهزة الصهيونية للمشاركة فعليا في اعداد الكوادر الامنية خاصة اجهزة الاستخبارات لتلك الدول الناشئة واختيار عناصرها من كوادر الحزب الشيوعي السابق وهؤلاء يمكن ان يلعبوا دورا بل ادوارا لصالح اسرائيل والقوى المعادية لاي تقارب اسلامي بين دول المنطقة

٩ - لم تنس اسرائيل ان تثير الاحقاد من خلال اجهزتها الاعلامية العالمية كالتشهير بموقف العرب في قضية النزاع الارمني - الازربيجاني المنحاز لارمينيا وغالبا ما حملت تلك الاجهزة الاعلامية تصريحات عن زعماء المسلمين هناك مما تصفه بالمواقف السلبية للعرب ازاء المذابح التي يرتكها الارمن ضد السكان والمسلمين واثارة النزعات العرقية كدعوة الايرانيين الازربيجانيين للوحدة مع ازربيجان ودعوة طاجيكستان للطاجيك وغيرها

١٠ - ومن المراكز الثقافية والاقتصادية الاسرائيلية التي بدأت تنتشر في الجمهوريات الاسلامية كمنقاط تجسس ورصد للصحة الاسلامية تنطلق التقارير والحملات الاعلامية التي تنقلها وكالات الانباء متحدثين عن خطر الصحة الاسلامية وتهديد الاصوليين لحضارة العالم الحديث والمتمثلة حسب تلك الاجهزة في العالمين المسيحي واليهودي، اما العالم الاسلامي فهو المرشح عندهم ليقوم بدور الشيطان البديل بعد زوال الاتحاد السوفياتي او ازالته بيد اليهود اتت حملات الكراهية هذه اكلها عالميا في المجازر التي ترتكب في البوسنة والهرسك لآبادة الاسلام واهله واقليميا في الاجراءات القمعية التي تمارس ضد الصحة الاسلامية في اوطان المسلمين ومواقف العداء والتوجس من الدول التي تحاول تطبيق المنهج الاسلامي وربما تبدو تلك المواقف العدائية للغرب والصهيونية نذر حرب ضروس تشن على الاسلام والمسلمين تحت دعاوى وجوب الخضوع للنظام العالمي الجديد



اسحاق رابين

اسرائيل بدقة مصير ترسانات الاسلحة الضخمة خاصة النووية في اوزبكستان وتتفاوض حاليا معها من خلال وساطة روسية لشراء صواريخ عابرة للقارات ومن جهة اخرى تبدي اسرائيل اهتماما خاصا بالانشطة الفضائية وهي شريك فعال في مشروع «حرب النجوم» والذي خف الحديث عنه لاعتبارات امنية غير ان التحركات المشتركة للطرفين الامريكي والاسرائيلي في هذا المسعى تجري دون ضجيج اعلامي خاصة في جمهورية قازاخستان والتي تمتلك لوحدها حوالي ٢٥٠٠ صاروخا نوويا وبها اكبر قاعدة فضائية، واضخم منطقة للتجارب النووية لهذا جاء مستثمرون يهود امريكيون لهذه المنطقة يعملون لصالح اسرائيل واشتروا مساحات واسعة في تلك القاعدة بحجة انقاذ برنامج الفضاء السوفياتي من الافلاس

٦ - تحاول اسرائيل الاستفادة من

مشاريع كبيرة في المناطق الاسلامية التي تنشط فيها الحركة الاسلامية كالمشروع الزراعي الذي يتم تنفيذه في ولاية فرغانة في اوزبكستان والمشروع الذي تقيمه شركة بيتا شيئا لتطوير نظام الري في اقليم انديجان في شرق اوزبكستان وستقيم الشركة مشروعا آخر في مدينة دوشابنيه في طاجيكستان وبالاخص في هذه الدولة والمشروع في الاصل مركز تجسسي ومراقبة لرصد الثورة الاسلامية التي تتحرك هناك والبحث حول السبل لاجهاضها بالتعاون مع الحليف الروسي الجديد وتتفاوض الشركات الاسرائيلية حاليا على البدء في تنفيذ مشروعات للري والزراعة بالقرب من مدينة كيفا في شمال تركمستان كما تقوم مؤسسة اسرائيلية اخرى وهي «نيتا فيم» بنشاطات واسعة في تلك الجمهوريات.

٤ - تقدم اسرائيل خبراتها لتلك الدول ووساطاتها داخل القطاع المصرفي العالمي وتوظيف خبراتها في ادارة شئون القطاع المصرفي الناشئ هناك عازمة من هذا الطريق على توجيه الحركة الاقتصادية التي تمسك بناصية القرار السياسي في كل بلد ومن واقع ادراك اسرائيل بان تلك الجمهوريات تقف عاجزة لضيق ذات اليد فقد بدأت في القيام بدور الوسيط لبيع المواد الخام من تلك الجمهوريات لطرف ثالث يدفع لها المال للقيام بالمشاريع المشتركة

٥ - وبالتعاون مع روسيا تراقب

- مسلمون من اسيا الوسطى



بقلم : عبد الوارث سعيد
مدرس اللغة بجامعة الكويت

الاسلام والعالم .. أربعة عشر قرناً من الصراع الفريد المتجدد...

البعض فسهل ردهم، بالحيلة والخداع وتحت ستار كاذب من تسميات اسلامية، الي تراث الماضي لقيمو بينهم وبين الاسلام الحق ورسالته حواجز، وكان ذلك المنهج اظهر في امبراطورية الفرس. ولامر ما نبئت وتمت فيها معظم الفرق الباطنية والمنحرفة عن الاسلام والمذاهب والافكار الغريبة عنه: من تقديس البشر، وتصوف فلسفي ضال وتعلق مفتري بغيبيات ما انزل الله بها من سلطان واستحلال لما حرم الله وتعطيل لغرض الاسلام، وكان للموالي من تلك الجهات نصيب الاسد في هذه المؤامرة المتعددة الواجهات والمتباينة الاشكال والمسميات. (لحق، كان هناك موال اخرون كثيرون اخلصوا الايمان وخدموا الاسلام صادقين في كل ميدان).

اما في الجبهة الغربية، فقد كان الامر مختلفاً الى حد ما. ففي اللقاء الاول بين امبراطورية الروم والدولة الاسلامية - كما يقول «توينبي» - «اكتسح المسلمون نصف المجتمع الغربي تقريباً، وكادوا يفرضون سيادتهم على البلاد الغربية كلها» (٢). وكان رجال الدين اشد فتناً «للمترفين» في الغرب انزعاجاً من هذا الانتصار، لأنهم كانوا - وقتئذ - يتربعون على عرش السلطنة الزمنية والروحانية معا في أوروبا باسم النصرانية (٤). فكان وصول الاسلام الى شعوبهم يعني كشف الزيف الذي باسمه امتلكوا هذه السلطات، وبالتالي سلبها منهم. ولهذا السبب تولت الكنيسة كبر الدعوة والاعداد لحرب شاملة ضد الاسلام جندت لها ملوك أوروبا وشعوبها وسعتهما «الحروب الصليبية» وعلى ايدي حملة الصليب هولا، شهدت بلاد الشرق المسلمة من الفظائع ما تقشعر من وصفه الايدان لان هذه الحرب لم تكن لله ولا للمسيح كما زعم المتسلطون، بل كانت - خالصة - للهوى وللشيطان (٥). ورغم الحملات الهائلة والمتتالية على مدى قرنين لم تحقق غايتهم، يقول «توينبي» - مبيها الغاية والنتيجة - «لقد فشلت محاولة الغرب في القرون الوسطى، لاستئصال شاقة الاسلام...» (٦). ولكن قوى الغرب - او، بتعبير أدق، كنيسة - قد نجحت نجاحاً واضحاً (١١) في تشويه الاسلام تماماً لدى شعوبها وفي تكريههم فيه، بل ملئهم بالحقده عليه، ظاناً انها بذلك تضمن بقايعم تحت سلطانها، تحققت لها الالاسي فكره الغرب الاسلام وحقده عليه بقل - ولا يزال، اما ظننا وأملها فقد انعكس عليها جزءاً عدلاً، إذ سرعان ما ضاقت

تذكر مع المسلمين من قبل، فقد شهد هذا القرن، خاصة بعد قيام «اسرائيل» بمساعدة القوى المعادية للاسلام، اضافة هذا الى الاسلحة الاخرى مع تطورات نوعية رهيبة اخذت عليها. فضلاً عن ان اليهود، بكل اسلحتهم، ليسوا وحدهم في شن الحرب على الاسلام والمسلمين (٧).

والغريب في امر اليهود، ولا نجده في غيرهم، انهم - رجال دين وأمينين، وقادة وشعباً - لا يتحولون عن الباطل الذي يدينون به، وقل جداً من بينهم من نخل مخلصاً في الاسلام او في اي دين اخر! الم يسجل القرآن وصاة شياطينهم لعامتهم: «ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم...» (١٩٠/٣) والتاريخ مليء بالوقائع التي تثبت دخول الماكرين منهم في الاديان الاخرى ليخربوها من الداخل (٨).

اما القوى الكبرى: «الفرس» الوثنيين، و«الرومان» النصراني، ففي موقفهم من الاسلام تفصيل، ونبدأ بالجبهة الشرقية، جبهة الفرس:

للمترفين، من اصحاب التسلط - الزمني والروحي والمالي - الظالم والمستغل، فزعوا ايما فزع حين عرفوا حقيقة الاسلام الذي يجعل السلطان لله وحده ويجعل الناس جميعاً سواء لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى، ويلقى الكهنوت الذي يتحكم في عقول الناس ومشاعرهم، ويحول - ظاهراً - بينهم وبين ربهم. وقد تعاون الفريقان - رجال الحكم ورجال الدين - واستخدم كل ما لديه من امكانيات واسلحة لحرب الاسلام في ساحات الدم وساحات الفهم يريدون ان يحولوا بينه وبين الوصول الى جموع شعوبهم، بل ان ينالوا من قلعة الاسلام المادية والفكرية، لكنهم انتحروا فاستسلمت فيا لفهم وديكت عروشهم وتهاوت مؤسسات الكهنوت الضالة، ووصل النور الى الجماهير فنخلت في دين الله افواجا، وانتقت من جور الحكام والاديان الباطلة الى عدل الاسلام وعبادة الله وحده.

ولكن «للمترفين» - من اسر الحكم والمتنفذين وسدنة الاوثان - لم يفكروا عن الكيد للاسلام بعد سقوطهم عسكرياً وسياسياً، فاصطنعوا شتى الوسائل والاساليب واستغلوا سماعة الاسلام مع المخالفين فاندسوا يلقون بالشبهات ويؤلفون الفرق ويفرقون الصنفين، وتعاونوا في ذلك مع اساتذة الاقصاد من اليهود، فظهرت الشعوبيات والباطنيات والزندقيات، وكانت شعوبهم اول من سقط في هذه الشباك إذ كانت بقايا اغلال الماضي لا تزال قائمة عند

جاءت رسالة الاسلام الخاتمة الى الناس كافة، وخصت اهل الكتاب (يهود ونصارى) بوضع خاص إذ كان الرجاء ان يكونوا اولى من غيرهم بقبول الحق الذي انزله الله. وحمل الاسلام كل المؤمنين به - بغض النظر عما كانوا عليه قبل اسلامهم - امانة حمل هذا الدين والقيام على ابلأغه، بالحكمة والورعة الحسنة، الي الشعوب كافة: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» (١٠٨/١٢).

لكن قوى الكفر والمتسلطين بالباطل على الشعوب، للمترفين من عرق الضعفاء ودمائهم، ايا كانت الراية التي يرفعها اولئك الطغاة، باسم السياسة او باسم الدين، كلهم وقفوا من دعوة الاسلام موقف الرفض والعتاد والعداء، وحاربوها بكل سلاح منذ بدأت وعلى امتداد القرون، ولا يزالون حتى يومنا هذا، وسوف يبقون على ذلك، لان سنة الصراع بين الحق والباطل من سنن الله الثابتة في خلقه «لنميز الله الخبيث من الطيب» (٣٧/٨) وليلهك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» (٤٢/٨).

- «لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استظاعوا...» (٢١٧/٢)

عاند مشركو العرب جهلاً وعصبية عمياء، ثم فاعوا الى الحق، افراداً وزمراً، كلما استبان لهم نوره - عبر الصراع المستمر - الي ان اصبحوا - بنعمة الله - خلقاً جديداً: مهتدين بعد ضلالة، وامة واحدة متألغة بعد فرقة، وحملة رسالة النور للعالمين بعد قرون من الضياع والهامشية بين الامم.

اما اليهود، من بين اهل الكتاب، فكان لهم موقف ملؤه الحقد والحسد إذ تحوات عنهم النبوة، وكانوا يطعمون - رغم تاريخهم الاسود مع الانبياء والنبوات - ان يظاوا محط وحي الله تصديقاً للوهم الذي زيفوه وصنّفوه انهم «ابناء الله واحباؤه» (١٨/٥) فكادوا للرسول والرسالة منذ بدء سماعهم بها: «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» (٨٩/٢) تحالفوا مع كل عدو للاسلام، وافتعلوا كل ما تصوروا انه يؤذي المسلمين او ينال من صفهم، وغدروا وخانوا وكذبوا ليحققوا اهدافهم. وما عبدالله بن سبا اليهودي اليماني الاصل الا مثال واحد، وما اعظم ما اصاب الاسلام واهله من مكائد الشيطان!! وكما شهد تاريخ الاسلام من امثال ابن سبا من الدسائس قديماً وسيطاً وحديثاً، واذا كان التاريخ لم يشهد لليهود مواجهة عسكرية

السياسية الأمريكية الأرمني - «أن ظاهرة الإحياء هذه لم يتب لها رجال السلطة والعلماء والصحافة في الغرب إلا بعد أن وصلت إلى مرحلة النضال بالقوة» (١١).

ومد الغرب يده مغلفة بغطاء وطني فحضر بوحشية كل جماعة ظن أن لها دوراً في هذه الصخرة، ورغم عنف الضربات التي انزلت لم يتوقف الخط البياني للصخرة الإسلامية عن الصعود وأن اعترته بعض الانكسارات هنا وهناك. وطار صواب الغرب بشقيه ويقواه العظمى، وصرت تسمع صراخه المتشنج في كل مكان: في الصحف والمجلات واجهزة الاعلام والمؤتمرات. الكل يصرخ: المسلمون.. الاصوليون.. المتطرفون..

وإذا كانت نغمة أن الإسلام هو العدو الأول للغرب وحضارته قد علت بعد حرب الخليج التي لم تكن سوى حلقة من حلقات هذا الصراع الممتد، فإن عداوة الغرب للإسلام وتصنيفه آياد علي أنه الخطر الأكبر على الحضارة الغربية ليست بجديدة وكم صرح بها مفكروه وسياسيوه. يقول الأستاذ ريتشارد هرير دكمجيان: «أن النتائج المحتملة للتطرف الإسلامي المتنامي ذات أهمية وتأثير، ليس فقط على مجموعات النخبة الحاكمة (في البلاد الإسلامية) ولكن أيضاً على العالم غير الإسلامي، خاصة إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا والاتحاد السوفيتي» (١٢). (لاحظ ترتيب الضحايا المساكين من منظور التصور الأمريكي للأمور، وكيف تجيء إسرائيل قبل الولايات المتحدة وأوروبا)!

إن ما تشهده البلاد الإسلامية على اتساعها من اندونيسيا إلى المغرب من تدمير ومذابح وتجويع واضطهاد ومطاردة وتشويه سمعة مصوب كلة على رؤس المسلمين وحدهم

وتنادي حكومات العالم الإسلامي، خاصة العربي، لضرب كل مد إسلامي ليس سوى ذراع في خطة المواجهة بين الإسلام والعالم! فمتى نفيق؟ وماذا نحن فاعلون؟!

«والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (١٣/٨)

الهوامش :

- ١ - مكائد يهودية عبر التاريخ. عبد الرحمن حسن حبكة الميداني.
- ٢ - جذور البلاء. عبد الله التل ١٤٦ - ١٤٨
- ٣ - الإسلام والغرب والمستقبل. اتونيني. ترجمة دنيل صبحي، ٣٢
- ٤ - أوروبا - العصور الوسطى. د. سعيد عاشور ١٠٥/٢
- ٥ - الحروب الصليبية. إيرنست باركر (في: تراث الإسلام، مصر، ١٩٣٦، ١٣٢/٢ - ١٤٦).
- ٦ - ٨.٧ - الإسلام والغرب والمستقبل ص ٣٤، ٣٥، ١٩
- ٩ - قادة الغرب يقولون دعوا الإسلام وابتدوا أهله. جلال العالم ٣٣-٣٤
- ١٠ - الفكر الاستعماري والإحياء الإسلامي، مجلة المستقبل العربي (١٩٨٢) ٦/٤٠: ٢٠-٤٣
- ١١-١٢ - ريتشارد هـ. دكمجيان. الإسلام الأصولي (Middle East Review) بالانجليزية.



عبد الوارث سعيد

ودعوات التحرد والعصرية:

أن بقاء الحكم الاجنبي المباشر غير مضمون الاستمرار، لذا وضعت وتفذت خطة أخرى موازية استهدفت ارسال مجموعات من ابناء المسلمين الي محاضن الاستشراق والتنصير في جامعات الغرب ومعاهده ليتعلموا شتى العلوم وينالوا اعلى الشهادات على ايدي الاساتذة الغربيين من يهود ونصارى، فيعودوا - الا من رحم ريك - وقد انمست شخصيتهم الإسلامية وصيغوا صياغة غريبة فكروا وسلوكوا، فاذا مكن لهم في بلادهم كانوا ادوات مخصصة للتغريب وحرباً على دينهم وامتهم واهمهم انهم بذلك يعملون على نهضتها. وبموازاة هذا الخط جهد المستعمر الاجنبي على غرس مجموعة كبيرة من المدارس والجامعات والمراكز الثقافية الاجنبية في بلاد المسلمين لتكون «محاضن» اجنبية محلية تصب بخريجها في نهر «المتغربين» الوطنيين فاذا وضعت في ايدي هؤلاء جميعاً - طبقاً للخطة - ادوات التجنيه والتأثير في الامة حققوا للعدو بعد رحيله اكثر مما كان يمكن أن يحققه بوجوده المباشر في بلاد المسلمين، وقد فروا عليه ما كان يتكلفه من نفقة ونفوس، واعفوه من المواجهة التي تستثير نفوس المسلمين بالكراهية له.

الهدف من هذا المخطط الاخطبوطي المتعدد الانزع هو تحطيم كل عوامل القوة في الامة الإسلامية، خاصة القوى الروحية والمعنوية التي كانت حصنها امام كل غزو وأساس انبعاثها بعد كل هزة. فهل تحقق للعدو هدفه؟!

لقد نجح العدو ايما نجاح في مسح اعداد هائلة من ابناء المسلمين وفي تشويه الكثير من المفاهيم الإسلامية الاصيلية في نفوسهم، كما نجح في السيطرة على تطورات مختلف الاوضاع بما يحقق ضعف الامة ويؤمن مصالحه لديها. وظن العدو أن أمنيته الغالية في «استئصال شافة الاسلام والمسلمين» متحققة لا محالة، ولكنه - فوجيء - على غير ما يجب - بمظاهر التنبيه لهذا المخطط تبداً في التمر لادى بعض المسلمين.

وفي بادئ الامر، وفي عسى غروره بمخططاته وسيطرته المهيمنة على بلاد المسلمين في كل مجال، لم يهتم بهذه المظاهر، ولم ير فيها خطراً يذكر على ذلك المخطط، ولكنه لم يلبث أن فوجيء، بأن الامر قد جاوز مرحلة التنبيه الى مرحلة الوعي بالخطر والعمل بجد لمقاومته عن طريق بعث الاسلام الصحيح في النفوس. يقول ر.ه. دكمجيان - استاذ العلوم

شعوب الغرب بالكنيسة وبالاتحاد واثارت عليها ثورة دموية انتهت بايثار العلمانية والكفر على ذلك التسلط الكنسي الرهيب، وكان للاسلام وحضارته دور معروف في قيام هذه الثورة.

ما غرسته الكنيسة في القلوب وغذته من حقد على الاسلام والمسلمين اصبح - كما قال غوستاف لويون - اشبه بحقد اليهود على النصارى خفي احياناً عميق دائماً. تلقفت هذا الحقد واستغلته تلك القوى التي خلفت الكنيسة والاتحاد اذ وجدت فيه غطاء لمطامعها في بلاد المسلمين كمصادر للثروات والمواد الخام وكأسواق رحيبة لتصريف المنتجات الصناعية بالإضافة الي التنقيب عن الاحقاد القديمة والانتقام للهزائم السابقة. يقول «توينبي»، «كان الغربيون يعينون قواهم للسيطرة على المحيط ليصبحوا عن طريقه سادة العالم، وبعد أن احاطوا بالعالم الاسلامي من كل جانب، ورموا شباكهم حوله، بدأوا هجومهم على عدوهم التقليدي في عرينه الاصلي» (٧). ويوضح اكثر: «أن الغرب نجح في اواخر القرن السادس عشر في عقد الانشطة حول عنق الاسلام.. ولكن لم يضيّق الغرب بالانشطة الا في القرن التاسع عشر» (٨).

وبعد ذلك الوقت وقوى الغرب الصليبي تلتهم اقطار العالم الإسلامي حتى احتلته كله تقريباً، وعبر عن روح الحقد الصليبي «الذنبى» - القائد البريطاني حين قال عندما دخل القدس «اليوم انتهت الحروب الصليبية»، وقال «غورو» الفرنسي امام قبر صلاح الدين: «ها قد عدنا باصلاح الدين» (٩). وتحقق للغرب - على ارض الاسلام - بعض ما خطه له مفكروه كما عبر عنه احدهم، البارون كارادي فر: «اعتقد ان علينا أن نعمل جاهدين على تمزيق العالم الإسلامي.. لاضعاف الاسلام.. وجعله عاجزاً الى الابد عن أن يعود ثانية الى يقظة قوية» (١٠).

وكانت الجولة الصليبية الثانية هذه قد استفادت من عظة الجولة الاولى فلم تكن الحرب العسكرية والاسلحة المادية الفتاكة هي عتادها الوحيد، بل دخل المعركة سلاح جديد اشد فتكاً من المدافع والقنابل، سلاح لا يسيل الدماء ولا يمزق الاشلاء، وإنما يعرف المقاتل المعنوية للامة فينفذ منها، ومكان القوة فيعمل للقضاء عليها، ذلك هو السلاح الياسي: الفكري والاخلاقي والاقتصادي. لقد اوصى به لويس التاسع اسير «المنصورة» في مصر، والملقب عندهم «بهالقدس»، وقام على اعداده جهاز خطير هو جهاز «الاستشراق» الذي ارتدى ثوب العلم والبحث لا ليعرف الحقيقة، بل ليعرف فيرسم خطة الضرب والتدمير وتعاون معه جهاز آخر ارتدى ثوب الدين وادعى امام الجماهير انه يعمل لهداية الناس الى المسيح.

صحيح ان مؤسسات الاستشراق برجالها ادت لثروات الاسلام خذعة بجمع جانب من مخططاته واثاره وصيانتها، وجمع الكثير من المعلومات عن شعوبه واحواله وخصائصها، ودراسة العديد من علوم حضارته والتأليف حولها، لكن ذلك كله كان في جملة تهيئة لوسائل الحرب، ولذلك فإن معظم رجال الاستشراق كانوا طلائع وادلاء لرجال السياسة والحرب في الموجة الصليبية الثانية، وكانوا - ولا يزالون - في موقع المستشارين لهم في كل شأن يتعلق بالعالم الإسلامي. وحين تمكن الغرب من مقاليد الحكم في بلاد المسلمين قام المستشرقون والمنصرون باخطر ادوار هذه الهجمة، فخططوا لتفريب المسلمين وافساد ناشئتهم عبر مؤسسات التعليم

الشورى المزيفة

بين مختلف الفكر لجمع القلوب حول الحق.

فكل ابن آدم خطاء ظلوم جهول ومهما أوتي الإنسان من علم وهدى فلا يستغنى عن النصح والتسديد والدعوة بحاجة إلى قادة ربانيين يحرصون على تربية الاتباع على قول كلمة الحق، لاقتل روح المبادرة، والأصالة فيهم وجعلهم أتباعاً منقادين، مروضين على الطاعة العمياء والخنوع والخضوع، رضوا لأنفسهم أن يكونوا أصفاراً لا أحراراً، شورا هم مزيفة ومعلوماتهم محرفة وافكارهم مشوشة فكيف نوحّد الرجال الذين بهم ينصر الحق ويقام العدل.. فلا بد أن يشعر الجميع بالمشاركة في المسؤولية ويسود جو الثقة والتعاون المثمر بين الجميع فكل منهم يحقق نفعاً أو يدرأ ضرراً، فلا يضيق احد منا بالنصح أو يتبرم به ولو كان بأسلوب لا يليق كي لانفوت على الدعوة ما في هذا النصح من خير ورحم الله أمراً أهدي الى عيوبي وساسة المسلمين حثوا رعيّتهم على تقويم اعوجاجهم ولو كان بالسيف.



أما عمل ما لا يراه صواباً من المسائل الاجتهادية الفرعية تجنباً للخلاف وإثارة للاجتماع فهو حسن لأن اجتماع القلوب على خلاف الأولى خير من تفرقها على الأفضل، وهذا من مقاصد الشريعة التي تدعو الى الجماعة والاتّلاف وتنهى عن التفرقة والاختلاف.

أما أن يعمل ما يراه باطلاً من المسائل الأصلية المنصوص عليها فلا يصح الانقياد فيها لرأي بشر فرداً أو جماعة لأنه لا اجتهاد في معرض النص بل يجب أن يبين فيها وجهة نظره ويدافع عنها دفاعاً يقرب وجهات النظر ويوفق

من واجب المسلم أن يعتقد في صواب ما دل عليه الكتاب والسنة من أمور الدين، وأن أقوال البشر أقلية كانوا أم أغلبية ليست مصدراً من مصادر الحقيقة، وأن ما أجمع عليه المسلمون لا بد أن يكون له أصل من هذين الأصلين فإن الأمة لاتجتمع على ضلالة (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى)

ولا ينبغي للمسلم أن يدافع عما لا يعتقد أنه الحق لقيام الدليل النقلى الصحيح والعقلي الصريح على صوابه كما قال صلى الله عليه وسلم (الا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق أن يقول بحق أو يشهد بعظيم).

ودفاعه عما يعتقد بطلانه مجاملة أو خوفاً هو الكذب بعينه والإيمان والكذب لا يجتمعان، إلا أن يسكت في موضع يظن فيه أن ضرر السكوت أقل من ضرر الجهر بالحق إذا أدى به إلى القتل والهلاك (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه).

معالم على الطريق

وابسنناه !! بل والاسلاماه

نادى ايها الدم المسفوح والاشلاء المتناثرة الهلكي هل يسمعك من احد؟.. نادى ايها الشيخ المدورق الواهن الكسير، والعجوز الهالك الثكلي هل يجيبك من انسان؟ نادى ايها الصبي البائس المقروح المروع، والطفل الصارخ الباكي المفزع هل يغيتك من مؤمن؟.. نادى ايها الصبية المستباحة الدامية، والمرأة الفتصبة الوالهة هل يليك من مسلم؟ نادى ايها الاسيرة المنهوية الهلكي، والرهينة المفضحة الضائعة الشاردة الثكلي. نادوا كلكم وانا معكم وكل مخلص مكتم الفم مقطوع اليد فاقد الحيلة!! قولوا: بحق القريب، بحق الدم بحق الانسانية، بحق الدين، بحق محمد ورب محمد، بحق الله الاعظم، نادوا واسلاماه!! نادوا اصحاب امانة الحكم. اصحاب الفخامة، اصحاب الجلالة، اصحاب المعالي، اصحاب المهابة، اصحاب العزة. نادوا الجامعة العربية، والمؤتمر الاسلامي، ورابطة العالم الاسلامي واتحادات المغرب والشرق، ومجالس الامم والشعب والشورى والنواب وقيادات الجيوش وجنراليتها. نادوا اهل الفتوى واهل الازهر، واهل القرويين، واهل الزيتونة، وكلليات الشريعة، واهل المذاهب والجماعات واهل الخير، واهل التطرف واهل التطوع واهل المال قولوا يامن تريد ان يفك اسيرك فك اسرنا، وتريد ان يعز جنابك وتضامن حرمتك ويسعد ولدك وتسلم ديارك وتامن من خوفك، آمن روعتنا وسد جوعتنا واحم بيضتنا ولملم اعراضنا يفرج الله كريك ويحمي الله ديارك. هل تحسن منهم من احدا او تسمع لهم ركزا.

ولكن لا حياة لمن تنادي

لقد سمعت لو ناديت حيا

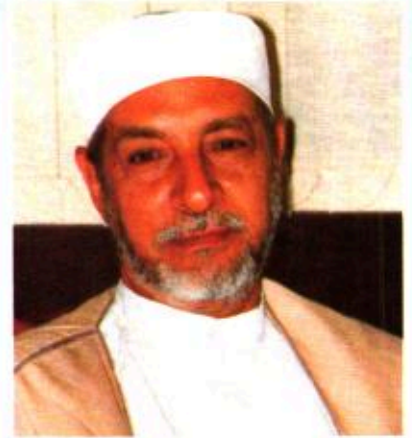
ايها الناس : هل يجاب لصريخ، وهل يغاث للهوف بعد اليوم اذا لم تكن هناك نجدة، وهل يلتفت الى ثلكي ويغار على عرض او حرمة، او يسترحم لمظلوم بعد هذا المصاب الجلل اذا لم تتحرك فينا نخوة.

لقد سمعت من يقول: اه.. لو كان للمسلمين راع، او بابا!!، او دولة مزعومة كاسرائيل.

ولا نقول دولة مثل امريكا التي يسمها البعض بالكافرة!! او بريطانية التي يصفها بالداعرة او فرنسا العاهرة الذين لا يغمض لهم جفن، وظفر لاحد ابنائهم يشتكي او يتكلم!! فقلت ان للمسلمين شيخ بل مشايخ ولهم دول تريو على الخمسين دولة. وليس فيها دولة واحدة مزعومة. ولكنها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد.

ولقد سمعت من يقول اه.. لو كان عند اهل البوسنة مال لاشترى الاسلحة ودافعوا عن انفسهم. فقلت: ان الله قد انعم على الامة بالاموال والخيرات من ظاهر الارض وباطنها، ولقد اشترى ثري عربي هذا الاسبوع ماسة في مزاد علني في جنيف بسبعة ملايين ونصف دولارا واسماها عروس جدة، واخرى بثلاثة ملايين دولارا واسماها نجمة البحر الاحمر، وليته اسمى الاولى - عروس سراييفو المفضحة - والاخرى - نجمة الدم الاحمر المستباح - ان ماسة واحدة تكفي لرد الهجمة عن البوسنة والهرسك، ولكن يظهر ان بعض الناس يحب ان يكون عنده ماسة وليس عنده قلب، وعنده تحفة وليس عنده رحمة!!! هذا فضلا عن ان زكاة اموال المسلمين اليوم تبلغ اكثر من ٥٠ مليار دولارا - ياكلها اصحاب المليارات المكتنزة لتكوي بها جباههم وجنوبيهم وظهورهم هذا ما كنزتم لاتفسكم واضعتم به الامة، ان اضاعه امة البوسنة والهرسك ليس اضاعه اي امة، انها اضاعه وفقد امة اوروبية مسلمة، لها في الصناعة باع، وفي العلم قدم، وفي الاختراع مكان وفي التقدم خطوة يحتاجها المسلمون لوصل الماضي بالحاضر، والحاضر بالمستقبل في عصور السباق والتطور والانانية العلمية.

افلا يحق بعد هذا ان يتمزق المسلم الغيور من كمد، ويتفطر قلبه من حسرة، وتتقرح كبده من لوعة، لما آل اليه حال الامة وقد ذل عزيزها، وامتنن شريفها، وهنت قوتها، واريق شرفها، وتقطع جسدها وفقد احساسها بعد عز ومجد وسؤدد.. ومازال تاريخها ناصعاً، وتعاليمها حية، ومناهجها فاعلة، وايمانها متوهجاً.. اتظن ان هذه القلوب المسلمة ستموت.. او ستنفجر ويكون الطوفان وينادي الجميع واسلاماه!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الاقتصاد اليمني

بين فشل الماضي وتخطي الحاضر

صنعاء - ناصر يحيى

تركة ثقيلة

اليمن!

وبدا - مؤقتا - ان اعادة تنشيط الزراعة وبشائر النفط المكتشف سوف تعيد التوازن للاقتصاد المترنح، بفعل تقلص تحويلات المغتربين منذ بداية الثمانينات اثناء الحرب العراقية - الايرانية. لكن الاقتصاد ظل جريحا رغم الزراعة الناشطة والنفط المكتشف، بل زاد الطين بلة تفشي ظاهرة التهريب مع اغلاق باب الاستيراد ومن العجيب ان الاسواق كانت تمتلئ بأخر اصناف البضائع والسيارات والاجهزة المهربة في الوقت الذي صار الحصول على ترخيص استيراد عملية شاقة فتحت المجال لتجارة جديدة سببت اضرارا اضافية للاقتصاد!

التجربة الاشتراكية تلفظ انفاسها!

اما الجنوب (سابقا) فقد خرج من السبعينات وقد استنزفت التجربة الاشتراكية اقتصاده الضعيف اصلا، ثم تطرا تحسن طفيف مع تولي الرئيس السابق علي ناصر محمد مقاليد الحكم ١٩٨٠ - ١٩٨٦، نتيجة السياسة المرنة التي اتبعها في علاقاته مع جيرانه ومحاولة التخلص من قبضة الاختيارات الاقتصادية الماركسية، وشهد البلد توافدا خجولا لعدد من الشركات الغربية ونشاطا محدودا للقطاع الخاص. ولكن تفجر الصراع في يناير ١٩٨٦ وهزيمة جناح الرئيس (علي ناصر محمد) المعتدل، اعاد الوضع الاقتصادي الى جموده السابق، وازدادت أزمة النظام حتى كاد يلفظ انفاسه قبيل الوحدة!

ويمكن القول ان اخطر ما اصاب الاقتصاد في الجنوب (سابقا) هو انهيار التطبيقات الاشتراكية في مجالي الزراعة والثروة السمكية، حيث فرضت وصاية الدولة على وسائل الانتاج. اما الصناعة فلم تكن تمثل بندا اساسيا في ميزانية الدولة، باستثناء مصنع قديم للنسيج بنته الصين الشعبية في السبعينات ومصفاة عدن الشهيرة التي بنتها (بريطانيا) في الخمسينات، كما سيطرت الدولة على التجارة ابتداء من الاخشاب والاسمنت.

ولفهم حقيقة الاوضاع الاقتصادية الصعبة في اليمن، ينبغي ان نعود قليلا الى الوراء، فعندما توحد شطرا اليمن - في ١٩٩٠م - كان الاقتصاد في الشطرين في اسوأ حالاته، مع فوارق في مستوى النمو وطبيعة الازمة لصالح (الشمال) حيث كان يسود وضع رأسمالي منفتح على السوق العالمية الى حد كبير، فيما كان الاقتصاد في (الجنوب) قد وصل الى طريق مسدود، بعد تجربة اشتراكية متطرفة!

وبالنسبة للوضع الاقتصادي في الشمال (سابقا) فقد استفاد كثيرا من علاقات النظام الممتازة مع دول الخليج في عقدي السبعينات والثمانينات، بالإضافة الى وجود حوالي مليون مغترب اسهموا كثيرا في تزويد وطنهم بتمويلات هائلة من العملات الصعبة وبما يفيض عن حاجته!

ومع حلول عام ١٩٨٢م كان شبح الازمة الاقتصادية قد بدا يفرض نفسه على البلد، قبل ان يتم الاعتراف بها في نهاية العام نفسه باقالة حكومة د. عبد الكريم اليربوعي، واعلان سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي ضيقت باب الاستيراد بشكل كبير حفاظا - كما قيل - على مخزون البلد من العملات الصعبة التي تددت دون ان يستفاد منها بشكل حقيقي!

وفي الوقت نفسه تبنت الدولة تشجيع الاتجاه نحو الاهتمام بالزراعة، ووافق ذلك اعادة بناء سد مأرب بمعونة من دولة الامارات الشقيقة. وبالفعل فلم تمض سنوات قلائل حتى كانت منتجات الزراعة اليمنية قد بدأت تحل محل المنتجات المستوردة، وقام القطاع الخاص بدور رئيسي في هذا الامر، حتى تحقق للبلد اكتفاء ذاتي في الخضروات واصناف عديدة من الفاكهة التي كانت تستورد من الخارج. كما شهد النصف الثاني من الثمانينات بدء استغلال النفط من حقول مأرب بواسطة شركة (هنت) الامريكية، والتي قامت - ايضا - بشراء مصفاة صغيرة للنفط للعمل في

هناك قناعة قوية في اليمن بأن الاقتصاد سيكون موضوع الساعة في الفترة المقبلة، فالدهور المستمر لسعر العملة الوطنية وهبوط قيمتها الشرائية ادخل البلد في دوامة تضخم، رغم محاولات رسمية خجولة لبث الطمأنينة في نفوس المواطنين بالحديث عن اكتشافات بترولية جديدة وتوقعات بارتفاع انتاج النفط الى نصف مليون برميل يوميا خلال اقل من سنتين!

وفي مواجهة الموجة الجديدة من ارتفاع الاسعار، تحركت النقابات العمالية والمهنية وجماعات موظفي الدولة للمطالبة بزيادة حقيقية في الرواتب. وقد شهد الشهر الحالي سلسلة من الاضرابات والاعتصامات لاجبار الدولة على الاستجابة لمطالبهم، لاسيما وان الدولة اعطت ضوءا اخضر لزيادة في المرتبات تصل الى ٨٥٪ لبعض المصالح الايرادية والاشرفية، الامر الذي اوحى بأن شيئا من الضغط كاف لجعل الدولة تستجيب لمطلب رفع الاجور!

واقعهاء بكؤوس الشاهي

ومن ناحية اخرى تدهور مستوى خدمات البلد الاساسية كـ!اجاري والهاتف والكهرباء، ومايزال الاتصال الهاتفي بين الشمال والجنوب مسألة شاقة ومتعسرة حتى اليوم

التوحد تحت راية الرأسمالية

يمكن القول ان الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م قد وحدث - ايضا - الاقتصاد فصار رأسماليا باتفاق الحزبين الحاكمين على اعتماد الاقتصاد الحر اساسا لاقتصاد الدولة الجديدة وبذلك امكن تحديد التراجع عن التطبيق الاشتراكي في (الجنوب) بسهولة!

على ان الوحدة - في جانب منها - كانت اندماجا بين اقتصادين ضعيفين يعانيان من سلبات عميقة في التوجه والممارسة، الامر الذي انسحبت اثره على الوضع بعد الوحدة حيث واجهت الدولة عددا من المعضلات التي توجب حلها.

وفيما يلي اهم المصاعب التي زادت من ضعف الوضع الاقتصادي:

١ - تحملت خزينة الدولة مبالغ هائلة اثناء تنفيذ عملية دمج مؤسسات الدولتين السابقتين، مثل ترتيب انتقال الكوادر القيادية الى العاصمة والمحافظات الاخرى وقد حدثت مبالغاة ظاهرة في تقدير التكاليف، كما ظهرت حالات عديدة للتكسب مع عدم توفر الشروط

٢ - اقتضى توحيد الهيكل الوظيفي لمستخدمي الدولة مساواة الموجودين في الجنوب (سابقا) مع نظرائهم في الشمال (سابقا) وترتب على ذلك ارتفاع كبير في الاجور كان له تأثير من حيث ان عدد موظفي الجنوب (سابقا) يبلغ ٣ اضعاف الموجود في

مخازن للنفط اليمني

(الشمال) سابقا - رغم ان سكان الشمال

يبلغ ٩ اضعاف الجنوب على اقل تقدير!

٣ - اضطراب الدولة الجديدة الى استيعاب كل جماعة المعارضين للنظامين السابقين، وتوفير وظائف جديدة لهم لا اساس لها في الواقع، وهكذا عاد عشرات الالاف من المعارضين لشغل وظائف تبدأ من درجة مستشار وزارة، كما اعيدت درجات العسكريين الذين فصلوا على مدى ٢٠ عاما من الصراع على السلطة وتعويضهم عن حرمانهم من الترتيبات.

٤ - بلغت مديونية الدولة الجديدة ما يقارب (٧.٥) مليار دولار منها ٥ مليارات ديون الشطر الماركسي (كان عدد سكانه ١٥ مليون نسمة).

٥ - عودة حوالي مليون مغترب من دول الخليج والسعودية اثناء ازمة الخليج الاخيرة

وبالاضافة الى المصاعب السابقة، فان الازعاج الاداري والمالية للدولة تعاني من نزيف مستمر بسبب ضعف الرقابة، وسهولة تجاوز القوانين، كما ادى الانفتاح السياسي والتنافس الحزبي بين شريكي السلطة الى انتشار حالات الفساد المالي وتوزيع الاموال الطائلة لكسب الولاء!

وتداول الازعاج الشعبي والصحافة التي تتمتع بحرية نادرة قصصا كثيرة عن حالات الاستيلاء على اموال الدولة بطرق غريبة في جرائنها وعدم مبالاتها بالقانون! اضافة الى عشرات الاخبار عن ملايين الريالات التي تم صرفها في امور المسؤولين الخاصة

وهكذا تبدو الازعاج الاقتصادية مضطربة بعد عامين ونصف من الوحدة، ورغم ان الحكومة تبنت برنامجا لاصلاح المالي والاداري، الا ان الامر تحول الى مناسبة

للسخيرة عندما تنشر صحف المعارضة - وحيانا الرسمية! اخبارا عن البذخ الحكومي في الانفاق على مسائل خاصة، وفي آخر هذه الاخبار نشرت وثيقتان عن صرف (٥١) مليون ريال لتأثيث عدد من منازل كبار المسؤولين في العاصمة! رغم انهم قد تسلموا مئات الالاف من الريالات عند الوحدة لتجهيز منازل مناسبة لهم

وعلى المستوى الشعبي يلاحظ المواطنون باندهاش تجول مئات من احدث موديلات السيارات العالمية في الشوارع تحمل مسؤولين او اسرهم! في الوقت الذي يتأخر صرف مرتبات بعض القطاعات الهامة - كالجيش - بضعة اشهر بشكل اعتيادي!!

وبرغم ان الصورة تبدو قاتمة بشكل عام، الا ان السلطة اليمنية تراهن على مزيد من الاكتشافات البترولية لتجاوز الازمة الخائفة التي يمر بها البلد

وفي الوقت الحالي هناك ٢٤ شركة بترولية تعمل في مجال التنقيب واستخراج النفط ولاسيما في حقول (مأرب) و(المسيلة) بحضرموت حيث يبلغ الاحتياطي المقدر حوالي ٢٣٠٠ مليون برميل من النفط. وقد بلغ الانتاج اليومي في النصف الاول لعام ١٩٩٢م حوالي ١٧٠ ألف برميل، ويتوقع زيادته الى ٤٠٠ ألف برميل مع نهاية ١٩٩٣م القادم

اما احتياطي الغاز الطبيعي فيبلغ ١٥ تريليون قدم مكعب، وكان - حتى الآن - لم يبدأ استغلاله بشكل كبير

وفي المقابل لهذه الثروة النفطية، تثقل كاهل الدولة قاتورة سنوية للواردات، حيث تخصص (٣٢٠) مليون دولار لتمويل استيراد ثلاث مواد اساسية فقط هي (القمح - الارز - الدقيق) كما يخصص جزء هام من دخل البترول لسداد نفقات البعثات الدبلوماسية اليمنية المتضخمة في الخارج ودفع نفقات الدراسات العليا لبضع مئات من الدارسين في أوروبا وأمريكا وبعض البلاد العربية

وأخيرا تبدو صورة الوضع الاقتصادي قابلا لمزيد من المصاعب مع توالي الاضرابات العمالية لتحقيق زيادة في الاجور وهو امر يقابله - على الفور - مزيد من ارتفاع الاسعار بشكل غير مألوف، الامر الذي يفقد النقود قيمتها الحقيقية!

ولأن حكومة الحزبين الحاكمين تعاني من مشاكل التنافس الثنائي المكون لها، فهي غير قادرة على انتهاز سياسة جادة لاصلاح المسار الاقتصادي

فمثل هذا الامر يحتاج الى سلطة تتمتع بثقة المواطنين وتكون هي بذاتها قدوة على طريق الاصلاح وتحمل جزء من الاثار الجانبية لعملية جراحية لاقتصاد منكم!

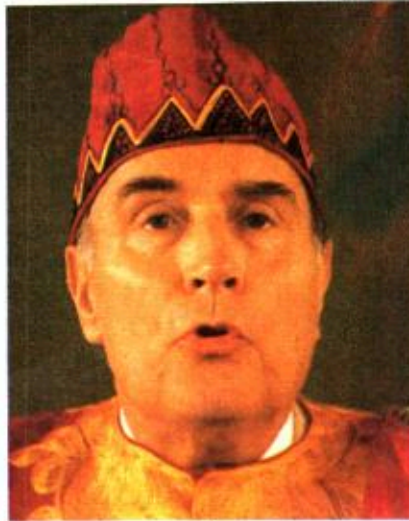


فرنسا: وداعا يا افريقيا!!!

بقلم : عمر ديوب

في علاقاتها مع مستعمراتها القديمة والتي وصفها احد اقطاب المعارضة في غرب افريقيا قائلا «بالامس البعيد ولغاية وقت قريب كانت قارتنا بمثابة فتاة مراهقة ساحرة الجمال، فاقدمت فرنسا على اغتصابها بعد ان كبلتها بشتى الوان القيود السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والشفافية والسيكولوجية. ومع مرور السنين اصيبت تلك الفتاة بكافة انواع الاوبئة وتحولت الى شمطاء غريبة الوجه واليد واللسان على حد قول الشاعر العربي». وكانت بداية تفكك الاتحاد السوفياتي وزوال الخطر الشيوعي في القارة السوداء بمثابة فرصة لكي تتلصقا فرنسا وراء «المتغيرات الدولية التي قلبت كل الحسابات الجيو- استراتيجية رأسا على عقب» وتراجع سياساتها الافريقية في ضوء تلك المتغيرات. ذلك ان فرنسا ارتأت الى الاعتقاد بأن مستقبلها السياسي لم يعد موجودا في الجنوب، مما دفعها الى شد الرحال وامطاء صهوة «مايستريخت» متوجهة الى اوروبا الشرقية.

وهكذا قرعت اجراس فرنسا «وداعا يا افريقيا» بعد ان ادعت انها لا يمكنها ان تخطو خطوة الى الشمال نحو اوروبا، وخطوة اخرى الى الجنوب صوب افريقيا، من دون ان تفقد في نهاية المطاف توازنها وتخسر نفسها ولا تكسب احد الطرفين الاوروبي والافريقي. واذا حرصت فرنسا على توازنها فانها تتناسى انها السبب في فقدان مستعمراتها القديمة وفقد توازنها الى الابد، ذلك ان فرنسا مثل غيرها من الدول المستعمرة قد نهبت الثروات الطبيعية في افريقيا التي كانت طوال العقود الاولى من الحقبة الاستعمارية الفرنسية بمثابة البقرة الحلوب بكل اصناف المواد من النفط والغاز الطبيعي والفوسفات والحديد والذهب والفواكه والخضروات ثم اقدمت على ارغام ابناء القارة البكر بخوض غمار



ميتران

ارتعدت فرائصهم عندما قال لهم تذكروا رؤية الكاتب الأمريكي ارنست همنغواي «لمن تقرر الاجراس» الذي يقول فيها «يعتقد المرء ان الاجراس تقرر للآخر، ولكنها تقرر دائما للذات». في الواقع كانت فرنسا تبحث عن الاعذار والفرصة المواتية لكي تفتح صفحة جديدة

بدات العلاقات الفرنسية الافريقية تدخل مرحلة حاسمة يمكن وصفها بمرحلة الانفصال بين فرنسا ومستعمراتها القديمة، في القارة الافريقية. ولم يكن في الامر عنصر المفاجأة بل بدات ارهاصات تخلي فرنسا عن بناتها الافريقيات منذ ان فجر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قنبلة سياسية في مؤتمر القمة السادس عشر بين فرنسا والدول الافريقية الفرانكوفونية الذي عقد في كابول في يونيو ١٩٩٠، وذلك عندما اعلن ان دعم بلاده للدول النامية «سيكون من الان فصاعدا مقرونا بدرجة الانجازات الديمقراطية التي تحققها الانظمة السياسية» ثم اضاف قائلا «عندما اقول الديمقراطية اقصد قيام نظام سياسي يمثل حقا كل القطاعات الشعبية، واجراء انتخابات حرة، والتعددية الحزبية، وحرية الصحافة، واستقلالية السلطة القضائية، ويومها لم يصدق الرؤساء الافارقة الذين كانوا على بعد بضعة امتار من المنصة التي كان يلقي منها رئيس الدولة التي كانت تحرص على التظاهر بمظهر «الام الرؤوم» لبناتها الافريقيات بل



النظام الجزائري بين طرفي معادلة الشرعية في الداخل والمصادقية في الخارج

الجيش الجزائري في دورية في احد الشوارع



الجزائر : سليمان شنين :

لا زال الوضع الداخلي في الجزائر يتميز بتأزم في الجانب الأمني. والحكومة رغم كل ما حدث مصرة على مكافحة الإرهاب خاصة بعد انشاء الهيئة المتخصصة في مكافحة الإرهاب والمدمعة بوحدة من الجيش الوطني الشعبي تحت قيادة اللواء محمد العماري واستطاعت قوات الامن ان تفرض نوعا من العزلة لدى المجموعات المسلحة التابعة للحركة الاسلامية المسلحة فتوقيف بعض من هذه الجماعات وعرض اعترافاتهم على شاشة التلفزيون اضافة الى كثير من المظاهر المؤسفة في هذه الاعترافات كتبادل التهم بين افراد المجموعة كل هذا ساهم في تناقص عدد الاغتيالات والاعمال التخريبية وجعل قوات الامن في مرحلة الهجوم وبدأت بمحاصرة كثير من الاحياء وعمليات التمشيط التي مست كثيرا من المدن للبحث عن افراد مشتبهين بلغ عنهم من مواطنين عاديين مقتنعين بعدم نجاعة أسلوب العمل المسلح في التغيير. هذه الاجواء كلها جعلت السمة البارزة في المدن الكبرى هو قلة الامن ومما زاد في حدة التوتر والقلق عند عموم المواطنين هو كثرة الحواجز الأمنية والاستقراوات المرتكبة من طرف رجال الشرطة لكن مراهنات الحكومة على اعادة الامن بالقوة امر غير منطقي وترفضه كل القوى السياسية الفاعلة في البلاد اذ ان العنف الموجود هو مظهر لاسباب كثيرة نجلها في فساد بعض اجهزة النظام الجزائري في كل مراحل واعتماده على اسس عائلية عشائرية عوض الكفاءة والقدرة اذ يعتبر العامل الجهوي العشائري اهم شروط التعيين في المناصب العليا للدولة وعليه كان تعيين نجل رئيس المجلس الاعلى للدولة في منصب سام في الحكومة بعدما كان يشغل مجرد صحفي في جريدة اسبوعية مما افرز ضجة كبيرة عند بعض الاحزاب، الامر الذي دفع بالحكومة الى اصدار قرار بضرورة اخلاء المقرات التي منحت للاحزاب لتمارس نشاطها السياسي في حين تدعم لجنة الاشراف على التجمع الوطني الذي اعتمد كجمعية وطنية في انتظار مؤتمره لتحديد الاجابة عن السؤال هل يكون التجمع الوطني هو حزب السلطة الجديد في الجزائر.

ولازالت الحكومة الحالية تبحث عن الشرعية في الداخل باسترجاع هيبة الدولة بالقوة وقد يشرع في تشكيل المحاكم الخاصة ابتداء من ٥ ديسمبر ١٩٩٢ هذا الامر وقضية اغتيال محمد بوضياف وملفات الجبهة الاسلامية وملفات الرشوة الكبيرة المطروحة على وزارة العدل هي التي تسببت في الازمة.

حروبها في الهند الصينية ولاسيما في فيتنام وكمبوديا والحربين العالميتين. وخلال المؤتمر السابع عشر لقمة رؤساء الدول الافريقية وفرنسا والذي عقد في شهر اكتوبر الماضي في العاصمة الغابونية ليبرفيل وتخلّف عنها الرئيس الفرنسي لاسباب صحية ساد شبح «مايستريخت» على اعمال المؤتمر كما ظهرت بوادر النعي عن العلاقات التاريخية بين فرنسا ودول القارة الافريقية.

وقد حاول رئيس وزراء فرنسا بيار بريغافوا ابداء «تعاطف» بلده مع دول القارة قائلا «ان فرنسا لن تعطيك الدروس، وان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ينتهجان حيالكم سياسة استعمارية جديدة» ثم اضاف «ان الدول الغنية التي من المفترض ان تساعد الدول الفقيرة تأخذ اكثر مما تقدم من رساميل الى القارة الافريقية. وهذه معادلة حقا ظالمة يجب معالجتها بالسرعة الممكنة وذكر ايضا في نهاية خطابه «ان الديمقراطية مرتبطة بدورها بمشكلة التنمية، فلا معنى للديمقراطية في ظل سيادة البؤس كما قال الرئيس العاجي فليكس هو فويته بواني».

واذا زعمت فرنسا ان الدعم الذي تقدمه للدول الافريقية مقرون بدرجة انجازات هذه الدول في مجال الديمقراطية فانه يمكن الفهم من ذلك ان نشاطات فرنسا داخل القارة السوداء ستكون محصورة على البلدان الغنية فيها نسبيا ويؤكد ذلك الوعد الذي قطعه السيد بريغافو على نفسه اثناء المؤتمر الاخير حيث ذكر بان الحكومة الفرنسية ستفتح حسابا قدره اربعة مليارات فرنك فرنسي لتمويل مشاريع تنموية في اربع دول «فرانكوفونية» غنية وهي ساحل العاج والكاميرون والكونغو والغابون. والسؤال الذي يطرح نفسه هو اين هذه الدول الاربعة من الديمقراطية التي تطالبها فرنسا؟

ويبقى القول ان افريقيا «الفرانكوفونية» اصبحت يتيمة بعد ان تخلت فرنسا عنها. بيد ان كثيرا من هذه الدول لا تبدي اي مراوة بشأن هذا النفور، بل كانت يحدوها الامل في الحصول على «استقلالها مرة ثانية والتخلص من القيود الاستعمارية التي تحول دون تقدمها».

روسيا لا تشارك في الحصار وجنودها يشاركون في القتال

أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية بأن فرض الحصار البحري على ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الذي اتخذ مؤخرا في مجلس الأمن الدولي يعتبر امتدادا لقرارات مجلس الأمن بفرض الحصار الاقتصادي على دولة يوغسلافيا الاتحادية، وقال إن بلاده لن تشارك في هذا الحصار البحري، وأن الأسطول البحري لقوات حلف الأطلسي هو الذي سيقوم بذلك، وطالب جمهورية كرواتيا بسحب قواتها من البوسنة والهرسك، وقال المتحدث الرسمي إن سياسة بلاده لازالت قائمة على وحدة جمهورية البوسنة والهرسك. ومن ناحية أخرى اتضح أن الأسرى الذين وقعوا في قبضة القوات الوطنية أثناء المعارك التي جرت مع قوات العدو اليوغوسلافيين من بينهم مرتزقة بلغار ورومانيون وروس يحاربون في صفوف القوات الصربية.

تهدى صربي لقرارات الأمم المتحدة

صرح رئيس وزراء صربيا رادوفان بوجوفيتش بأنه مهما اتخذت الأمم المتحدة من قرارات ضد صربيا فإن هذا لن يمنعها من مساعدة الصرب في البوسنة والهرسك. وأضاف أن اقتصاد البلاد قوي ولن يهتز أمام هذه العقوبات التي فرضت على بلاده.



رابح كبير

الذين بذلوا جهدهم من أجل طمس القضية داخل، وننوي أن شاء الله إنشاء مجلة تبلغ صوت الجبهة واستغلال الفرص المتاحة في وسائل الإعلام الدولية لشرح مواقف الجبهة والتعريف بقضيتنا لدى المسلمين وطلعتهم ولدى الرأي العام الدولي عموما. وذلك من أجل دعم العمل الشعبي داخل الوطن الحبيب حتى يفك الله أسر الجزائر وتتخلص من حكم جنرالات المدرسة الاستعمارية لتعود قوية إلى دينها وكتاب ربها فتسهم بقسطها الوافر في رفع التحدي الواقع على الأمة الإسلامية وما ذلك على الله بعزيز، لذلك فإننا نتوجه إلى العلماء والمفكرين ورجال الأعمال المسلمين ومن خلالهم إلى مختلف شعوب الأمة الإسلامية من أجل دعم القضية الجزائرية معنويا وماديا وبمختلف الوسائل المتاحة، لأن إقامة الدولة الإسلامية في الجزائر نصر وعزة للمسلمين في كل مكان، والله الموفق والمستعان، والسلام عليكم ورحمة الله.

رابح كبير يوجه نداء إلى العلماء والمفكرين لدعم جبهة الانقاذ

باريس - المجتمع :

وجه «رابح كبير» الناطق الرسمي للجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر والمقيم حاليا في أوروبا نداء إلى العلماء والمفكرين ورجال الأعمال المسلمين جاء فيه:

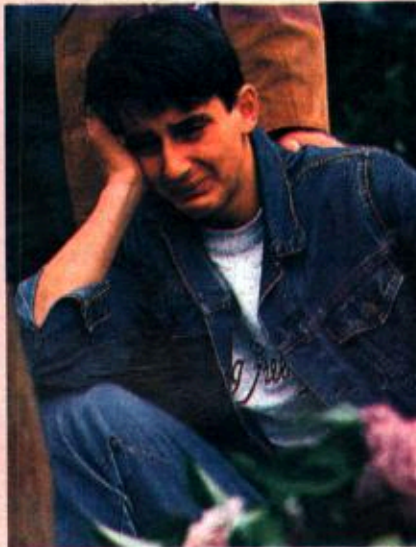
إن الجبهة الإسلامية للانقاذ منذ بداية عملها السياسي أعلنت دون لف ودوران أنها تريد إقامة الدولة الإسلامية على نهج الكتاب والسنة متأدية بدولة الحبيب صلى الله عليه وسلم ودولة خلفائه الراشدين عليهم الرضوان.

وإن مهمة في هذا المستوى وفي مثل هذا الوقت لمهمة جديرة بأن يلتف حولها ويتعاون عليها كل غيور على دين الله وكل محب لشرعة الله في أي موقع كان ثم إن الجبهة وهي تهدف إلى هذا الهدف العظيم تدرك أن أعداءها كثيرون ولكنها تستعين بعون الله ثم بنصرة الشعب الجزائري المسلم وانضمامه معها وتضامنه الشعوب الإسلامية وعلى رأسهم العلماء والمفكرين والشيوخ ورجال الأعمال المسلمين. وتعتقد أن هؤلاء هم حلفائها وانصارها الطبيعيين. قال تعالى: «أنا المؤمنون إخوة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا». وقد استطاعت الجبهة أن يكون لها صوت عنها في أوروبا بعد خروجنا من قبضة الطغاة

ماساة المسلمين في البوسنة والهرسك

مؤتم تآمري لمبعوث الأمم المتحدة

بعث الرئيس علي عزت بيجوفيتش برسالة إلى سايروس فانس أحد رؤساء مؤتمر جنيف وذلك بسبب تصريحه أمام مجلس الأمن إلى طلب فيه عدم الغاء قرار الحظر المفروض على استيراد السلاح إلى البوسنة والهرسك. قال الرئيس عزت في الرسالة إنه مندهش لهذا الموقف، وتسأل: ليس من حق أي شعب أن يدافع عن نفسه في حالة تعرضه للعدوان، وأضاف أن الدول الكبرى التي اعترفت بجمهورية البوسنة والهرسك لا تريد مساعدتها.



تحرك إسلامي نشط

صرح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور حامد الغابيد وذلك عقب جولته التي قام بها في البوسنة والهرسك بأن المؤتمر المقبل لوزراء خارجية الدول الإسلامية والذي تستضيفه المملكة العربية السعودية يومي ٢٠ و ٢١ ديسمبر سيكون حاسما باعتبار أن العالم الإسلامي قد حقق إنجازات دبلوماسية كثيرة لكنها لن تكون كافية ما لم يقع تدخل الأمم المتحدة عسكريا أو يتم رفع الحظر المفروض على استيراد الأسلحة لأن شعب البوسنة قادر على الدفاع عن نفسه وأضاف أنه نتيجة للجهود الدبلوماسية الحثيثة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمجموعة الإسلامية في نيويورك تم قبول البوسنة في الأمم المتحدة وتعليق عضوية يوغسلافيا.

مسلمو بورما في مخيمات بنجلاديش يستغيثون !!



مسلمون من بورما في احد المخيمات

يناشد مسلمو بورما الذين اضطروا للهروب من المذابح التي تقوم بها السلطات الشيوعية في بورما ولجأوا الى بنجلاديش - يناشدون المسلمين ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالتحديد التدخل السريع لانقاذهم من الاوضاع المؤلمة التي الت اليها قضيتهم فهم الآن ضحايا النظام الشيوعي في بورما والذي يصير على عودتهم والسلطات البنجلاديشية التي اعلنت الحرب عليهم وبدأت حملة ابعاد وطرد بالجملة مع علم السلطات البنغالية بالمصير الذي ينتظرهم في بورما.. تروى آخر التقارير التي وردت من معسكرات اللاجئين في بنجلاديش ان رجال الشرطة العسكرية وقوات الامن الخاصة هناك هاجمت معسكر «ديودالنج» وقتلت منه خمسا وعشرين شخصا كما اعتقلت ثلاثمائة وسبعين واجبرتهم على الرحيل الى بورما وسط بكاء واحتجاجات اللاجئين الذين يطالبون بتوفير الضمانات لهم سواء من الامم المتحدة او من منظمة المؤتمر الاسلامي.. ويجيء موقف بنجلاديش المتشدد هذا تجاه اللاجئين بعد الاتفاق الذي تم بين البلدين: بورما وبنجلاديش لاعادة هؤلاء الى بورما حيث تجرى عمليات اباداة عرقية دينية تفوق المأسى التي تجري في البوسنة والهرسك

وعلى صعيد آخر تمارس الصين ضغوطا على بنجلاديش للاسراع باعادة مسلمي بورما الى وطنهم دون ضمانات من جانبها خوفا من اندلاع انتفاضة اسلامية مسلمة قد تمتد اثارها الى مناطق اخرى وترى الصين في اعادتهم نوعا من اجهاض اي محاولة لثورة اسلامية على حدودها.. وبوضعهم تحت سيطرة النظام الشيوعي في بورما يمكن تحقيق هذا الهدف الشيوعي.. لهذا بدأت بالفعل عمليات الابداء والاذلال بكل انواعه لشعب اركان المسلم من هدم المنازل ومنع الانتقال من قرية الى قرية.. وحظر دخول او خروج مواد غذائية منها واليهما وتطبيق نظام السخرة على المسلمين هناك.. وممارسة عمليات الاغتصاب وقتل العلماء داخل المساجد.. مع استمرار الاجراءات القمعية هذه.. واستمرار مسلسل الابداء للشعب المسلم في بورما.. يطالب اللاجئون منهم في بنجلاديش بتوفير الضمانات اللازمة قبل العودة واللقاء بهم في سعي النظام الشيوعي.

مخاوف اوروبية من تدخل الدول الاسلامية

ابدي وزير خارجية النمسا موك استعداداه لزيارة سراييفو في اقرب فرصة للحيلولة دون قيام الدول الاسلامية بخطوة عسكرية في البوسنة والهرسك، خاصة بعد ان دعت تركيا الى عقد اجتماع لوزراء خارجية دول البلقان والدول المجاورة الذي من المتوقع ان يبحث فيه امكانية تدخل الدول الاسلامية لوقف العدوان الصربي.. وصرح الوزير النمساوي انه سيدعو الى عقد مؤتمر جديد للدول الاوروبية كآخر محاولة من جانبه لانهاء القتال في البوسنة والهرسك.. جاء هذا التحرك النمساوي عقب اعلان الجنرال دوجان جوريز رئيس اركان الجيش التركي في انقرة مؤخرا في بيان نقلته وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية على ضرورة التدخل عسكريا ضد الصرب لوقف اراقة الدماء في اراضي يوغسلافيا السابقة.. وحذر الجنرال جوريز من ان امتداد الحرب الى مقدونيا قد يفجر «حرب بلقان» اخرى تهدد السلام في اوروبا كلها.. وعلى صعيد اخر اعلن رئيس وزراء يوغسلافيا في بلغراد ان البانيا تقود سياسة انفصالية في اقليم كوسوفو.. مما يؤكد احتمال امتداد الازمة البوسنية الى مناطق اخرى.

الفاتيكان يسعى الى تطبيع علاقاته مع اسرائيل

كتب عبد الحق :

يعمل الفاتيكان حاليا على تطبيع علاقاته مع النظام الصهيوني في فلسطين المحتلة واقامة علاقات دبلوماسية على مستوى عال.

بدأت تلك المساعي عقب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اكتوبر الماضي وجه خلالها الدعوة الى البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان الى زيارة اسرائيل وصرح حينها انه اتفق مع البابا على اتخاذ سلسلة من الخطوات لدفع العلاقات الدبلوماسية الى درجات اعلى.. اشترت هذه الزيارة ايضا في اللقاء الذي تم بين وزير الدولة للشئون الخارجية في الفاتيكان المونسنيور كلوديو ماريا تشيللي وشمعون بيريز ونائبه موسى بيلين في القدس المحتلة مؤخرا وذلك لمناقشة وضع القدس التي كانت من ضمن القضايا التي يتحفظ عليها الفاتيكان.. والجدير بالذكر ان الفاتيكان يطالب بتدويل المدينة منذ عام ١٩٤٨ وازاء محاولات الفاتيكان للقيام بدور في المفاوضات التي تجري في الشرق الاوسط لاحلال السلام الدائم بين اطراف النزاع.. تشترط اسرائيل تطبيع العلاقات بينها وبين الفاتيكان اولا.. الامر الذي رضخ له الفاتيكان مؤخرا وقبل بتطبيع العلاقات دون حصوله على اي ضمانات من الجانب الاسرائيلي بشأن «تدويل القدس» الهدف الذي يستميت الفاتيكان لتحقيقه.. وفي العاصمة الاردنية «عمان» صرح وزير خارجية الفاتيكان اثناء زيارته للاردن بتمسك الفاتيكان بمواقفه التقليدية تجاه القضية الفلسطينية وهي المواقف التي يعززها المراقبون الى مسألة «التدويل» وهي مسألة يسبب تفجيرها في هذا الوقت اعاقا مفاوضات السلام بدخول طرف له مطالب من الصعب الموافقة عليها سواء من الجانب الاسرائيلي الذي يتشبث بالعاصمة الموحدة او الجانب الفلسطيني الذي يطالب باعادتها.

من يأخذ هذا العلم بحقه..؟!!

إذا أخذ العلم .. يلزمه أن يكون عالماً عاملاً معلماً.
وعندها يصل إلى درجة الربانية كما يقال
«الرباني الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره» (٣).
ولنا وقفة .. هنا .. وهي أن من البلاء الذي نزل على هذه الأمة.
وجود ادعاء للعلم .. ونسخا للكتب وإقام القبول.
هذه صفات في مجموعها تنطبق على أناس زادوا الأمة مصاباً .. وعلموها الترف وداسوا على ما بقي لنا من ميراث.
ولا يظن القارئ الكريم .. أنني مبالغ في حكمي على هذه الفئة .. بل يعلم الله أنني رأيت منهم وسمعت عن بعضهم، ما يذوب معه القلب حسرة يوم أن يوسد الأمر إلى غير أهله.
وهذا لا يعني أن الحكم عام .. بل نستثني أولئك العلماء المخلصين الذين نسأل الله أن يجازيهم عن الإسلام خير الجزاء ..
وأن يرفع قدرهم في الدنيا والآخرة فهو القائل سبحانه
«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».

نعم .. هذه كلمة قالها القائد المربي صلى الله عليه وسلم في معمعة الحرب وغبار العاديات.
«من يأخذ هذا السيف بحقه .. تقدم أبودجانه عاصبا رأسه يمشي وعليه عزة الإسلام وأخذ السيف بحقه.
واليوم ننادي من يأخذ ميراث النبوة بحقه.
أن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر.
ومسئولية الداعية تجاه العلم مسئولية تثقل صم الجبال ولا يقاوها إلا أهل التقوى. وذلك من وجوه .. الوجه الأول.
أن العلم كما يقول العلماء.
(عبادة القلب وصلاة السر) (٢) اذن فالمؤمن يقف يراجع قلبه .. بعدما أخذ نصيبه من العلم .. هل للقلب فيه حظ. ذلك لانه لا بد من وجود الخشية .. تلك النعمة التي يقذفها الله في قلوب العلماء الاتقياء.
«أنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» الانبياء ..
الوجه الثاني :
وجه آخر يجب على الداعية استحضاره.

وقفة تربوية

التألم على الساقطين

الراكب في قطار الدعوة إلى الله لابد أن يلاحظ أثناء هذه الرحلة المباركة ظاهرة سقوط بعض الركاب، فيتألم لمنظر السقوط، خاصة إذا كان السقوط من راكب قديم. أو كان السقوط بعد ذاته سقوطاً عنيفاً أدى إلى تشوه جزئي أو كامل للساقط، أو لم يعد يقوي على المشي لكثرة ما كسر من عظامه، وما تهتك من عضلاته. ولأنك إن الحزن والتألم أمر طبيعي يصيب الذين أصروا على البقاء في القطار بالرغم من جوارب الارتداء على جانبي القطار، بسبب طول العشرة مع الذين سقطوا، ويسبب ما يقيسوه بالحساب البشري أنه خسارة للدعوة، ونقص لراكبي القطار الدعوي، وانخفاض في عدد الخبرات والطاقات، خاصة إذا كانت قديمة، وفوق كل هذا هو تحسر على أخ من أخوانهم ترك الارتقاء، وقبل بأن يكون مع القاعدين، اللاهثين وراء أهوائهم ليس له هدف في حياته إلا ذلك.

وقد يسبب هذا الحزن للبعض نتائج سلبية في عمله وعطائه الدعوي، أو قد يصيب البعض شيء من الإحباط واليأس، وغيرها من النتائج السلبية، ولكن الداعية الفطن يجب أن يدرك عند سقوط البعض بعض الأمور.

١ - أن في ذلك تصفية للمصف من الشوائب.

٢ - حتى يكون التعلق بالحق وحده لا بالافراد.

٣ - حتى يتأكد مفهوم الولاء والبراء.

٤ - ليكون حافزاً للمزيد من التحرك لتعويض النقص.

٥ - التسليم الكامل لحكمة الله وقدره.

٦ - لعل ذلك يكون محرّكا للبحث عن أسباب السقوط وتداركها في الثابتين.

وتذكر هذه الأمور يخفف كثيراً من الألم والهم الذي يحدث عند سقوط البعض والذي قد يترتب عليه بعض النتائج السلبية، لذلك أشار القرآن الكريم لهذا المعنى عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألم عندما يعرض على قومه الإسلام ويرفضونه. يقول تعالى «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً» الكهف/٦

أبو بلال

الزمن القادم

تشرفت باستلام المجموعة الثانية من كتاب «الزمن القادم» لمؤلفه الأخ الفاضل عبد الملك القاسم عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وعلى الرغم من صغر الكتاب وصغر القصص التي فيه، إلا أن الميزة الكبرى في هذا الكتاب والذي تجعله يختلف عن باقي كتب القصص، هي صغر القصص التي فيه، وتنوعها،

كتب تربوية جديدة

اقوال تربوية :

* المغمورون :

يقول كعب الاحبار «طوبى لهم، وطوبى لهم. قيل: ومن هم يا أبا اسحق؟ قال: طوبى لهم، قوم ان سهدوا لم يدخلوا، وان خطبوا لم ينكحوا، وان قاموا لم يفقدوا»
التواضع/٤١

* فطنة الدعاة :

لما عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغيرة بن شعبه عن كتابة ابي موسى، قال له «اعن عجز ام خيانة يا امير المؤمنين؟ قال: لا عن واحدة منهما، ولكني اكره ان احمل فضل عقلك على العامة» العقد/٨٢

* انتهاز الفرص :

قال علي رضي الله عنه «انتهازوا الفرصة، فانها تمر مر السحاب، ولا تطلبوا اثرا بعد عين».

وقال بعض الحكماء : انتهز الفرصة، فانها خلصة، وثب عند رأس الامر، ولا تثب عند ذنبه، واياك والعجز، فانه اذل مركب، والسفيع المهين فانه والله اضعف وسيلة» العقد/٩٨١

* بر الوالدين :

كان ابن سيرين اذا كان عند امه خفض من صوته وتكلم رويدا . وكان ابن المنكدر يضع خده بالارض ثم يقول لامه: ضعني قدمك عليه» مكارم الاخلاق/٧٧



والا فالعلم ضرورة شرعية فريضة على كل مسلم.. لكن.. شغل المسلمون عنه.. بدنيا فانية ونريد من الداعية المؤمن ان يخرج من بين ركام الجهل وظلمة الباطل، بيده الكتاب، ونوره يضيء له ظلمات الدرب، ويخفف عنه عناء المسير، ويزيح عن قلبه هموم المصائب.

نريده يخرج ويصرخ بأعلى صوته «انا اخذ هذا العلم بحقه»
فهل يفعل ذلك ؟؟؟

اختكم :

نورة بنت احمد العثمان
السعودية - الدمام

فقد قيل في تفسيرها يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم.. ورفعة الدرجات تدل على الفضل اذ المراد به كثرة الثواب وبه ترتفع الدرجات.. فنحن امة تعرف للعلماء الفضل.. بل وترجو ان تنال الشرف والاجر.. بدعوة صادقة..

اذن المقصود من الوجه الثاني : ان الداعية اذا سهل الله له حفظ العلم فعليه التبليغ كمسئولية والتطبيق كأمانة.

وحديثي عن الداعية.. لانه صاحب رسالة.. وهو المعنى قبل اي شخص آخر.

المكتبة الاسلامية، واعطاء لزيد جديد للدعاة، لكي يستخدموه في دعوتهم للآخرين. يشهد الله بأن ما قرأت في «الزمن القادم» سواء المجموعة الاولى او الثانية هو اجمل ما قرأت في الفترة الاخيرة من عمري، فبارك الله بالكتاب، ويمؤلفه، ونسأل الله ان يزيد من قدرته في هذا المجال، خدمة لدين الله تعالى، وزيادة في حكمة التبليغ.

واتصالها بالواقع الذي نعيش فيه بكل تفاصيله، لقد عشت مع المجموعة الاولى وها انا اعيش مع المجموعة الثانية، وكأني طفل بين يدي الاخ الكريم يروي لي تفاصيل قصصه الواقعية، فابتسم تارة، وتنسكب دموع تارة اخرى، وافرح تارة، واحزن تارة اخرى، وتتفجر المعاني الایمانية في نفسي بعد الانتهاء من كل قصة، ليس هذا تقديمًا لكتاب، بل هو اعلان عن عمل جديد، واسلوب جديد في

حتى تربى نفسك ؟

ان النفس تتربى في كل لحظة ان شاء مربيا ان يربيا..

ولكن هناك لحظات عزيزة يقتنصها المربي ليربي نفسه فتنصقل له، كمثّل حدادين: احدهما: استطاع ان يلوي الحديد بصعوبة.

والثاني : وضعها على النار ثم شكلها كما يشاء.

ومثل المربي في خلوته مع الله تعالى كمثّل ذلك الحداد الذي وضع حديدته على النار ليشكلها.. فبالحاسبة والمعاينة ترتدع النفس عن غيها وتقصرها وتتشكل كما يريد مربيا.

لذا قال محمد التيمي: قلت لداود الطائي:

« يا أبا سليمان : بما أقوى على نفسي؟

قال : بقذعها عما تحب، وإخراجها عما لا يعنيه، وبفعلها ما لا بد منه.

قلت : فكيف السبيل الى ذلك؟

قال : بقطعها عن رؤية العالم.. فهو اول باب تقوى به على ذلك؟

ونحن نفهم من كلام «الطائي» ان هناك ابواباً أخرى لتشكيل النفس وتربيتها، ولكن اول هذه الابواب هو «الخلوة».

جاسم المطوع

بيت

وواقع المسلمين اليوم لم يترك للمرء فرصة يفكر في نفسه فضلا عن أسرته وبيته. انظر أخي المسلم الى هذا التفكير المعوج والتصور السقيم لمفهوم الدعوة الى الله في ذهن هذا الداعية - ان صح التعبير - انه يذكرنا بقول احد الشعراء:

نرقع دينانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقي ولا ما نرقع
ان قضية الحرص على العمل الدعوي الخاص او العام خارج نطاق الاسرة لا يبرىء ساحة المسلم ايا كان وضعه من واجبه نحو اهله وذويه، ولقد وجه القرآن الانظار الى هذه القضية الخطيرة بقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة، الآية/6) التحريم ونبه الى عظم الامر المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..) والحديث والنصوص في ذلك كثيرة مستفيضة فاين يقف الاخ المعتمد عن دعوة اهله من هذه النصوص القاطعة وبماذا سيواجه المولى يوم القيامة؟

ان مثل هذا الداعية كمثّل من يرتب الاشياء من حوله وينظمها ويترك قلبه في فوضى ويعثره.. اننا لا نقلل من شأن العمل الاسلامي ودعوة الآخرين الى هذا الدين والالتزام به فهذه امانة في عنق كل مسلم سيسأل عنها ولكننا في نفس الوقت يجب ان نراعي الاولويات ونوازن بين المصالح فالاقربون اولى بالمعروف.. وخيركم خيركم لاهله.. ثم اننا مطالبون بالاعذار امام الله ثم امام الناس باداء الواجب، وأنا قد بذلنا الوسع في نصح الاقربين والاهلين وتذكيرهم وبذلك وحده نستحق ولو جزئيا ما يطلق عليه الآخرون من صفة (القدرة).

ومما ينبغي ان تعلمه - أخي الداعية -

نعجب كثيرا عندما نسمع عن بيت من بيوت المسلمين قد خلا من داعية لله.. بيت قد غطته ظلمة المعاصي وانتشرت في ارجائه الرذيلة وعمت اهله الغفلة وطغى فيه الهوى وباض وفرخ فيه الشيطان فلا مذكر ينصح او مرب يوجه او قلب متيقظ اولسان رطب بذكر الله. ان المسلم الصادق ليشعر بالحسرة والالم على واقع هذه البيوت ويتفطر قلبه كمدا ولوعة على اصحابها ولكن الاعجب من ذلك ان تجد من ينتسب للدعوة وينتمي للملتزمين.. وواقع أسرته وبيته لا يقل شأننا عن تلك البيوت المهجورة من التذكير والموسومة بالغفلة بحجة انه مشغول بالدعوة الخارجية، فالببيت لدى هذا الداعية لا يعدو كونه مهجعا للنوم ومرتعا للاكل والشرب، والاهل والاولاد ما هم الا متعة وزينة وينسى او يتناسى الواجب الاساسي والوظيفة الكبرى التي يحثها الشرع الكريم والخلق القويم وهي دعوة الاهل والاقربين.

ان بعض الدعاة من الشباب الذين لم تكن لهم ولاية الامر في البيت بسبب وجود الاب او الاخ الاكبر يغض الطرف - احيانا - عن المحرمات التي تنتهك داخل البيت فالتلفاز بافلامه الخليعة، ومسلسلاته الهابطة واغانيه الماجنة يصدح ويردح فيه ولا يحرك ساكنا والكلمات البذيئة على لسان اهله فلا ينهي عن منكر والمجلات والصحف الساقطة تتداول فيه فلا يمنعها ولا يستقبحها وقرناء السوء يجوبون بيته فلا يتخذ منهم موقفا.. وعندما تغلي الدماء في عروقك من هذه الصور المحزنة وتواجه الداعية بهذا الواقع المر لا أسرته وبيته وتسأله عن دوره في الاصلاح؟ يصيح فيك قائلا: ان الدعوة الى الله

داعية

ومضة تربوية :

لقمة بلقمة

ذكر في كتاب الفرج بعد
الشدة لابراهيم بن عبد الله
الحازمي:

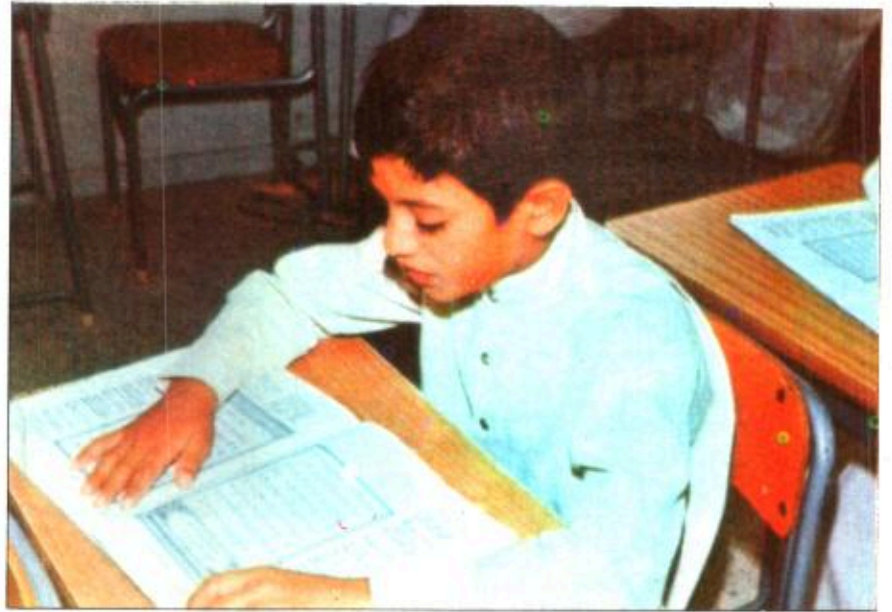
كان لامرأة ابن، فغاب عنها
غيبة طويلة، وأيست من
رجوعه.

فجلست يوما تاكل، فوقف
بالباب سائل يستطعم فامتنت
من أكل اللقمة وحملتها مع
تمام الرغبة فتصدقت بها،
وبقيت جائعة تلك الليلة، وما
هي الا ايام يسيرة حتى قدم
ابنها واخبرها بشأته كيف ان
الله انجاه من ان يكون فريسة
لذلك الاسد الذي اعترض
طريقه حتى اذا نشب مخالبه
في مرقعته وبرك عليه ليفترسه
قيض له سببا فقام الاسد عنه
مهرولا. يقول فلحقت بالقافلة
التي كنت فيها.

فنظرت المرأة - الام - فاذا
هو الوقت الذي اخرجت اللقمة
من فيها، وتصدقت بها.

وصدق الرسول صلى الله
عليه وسلم حين قال (صدقة
السر تقي مصارع السوء).

الشيخ احمد السبيعي



الانس والجن لا يقل مأساة عن واقع الامة
بل هو جزء مصغر من تلك المأساة يحتاج
من الدعاة المخلصين ان ينقذه ايضا
فلماذا نشغل الآخرين بنا ونعطل جهوداً
ونهدر اوقات لو بذلت في ثغور اخرى من
ثغور الاسلام لكان اولى واجدر.

اخي - وفقك الله - اظن انه قد بان لك
الطريق وانفتحت لك شيئا من السبل فما
عليك الا ان ترجع الي نفسك فتحاسبها
وتتعلم فقه دعوتك وتلتزمها ولا ضير في
ذلك كله الاستفادة من تجارب الداعين
وسؤال العارفين وقبل ذلك وبعده اللجوء
والتضرع لرب العالمين فهو سبحانه يتولى
الصالحين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين

اخوكم

محمد عبد العزيز الشيخ حسين
الاحساء - الهفوف

ان نجاحك في دعوة الناس والتفوق
الباهر الذي تحققه للعمل الاسلامي
مرهون غالبا بمدى نجاحك داخل محيطك
الاسري وبيئتك.. فالبينة السليمة التي
تحيط بك هي عون لك على دعوتك
ومصدر ثراء يمدك بالحيوية والنشاط
والحركة لانطلاقة اكبر لمجالات ارحب في
العمل الاسلامي. فالزوجة اذا احسن
تربيتها كانت مبعث الامل للاستمرار في
طريق الدعوة والساعد الايمن اذا خارت
القوى، والمذكر الناصح اذا تواردت
الغفلة وهكذا باقي افراد العائلة ان
استقاموا وصلح شأنهم ومن ثم فالبينة
ان كان خاليا من رسائل الشيطان
ووساوسه كان باعثا على الراحة
والطمأنينة التي لا غنى عنها لكل داعية.
اخي الفاضل ان التالم لواقع الامة
الاسلامية ومأسيتها والتحرك لانقاذ ما
يستطاع انقاذه منها عمل جليل وأجر
مدخر ولكن الا ترى معي ان واقع من
يهمل ذويه ويدع بيته مرتعا لشياطين

خضراء الدمن

بقلم : عبد القادر بن محمد العماري قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

ومن علماء الدين وخاصة الشيخ كشك، يسخرون منهم ويشبهون بهم، والله يقول (لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن).

ومن افتراءاتهم أن هناك من يدفع مبالغ للاتي يتحجب ويترك التمثيل فهل يعقل ذلك؟

ومن هذا الذي يدفع لهن؟ وهم يعرفون أن العكس هو الصحيح، فالاغراء يأتي من قبل أهل الفسق والفجور ليجروا الفتيات إلى بيئتهم وفي هذه البيئة تغدق عليهن الأموال الحرام.

لكن ليس ذلك غريبا على هذه المجلات لأنه منذ أن تأسست مجلة روز اليوسف المصرية سنة (١٩٢٥) وهي مرتعا للسياسات وتدعوا إلى التحلل من القيم الإسلامية، وتنشر ما يسمى بأدب الفراش، وتحمل لواء الطعن والتشكيك في الأحكام الشرعية، والمقدسات الإسلامية، وتنشر الكاريكاتير الذي يقوم على السخرية من كل القيم «ويحارب كل مفاهيم الأصالة، وينقد علماء الدين وزي المرأة المسلمة وفيها الاستهزاء بالصوم والصائمين، والهجوم على شهر رمضان، ولا زال الناس يذكرون كاريكاتير الشيخ ملتوف الذي يهزأ بعلماء الدين، والضحكة التي أثارها الرسم الذي قصد به الاساءة إلى نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام.

وعندما طالب الناس بتطبيق أحكام الشريعة جاء في غلاف المجلة (تطبيق أحكام الشريعة لا يخدم إلا الاقطاعيين) ونشر مقالا طويلا فيها يتضمن هذا المعنى، وكتب أحدهم مقالا يقول: أن بناء المساجد حرام والذي ننقده في بناء المساجد يجب أن تستصلح به مجاري القاهرة، وطالبت محررة روز اليوسف وتدعي مديحة بأباحتها البغاء، وتخصيص مكان معين للمحترفات بحجة التنظيم، وافتروا على الدكتور عبد المنعم النمر - رحمه الله - بعد أن كتب كتابا ضد الشيوعية، ويعد أن جرى حوار بينه وبين



ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وأنا ربك) أخطأ من شدة الفرح، فعليها أن نفرح بتوبة التائبين، ونسال الله أن يغفر لنا ولهم جميعا.

ويلاحظ أخيرا أن مجلة روز اليوسف المصرية تنشر عدة مقالات وكلها سخرية مثل المقال الذي عنوانه (الحجاب اكتئاب) ورسموا وسطه كاريكاتيرا (صورة رجل يصور امرأة يقول لها مالهوش لزوم تغطي شعرك يامدام رجلك بس هي التي حنصورها في الفيلم، وفي الصفحة المقابلة صورة قهوة الممثلين وأحدهم يقرأ صحيفة مكتوب على غلافها (مليون جنيه لحجاب ممثلة) وفي الصفحات التي قبلها رسوم ساخرة تقول (مين عارف احتمال لما نتحجب تجينا عقود عمل في برنامج العلم والإيمان). وفي أسفل الصفحة رسم آخر مكتوب تحته (الفن اتغير طبعاً كان الممثلات زمان بيقلعوا علشان يكسبوا أكثر دلوقتي بقى العكس بيتقلعوا علشان يكسبوا أكثر وأكثر). وهناك عنوان كبير يقول (أسرار وراء الحجاب) ونشروا في الصفحة صور بعض الممثلات اللاتي تحجب (نسرين وهالة فؤاد وهناء ثروت وشمس الباروي) وفي الصفحة المقابلة لوحة إعلان مكتوب فيها: (يوجد لدينا اصوات خاصة للمحجبات) أصبح العدد يكاد يكون كله يسخر من الممثلات المحجبات

هناك حملة تشنها بعض الصحف العربية على الممثلات التائبات، وعلى الحجاب بصورة عامة ولا ندري لماذا يتبعون الناس ويشككون في نواياهم إذا اظهروا التوبة؟ هل هناك من فائدة؟ أو هل يخشون على شيء في حالة إذا ما ترك بعض الممثلات التمثيل وتحجبن لأي سبب كان؟ لماذا يحرصون على أن تكون سوق التمثيل رائجة، ويضيقون ذرعاً بمن يعتزل من الممثلات؟

لقد دخل بعض المسلمين الإسلام من أجل الغنيمة، ثم حسن إسلامهم وأصبحوا من كبار المجاهدين في سبيل الله، فقد عرف الإسلام المؤلفة قلوبهم وهم ضعاف الإيمان الذين دخلوا الإسلام خوفاً من القتل أو رغبة في جاه أو مال، وهؤلاء أمرنا الله بالترحيب بهم، واللين معهم، حتى يثبتوا على إيمانهم بالإسلام، ويحسن إسلامهم في المستقبل، وقصة أسامة بن زيد الذي قتل رجلاً بعد أن نطق بالشهادتين معتقداً أنه قالها هرباً من القتل فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم غاضباً فقال له: (هلا شققت على قلبه).

نحن لم نؤمن بالتنقيب في قلوب الناس ونواياهم، فكل من ارد التوبة من عمل مشين يغضب الله كالعري والتفسيخ والسفور بالنسبة للنساء مثل عمل الممثلات علينا أن نرحب بذلك فنشجعهن على ترك التمثيل، وترك التبرج والعري، وإثارة الغرائز، وكل من ساهم في توبة عاص، واستقامة منحرف له الجزاء الأوفى، والاجر العظيم عند الله، ولنقل لهم كما أمرنا الله (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعا) وفي الحديث الشريف (لله أفرح بتوبة عبده من أحكم سقط على بغيره وقد أضله في أرض فلاة) وفي حديث آخر (لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحكم كان مع راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فينس منها فتأتى شجرة واضطجع في ظلها وقد يئس من راحلته فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها

كيف تعلمين طفلك أدب الاستئذان ؟



تتهاون الكثير من الأمهات في تعليم أطفالهن أدب الاستئذان مع إنه أحد أخلاق الإسلام التي نزلت بها آيات تتلى إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها .

فنجد بعض أبناء المسلمين وقد بلغ من العمر ستة عشر أو سبعة عشر عاما وهو يدخل على والديه بدون استئذان، كما نجد البنين والبنات في البيت الواحد يدخل احدهما على الآخر بدون استئذان ولهذا مدلول على أن هذا الشخص لم يتعود

الاستئذان منذ صغره.. وعدم التقيد بهذا الخلق الرفيع تؤدي إلى الاطلاع على الحرمات والعورات وهذا مما يذهب الحياء بين الأخوة والأخوات ومما يقلل من احترام الابناء لوالديهم.

لذا وجب عليك ايها الام ان تادبي طفلك بما أمر الله تعالى واليك بعض المقترحات التي قد تنفعك في تعليم طفلك.

اولا : افضل عمر لتعليم الاطفال الاستئذان هو ثلاث سنوات وقد تستمر المسألة الى سن الرابعة حتى يتعود الطفل عدم الدخول إلا بعد الاستئذان .

ثانيا : إذا دخل الطفل بدون استئذان قومي بإرجاعه مرة ومرتان الى أن يطرق الباب وإذا سمحت له دخل كافئيه بكلمة حلوة أو بشيء مادي كبير.

ثالثا : إذا كان لديك اطفال اكبر منه سنا ادخليهم عليك بعد ان يستأذن كل واحد منهم إلى ان يأتي دوره فيقوم بتقليد اخوته الكبار بطرق الباب.

رابعا : إذا كان للطفل حاجة يريد بها منك ودخل مسرعا بدون استئذان قومي بإرجاعه وعدم الاستماع له إلا بعد ان يؤذن له.

خامسا : الاستئذان كذلك يجب ان يكون منك على ابنائك وخاصة إذا كانوا في سن الشباب فلا تتدخل على ولدك الشاب فجأة ولا يدخل الوالد على ابنته الشابة بدون تنبيه. ولأن استئذانك لهم بدخول غرفهم يشعرهم بأهميتهم ويولد الحياء عندهم.

سادسا : تعويد الابناء عدم الدخول على بعضهم البعض الا باستئذان لما في ذلك من عظم البلاء الذي سيحل بين الابناء والبنات لو اطلعوا على عوارت بعضهم البعض.. وكذلك استئذان الخدم عند الدخول.

ولا تنسى ايها الام استشعار الاجر عند الله حين تطبقين إحدى آيات القرآن الكريم.

فاطمة البدر



غلاف روز يوسف

الدكتور يحيى الجمل وخالد محيي الدين عن الشيوعية والاشتراكية على صفحات الجرائد، وبعد ان شعر الذين يدافعون عن الشيوعية بعجزهم لجأت روز اليوسف الى تليفزيون تهمة على الدكتور النمر تتضمن انه عندما كان بالكويت رئيسا لتحرير مجلة الوعي الاسلامي اجري تحقيق معه من قبل وزارة الاوقاف والعدل الكويتية تتعلق باستغلال وظيفته لمصلحته الخاصة وكذلك ذلك وزارة الاوقاف والعدل الكويتية على لسان وزيرها في ذلك الحين عبدالله المفرج ونشر التأكيد بجريدة الراي العام الكويتية بعنوان (المفرج يغند مزاعم روز اليوسف المصرية - الحملة ابعد من الاتهام وتستهدف الدعوة الاسلامية) وهذه المجلة ووصيفتها صباح الخير تحملان معا الهدم للاخلاق والقيم الاسلامية، وتحطيم كيان الاسرة، وقد هاجمت صباح الخير بعض الادباء الذين يحيطيون بناتهم بالحماية والرعاية ويحافظون عليهن من اخطار المراهقين وتصف هؤلاء بأنهم جهلة، وان هذه الرقابة تحرمهن من الحين، فليرجع من شاء الى اعداد المجلتين في الستينات والسبعينات وسيجد العجب العجيب، ومن افتراءات مجلة روز اليوسف انها اجرت مقابلة مع الشيخ علي الخفيف - رحمه الله - وكتبت على لسانه عنوان يقول (كل المسلمين يسار اي شيوعيين) وعندما رد الشيخ عليهم وانكر القول لم تنشر الرد، فنشر في جريدة الاخبار تحت عنوان (امانة الكلمة).

ان مثل هذه المجلات التي لا تنشر الا السفاهات، وتدعو الى الانحطاط الخلقي، وتحارب الفضيلة، انما تمثل مجمع للنجاسات والزبالة فلا ينبغي فيها النبات الطيب وان اغتر الانسان بنضارته، ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يارسول الله قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء).

اطفالنا والحقيبة المدرسية

تحقيق من اعداد ريم الياسين

ثقيلة جدا بالنسبة للأطفال الصغار ممن هم في سن ابنتي.

اما السيدة بدرية الكندري فأنها تحكي لنا كيف اوجدت حلا مؤقتا لهذه المشكلة فتقول: «ولدي حسن البالغ من العمر سبع سنوات نحيل جدا وصحته عليه على الدوام، لذا صرت اكلف الخادمة بحمل الحقيبة له حتى باب المنزل كل يوم وعند عودته يتركها عند الباب لتنزل الخادمة لاحضارها من جديد، البعض قد يرى في تصرفي هذا تدليلا لطفلي، لكنني ارفض هذا الاتهام واصر على أنني افعل ذلك بدافع من حرصي على صحة ولدي الذي ارى ان وزنه يقل عن وزن الحقيبة التي يحملها.

بسؤال المدرسة نوال العثمان حول الاتهام الذي يوجه لبعض المدرسات من ناحية تكليف الطالبة باحضار الكشاكيل ذات المائة والمائة والخمسين ورقة والتي تسبب ثقلا في الحقيبة اجابت:

انا عن نفسي اتفهم ظروف الطالبة والبيت جيدا، فانا ام كذلك ويدوري اتزمر من كثرة الطلبات المدرسية من كشاكيل وغيرها، لذا فانا لا ازم الطالبة باحضار نوعية معينة من الكراسات بل اترك لها حرية الاختيار فالمهم المضمون وليس الشكليات.. المهم ان تفهم الطالبة المادة وتستوعبها جيدا، وليس بالضرورة ان يكون ذلك من خلال كشكول ذي حجم معين، وانا مع الاسف اقر ان بعض زميلاتي المدرسات لا يتفقن معي في الرأي حول هذه القضية، بل يتشددن في مطالبهن المادية مما يسبب عبئا على الطالبة، وهذا في رأيي: اهتمام شديد بالشكليات على حساب الاهتمام بامور اكثر اهمية.

للجندات كذلك رأيهن الخاص في هذه القضية، تحدثنا السيدة مريم السلطان وهي في السبعين من العمر عن تجربتها

وبالاحص في السنتين الاوليين من المرحلة الابتدائية، وحتى بالنسبة للواجب المنزلي فانه يقوم بادائه في اوراق مطبوعة تعطي له في المدرسة، بعض المدارس لا تكتفي بما في الحقيبة من كتب ثقيلة فتسرف في طلباتها من المشتريات من الكشاكيل الضخمة وبدلا من ان تساهم في حل المشكلة عن طريق طلب كراسات صغيرة نجدها تثقل على البيت والطالب بتكليفه باحضار كشاكيل لاغلب المواد تقريبا مما يزيد العبء ومن ثقل الحقيبة!!

- السيدة نجلاء العثمان حرم الدكتور زيدان المزيدي وهي ربة بيت تقول في هذه القضية: «ابنتي الصغيرة كانت ولا تزال تشتكي من ثقل الحقيبة المدرسية حتى انها راحت تشتكي من آلام في عنقها اضطررتي لحمل الحقيبة بدلا منها أثناء توصيلي لها للمدرسة، ولما سألت زوجي وهو طبيب اطفال حول اثر هذه الحقيبة الثقيلة على صحة الطفل قال انه لم يثبت علميا ان لها تأثيرا على صحة الطفل، لكنني لازال اقول انها

في اجتماعه الاخير مع كبار مسؤولي وزارة التربية طرح وزير التربية عدة قضايا تنوي الوزارة ايجاد حلول لها، ومن ضمن تلك القضايا قضية الحقيبة المدرسية الثقيلة والتي اصبحت مصدر شكوى للاباء والامهات والاطفال على السواء، وقد قامت مجلة المجتمع باستطلاع آراء بعض الامهات والمدرسات خصوصا العاملات في المرحلة الابتدائية لاستطلاع رأيهن في هذه القضية.

- تقول السيدة سعاد الراشد وهي ربة بيت وام لثلاثة اطفال في المرحلة الابتدائية: «ثقل الحقيبة المدرسية اصبحت تشكل مصدر قلق وتذمر للعديد من الامهات والاطفال على السواء، ولا ادري لماذا تصر الوزارة على ان يحمل الطفل ذي الست سنوات هذه الحقيبة الثقيلة اثناء ذهابه او ايايه من المدرسة، وحبذا لو استفدنا من تجارب الغير في هذا المجال، فالطفل في المدارس الاوروبية على سبيل المثال لا يضطر لحمل هذه الحقيبة الثقيلة،



المدرس القدوة

عاد ولدي الصغير البالغ من العمر سبع سنوات من مدرسته مهموما ولما سألته عن سبب همه قال ببراعة:

- ألم تخبريني ياامي ان على المسلم الا يتلفظ بالفاظ بذينة؟

- بلى .

-وما قلت بان المسلم ياثم اذا ما تلفظ بتلك الكلمات البذيئة؟

- هو كذلك ياولدي .

قال باسئ .

- فقد سمعت من استاذنا في الفصل اليوم، كلمات بذينة كان يشتمنا بها، ولما اخبرته بان المسلم يجب الا يتلفظ بتلك العبارات زاد هياجه وراح يرميني باشنع الالفاظ، ولم يكتفى بذلك بل عاقبني على سوء اخلاقي كما قال، وانا ياامي انما فعلت ما نبهتني اليه مرارا من تجنب الالفاظ البذيئة، وان ننصح من يتلفظ بها بالكف عن استعمالها!!

انتهى كلام ولدي، الذي عاش تناقضات نفسية بين ما يراه ويتلقاه في البيت، وما يسمعه ويتلقاه في المدرسة، فالمدرس الذي يفترض فيه ان يكون خير قدوة للطلبة، نراه يهز ثقتهم فيه عن طريق ممارسته لاخلاقيات عديدة خاطئة، فمن تلفظ بالفاظ بذينة، الى قسوة شديدة في معاملة الاطفال وغيرها من السلوكيات التي تهز ثقة الطالب بمدرسه، وتجعله في حيرة من امره!!

ان المدرس القدوة ذ الضمير الحي هو ذلك الذي ينتبه دوما الى رسالته التربوية الى جانب رسالته التعليمية، الذي يعلم عبء الامانة الملقاة على عاتقه تربويا وعلميا وسلوكيا، فنراه يحرص على الا يصدر منه الا كل خلق سام نبيل ليقتدي به طلبته بعد ذلك، المدرس القدوة هو الذي يترفع عن التلفظ بالالفاظ البذيئة يدفعه الى ذلك الحديث الشريف (ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذي).

فهلا اقتدينا بالمصطفى صلوات الله وسلامه عليه في اخلاقه العالية وسلوكياته الفضلة؟

هلا اقتدينا به في كل صغيرة وكبيرة من حياتنا.

سعاد الولاياتي



تكون كذلك، فطالب المرحلة الابتدائية لابد وان يحمل كتب المواد الاساسية في حقيبته كل يوم، هذا امر واقع لا سبيل لتغييره، لكن بالامكان ايجاد حل لهذه المشكلة وذلك عن طريق تقسيم كتاب المادة الاساسية الى ثلاثة اجزاء بحيث يضطر الطالب لحمل الجزء الاول منه فقط حتى ينتهي منه وهكذا نساهم نسبيا في تقليل ثقل الحقيبة، كذلك نحتاج الى تعاون البيت والمدرسة معا في هذه القضية فالملاحظ ان بعض المدرسات لا تكلف نفسها بافهام الطالب نوعية الكراسات التي يحضرها معه فنراه يحضر خمسة كرايس للغة العربية مثلا معه كل يوم في حقيبته دون ان يحتاجها جميعا في نفس اليوم، او ان المدرسة تغفل عن اخباره بما يحضره من كراس خاص بمادتها فنراه يضطر لاحضارها جميعا حتى اذا ما فاجأته بطلب كراس ما اخرجه من حقيبته. هناك امر اخر اود اقتراحه في هذه القضية وهي ان تقوم المدرسة بتوفير خزانة خاصة لكتب الطلاب وكرايسهم في كل فصل بحيث يترك الاطفال بعض الكرايس والكتب في هذه الخزانة ولا يضطرون لحملها كل يوم بدون داع او ضرورة.

هذا كان استطلاعا سريعا لاراء بعض الامهات والمدرسات حول قضية ثقل الحقيبة المدرسية وكلنا امل ان يأخذ مسؤولوا وزارة التربية بعين الاعتبار الاراء التي طرحت، وان يفي لنا الوزير الجديد وعده بحل هذه المشكلة.

في هذا المجال فتقول: «حفيدتي البالغة من العمر ستة اعوام، تحمل كل يوم حقيبة ثقيلة وزنها اكبر من وزن حفيدتي النحيفة، لذا اصر كل صباح على ان اقوم بايصال الحقيبة لها حتى باب المنزل رغم اعتراض ولدي ابيها على تصرفي، وامها تهمني بانني اعمل على افسادها، لكنني لا ابالي باحتجاجاتهما، والله ياابنتي ان الحقيبة ثقيلة وانا العجوز اتعب من حملها فما بالك بطفلة صغيرة مثل حفيدتي، انني من الحب والشفقة عليها اصر على ايصال الحقيبة لها حتى باب المنزل، ولو سمحوا لي بايصالها حتى باب المدرسة لفعلت ذلك دون تردد، انا لا اذكر ان اولادي في الماضي كانوا يحملون مثل هذه الحقائب الثقيلة، ولماذا اصبحت ثقيلة اليوم، لست ادري؟»

الناظرة (.....) وهي ناظرة لاحدى المدارس الابتدائية في منطقة العاصمة سألناها حول رايها في القضية، فرفضت الادلاء بأي رأي الا بتصريح خاص من الوزارة، ولما بينا لها ان الامر لا يتطلب سوى اسطر قليلة تذكر لنا رايها في القضية، رفضت رفضا قاطعا التجاوب معنا مما جعلنا عاجزين عن ايجاد تفسير منطقي لتصرفها!!

لقاؤنا الاخير كان مع السيدة هدى الشطي وهي مدرسة في احدى المدارس الابتدائية تقول السيدة هدى: «نعم.. اعترف ان الحقيبة المدرسية ثقيلة، بل هي ثقيلة جدا في رايي، ولكنها بحكم المنهج الموجود لا بد ان



الدكتور عبد السلام الهراس في حوار أدبي مع المجتمع

حاوره في الكويت : مبارك عبدالله

اطرافها لأنه لا يشعر بالمأساة ولا بالحزن ولا يفعل بالجو السائد في هذا البيت فهو غريب عن هذا المجتمع المتألم، وهكذا فإن رواج قصائد من هذا النوع أي قصائد الفجور والانحلال في وسط ما يدل على هبوط هذا الوسط وبلادة حسه وقابليته للتدهور والخراب كما وقع للمجتمع العربي منذ منتصف الخمسينات وحتى هزيمة ١٩٦٧ الذي مجد كثيرا نوعان من القصائد إما القصيدة المتعلقة المناقفة وأما القصيدة المتعلقة بالجنس والنزوات والشهوات.

المجتمع : الاتجاه العلمي هو الاتجاه المفضل عند غالبية الدارسين ، ما أثر ذلك على مسيرة الأدب؟ ولماذا أصبحت صورة الأدب والدراسات العربية باهتة في انظار الناس؟ ومن المسؤول عن هذا الأمر؟

د. الهراس : هذا الاتجاه أمر طبيعي لأن الناس شغلا بالخبز وضمان المستقبل المادي والمعنوي فاندفعوا للدراسات المهنية والتقنية من أجل كسب عيش محترم أو الوصول إلى وظائف تضمن لهم مستوى حسنا من الحياة المادية، هذا ما دفع الآباء كلهم عند توجيه أبنائهم فما أظن أن نسبة كبيرة من الآباء المثقفين ينتظرون من أبنائهم أن يسلكوا طريق الأدب إلا في حالة ضعفهم في العلوم أو في ظروف مادية ضعيفة.. فسوق العمل ومتطلبات الحياة المادية هي التي أثرت في اتجاه الناس

قوة وبما لإقائنها من روعة، غير ناسين الأحوال والظروف التي تقرأ فيها هذه القصيدة، أما إذا صدرت القصيدة من حس خامد وشعور بارد فانها لا تؤثر ولو كان صاحبها قوي التعبير فما بالك إذا كان ضعيف النسيج ركيك العبارة غامض اللغة، لذلك نجد كثيرا من الانتاج الذي يطلق عليه اليوم (شعرا) لا يثير في النفس أي تأثير بل قد يثير الغثيان والاشمئزاز إلا أن هناك من الشعراء من أوتوا ذكاء ودرية وقدرة على صياغة الشعر العربي في قوالبه الموسيقية المعروفة، وأوتوا أيضا موهبة ودرية غير قليلة على الصياغة والانتقاء لكنه يستخدم ذلك في موضوعات شيطانية لاتخدم إلا الغرائز ولاتثير إلا الشهوات فهذا الشعر لا يتجاوب معه ولا يفعل به إلا المنحرفون أو من فيه قابلية للانحراف بسبب خلو مشاعره واحاسيسه من هموم أمته ومصائبهم وما يعانونه من أهوال ومأساة لاتترك للمواطن الصالح فسحة في احساسه وشعوره للنزوات والشهوات.. أن هذا الشاعر مثله كمثل راقصة بارعة تدخل دار العزاء وتقدم عزاءها بفننا الهابط فتقوم وسط أهل الميت ترقص أمامهم رقصها المتقن وتمر على كل واحد لتقف بجانبه برهة وهي تحاول أن تثير فيه شهوة فهذه الراقصة تتعرض حتما للسخط والطرد، لكنها قد لاتعدم في الحضور من يستجيب لهز بطنها وتحريك

حظيت المجتمع بهذا الحوار الأدبي المتمتع مع الدكتور عبد السلام الهراس استاذ الادب العربي بجامعة فاس في المملكة المغربية:

المجتمع : الأدب العربي - التركي .. الهندي.. الخ ما هي الصفات المشتركة التي تجعل منها أدبا اسلاميا؟

د. الهراس : الذي يجمع بين هذه الآداب هو نفسه الذي يجمع بين أدبائها من عقيدة وإيمان وسلوك وفق ذلك بحيث يصبح موقف الجميع موقفا اسلاميا ازاء الكون والحياة وقضايا الإنسان وبما أن موقف المؤمن وسلوكه ينبثق انبثاقا تلقائيا وطبيعيا من تشبعه بالعقيدة فكذلك أدبه وكلامه وبهذه المناسبة فالأدب الإسلامي لكي يرقى إلى المستوى اللائق يجب ألا يقتصر فقط على جانب المضمون الإسلامي بل أن جانب الصياغة والتعبير وجمال الأسلوب وروعة الابداع لهو شرط أساسي في اكتساب الانتاج الكلامي صفة الأدب.

المجتمع : لقد كانت القصيدة تلقي في المناسبة فتهز المشاعر وتغير الاقتناع ، كيف نرقى بالشعر إلى درجة الفاعلية والتأثير؟

د. الهراس : أن القصيدة هي تعبير عن صاحبها فإذا خرجت من حس منفعل متأثر أشد التأثير مقتدر على جمال الصياغة والتعبير عن انفعاله فانها تهز الآخرين وتؤثر فيهم تأثيرا قويا بما لها من

قبضة من حروف

«الجهاد الأفغاني» والقصة الإسلامية»

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

أن يسبق الشعر القصة في التعبير عن مجريات الأحداث، ويوميح الجهاد على أرض أفغانستان فتنتشر مئات القصائد في عشرات الدواوين فهذا ليس بالأمر المستغرب، فالبطولات التي أبدتها الشعب الأفغاني هزت القرائح، وفجرت المعاني، والبهت المشاعر!! ولكن أن يقصر الفن الروائي في إبراز ملامح هذا الجهاد، والإفادة من أحداثه في أعمال قصصية بحيث لا تجد في المكتبة الإسلامية إلى الآن سوى عملين اثنين هما : الهجرة من أفغانستان للكاتبة الأفغانية مرال معروف، وامرأة من أفغانستان لكاتب عربي هو أحمد منصور، فذلك ليس بالأمر المقبول!! لست مبالغا إذا قلت إن الكثيرين لم يكونوا يعرفون عن قضية تركستان شيئا قبل رواية «ليالي تركستان» لنجيب الكيلاني ولست مبالغا عندما أقول إن رواية عذراء جاكركا للكيلاني أيضا قد كشفت الكثير من خدع الشيوعيين وانتهازيتهم. ولست مبالغا عندما أقول إن انتفاضة الموصل ضد التسلط الشيوعي قبل ربع قرن أو أكثر كاد يطويها النسيان لولا رواية الدكتور عماد الدين خليل «الإعصار والمنذنة» فمن أجل ألا تضيق الدماء، ولا يتبدد سيل الدموع، ولاتنسى المعاناة في أرض أفغانستان كان على الروائي المسلم أن يبرز هذه الأحداث بما يتناسب مع عظمتها، ويليق بهذا الجنس الأدبي ولاسيما أن أعداد قراء القصة في ازدياد، وأن الفن القصصي يتقدم بخطى ثابتة على حساب الفن الشعري لسبب أو لآخر!! فقد طبع بعض الأعمال القصصية للكيلاني ولغيره من أمثال باكثير والمجذوب ومحمد حسن الحمصي أكثر من ست مرات بينما لم نسمع أن ديوانا معاصرا مهما بلغت قيمته الفنية طبع أكثر من مرتين أو ثلاث في الحد الأقصى!!

وبعد فإذا كان لنا أن نلتمس عذرا أي عذر لهذا التأخر من جانب الفن القصصي تجاه القضية الأفغانية فذلك أن التفاعل مع الأحداث، والتجاوب معها، ومن ثم التعبير المباشر عنها هو من خصائص الشعر. بينما تحتاج الرواية إلى شيء من الأناة لتحليل الأحداث وربطها بالخلفية التي انطلقت منها فهل نمشي أنفسنا بأعمال روائية تصدر قريبا؟ ولاسيما أن أحداث الجهاد ووقائعته تد وتلهم من أراد أن يكتب عنها بعشرات الأفكار

الذين لا يزالون خارجها لسبب أو لآخر وأن مسؤولية الرابطة مسؤولية جسيمة فعليها أن تثبت جدارتها في اقناع الجماهير الإسلامية بجدواها في خضم الصراع المرير الذي يخوضه أدباء المسلمين في ظروف جد صعبة وقاسية.

المجتمع : في أدبنا العربي القديم روائع كثيرة في الشعر والنثر سواء كانت وصفا لموقعه أو ردا على تحد هل في أدبنا المعاصر مثل هذه الروائع مع ملاحظة تغير المناسبات والأهداف؟

د. الهراس : لا يخلو عصر من العصور من روائعه وأن كانت هذه الروائع في العصر الحاضر قليلة بالنسبة للعصور السابقة وخصوصا عصور الازدهار الأدبي... أن العصر الحاضر شهد روائع في النثر ولاسيما في المقالة أكثر مما شاهد من روائع في الشعر وهذا كما قلنا سابقا لرواج فنون النثر أكثر من رواج الشعر واطن أن لنا أدباء كبارا أصحاب إنتاج رائع في النثر يصل حاضرننا بماضيها وهذا لا ينفي أن هناك بعض الروائع في الشعر ولكنها قليلة وإننا لنلاحظ أن الانتفاضة الفلسطينية والجهاد الأفغاني وماتقاسيه بعض الشعوب من طواغيتها كل ذلك ينتج أدبا رائعا ولاسيما في الشعر ولقد قرأت أن قصائد تعتبر من روائع الشعر العربي الحديث إلا أنها لاتصاف في ظروفنا مناسبة لنشرها وتوزيعها والترويج لها ولست أدري لماذا تبقى هذه القصائد حبسية بعض النشرات والمجلات الضعيفة التوزيع بل أنني أحس أن هناك إنتاجا شعريا ونثريا كبيرا حبس الأدرج لم ير النور بعد، إلا في إطار محدود جدا خوفا من صاحبه على نفسه أو على أسرته وأنا أعرف شعراء تركوا قصائد رائعة في موضوعات حساسة لم تر قصائدهم تلك النور إلى الآن ولعلها اختفت تلك البدائع والروائع بسبب الخوف على النفس والأهل والولد إذ أن الأدب لايزدهر إلا في جو من الحرية أو عند الأحرار الذين لايبالون بالآذى ولا بما يصيبهم في سبيل نصرة الحق الذي يعتقدون.

الدراسي ومن ناحية أخرى فإن المناهج الدراسية السائدة في بلادنا اسهمت بشكل فعال في ضعف المستوى الأدبي مما جعل الأديب أو دارس الأدب في الحالة التي اشترت اليها، إلا أن مجتمعنا رغم انشغاله كما قلت سابقا بتوفير الجانب المادي المحترم لابنائه مايزال يتأثر بالكلمة الجميلة وينفعل بالقول الرائع ولهذا مايزال متعلقا بأدابه الحديثة والقديمة، غير أنه يفتقد في العصر الحاضر ذلك التألف الأدبي الذي كان فيما مضى وإن كنا لانتذكر أن المجتمع العربي بدأ يتجه إلى قراءة أنواع أدبية غير الشعر كالقصة والرواية، كما أنه صار ينشغل عن الأدب المقروء بما يعرض على الشاشة من مسرحيات وأفلام أما ملاحظتك الجيدة عن ضعف الدراسات الأدبية في المناهج الدراسية من الابتدائي إلى العالي والتي تهتم بالشهادات وتقيس المتعلمين بالأوراق دون اعتبار للعلم والتحصيل ولذلك نجد أن النابغين في الدراسات الأدبية غالبا ما يكونون من النوع الذي لا يحمل الشهادات. المجتمع : رابطة الأدب الإسلامي هل هي نقابة مهنية أو ناد للتعارف أم أنها مؤسسة متخصصة تهدف إلى تجميع وترشيد المواهب الأدبية ثم تفجيرها بعد ذلك لتحقيق ثورة رائدة في عالم الأدب وهل من بوادر لذلك؟

د. الهراس : لعل أول من فكر في تكوين رابطة الأدب الإسلامي هو المصلح الإسلامي الكبير أبو الحسن الندوي حفظه الله وقد كنا نتحدث كثيرا عن هذا الموضوع في لقاءاتنا في المدينة المنورة وقد حقق له أمل إيجاد هذه الرابطة الأدبية التي يرأسها بنفسه ويبدل لها من جهده ونصحه الشيء الكثير وقد كان تكوين هذه الرابطة للحاجة الماسة لتجميع المواهب الأدبية في العالم الإسلامي في اتحاد واحد تقوية للروابط والتواصل من أجل دفع الأخطار عن المسلمين ومواجهة الأدب المنحرف الذي طغى على المجتمعات الإسلامية فالرابطة هذه هي مشروع عظيم وفكرة جليلة يجب مساندتها بجميع الامكانيات المعنوية والمادية وأنني لأرجو أن تتسع دوائرها لتشمل كثيرا من أدبائنا

قصة قصيرة

هالتان من النور

بقلم أكرم العجرفة - الأردن

والصالحين.. ويحي إنن ويحي إنن! أين كنت من هذا الجمال؟! وأين كنت من هذه السعادة؟! وأين كنت من هذه اللذة؟! يا حلوة الذكر! والجمال القيام! وباللذة المناجاة.

بككت وبككت.. أواه يارباه! تائهة أنا إلا أن ترشدني! ضالة أنا إلا أن تهديني! ضائعة أنا إلا أن تغفر لي وترحمني!

نور وضيء يطوقان المكان.. الحجر يسبح معها.. النجوم تخشع معها.. الشجر يسجد معها.. السماء راكعة معها.. الريح تشدو معها.. أواه يارباه!

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر ويسني وبين العالمين خراب إذا صح منك الود فالكل حين

وكل الذي فوق التراب تراب صلت الفجر.. قرأت ما تيسر من القرآن.. سبحت.. رفعت كفيها إلى السماء داعية.. طلبت من بارئها الصبر والرضى، والإيمان والخشوع، والإخلاص والصدق، والسعادة والاستقامة وأن يصلح لها شأنها كله. انطلقت بعد الشروق إلى الجامعة. أحسنت أنها ممثلة قوية شغافة تكاد أن تطير.. سامقة لاتبالي بالزخارف ولا بالقشور ولا بالمركبات ولا بالقصور ولا باللباس ولا بالعطور، أنها جميعاً أشياء رخيصة.. مجرد زينة في هذا المتاع الفاني..

«إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً مظاهر وزخارف وقشور سرعان ما تفنى وتزول، ولكن الإيمان عميق الجذور بعيد الغور عالي الساق ساق الأغصان وأرف الظلال، طيب الثمر لاقت «دعاء» «وداد» فتكلمت العيون ببريقها والوجوه بتلالئها وضيائها. هالتان من النور تتصافحان.. شدة «وداد» على يد «دعاء» وتيسمت وعرفت كل شيء، إنها فراسة الإيمان تقرأ المكنون، وتميز العمل الخفي من إشراقه الوجه وضيائه، وباليات قومي يعلمون..

منها فقرا وعمدا، ولكنها مع ذلك تفيض بشرا ورضى وشكرا.. في براقة السماء، وطهارة الضياء، وسكون الأصيل، وخشوع السحر.. وعندما تسالها «دعاء» عن سر إشراقها ورضاهما تجيبها وداد بكلامها الهادي، البين الممدود وهي تشير إلى السماء باسمة.

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر ويسني وبين العالمين خراب إذا صح منك الود فالكل حين

وكل الذي فوق التراب تراب ولكنها هذه المرة زادتها ايضاحا فقالت بصوتها الخاشع الذي يخترق الحجب: «يادعاء»، الليل الليل خذي منه زادا وصبرا وصلاة وضيء وخشوعا ورضى، «يادعاء» الليل محطتنا هبت دعاء من فراشها على صوت جرس الساعة، فنهضت وأغلقت وراودتها نفسها على أن تعود فتكمل نومها في فراشها الدافئ، ولكنها تمنعت وهمست: الليل.. الليل.. خذي منه زادا وصبرا وصلاة وضيء وخشوعا ورضى، الليل محطتنا سكبت الماء البارد على أطرافها متوضئة فازدادت يقظة وصحوا وانتباها، أطلت من النافذة على طريق الحي الطويل الذي تحيط به المساكن الصامتة المتلاصقة هدوء عجيب يلف المكان، وغلالة رقيقة من العتمة تغطي كل شيء.. الناس نيام، والله حي لاينام.. حمدت ربها على أن رزقها متعة الحضور مع الأقلين المقربين.

وقفت بين يدي بارئها قرأت آيا من القرآن، كم هو جميل هذا القرآن! قرأت من سور الملك استوقفتها آية كانها تقرأها لأول مرة: الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور» أخذت تكررهما وتكررها فتتحمم الألباق الجليدية عن قلبها طبقا طبقا، أخذ قلبها يحيا وينبض، السكينة تنسكب فيه.. جلدتها ينقبض يلين.. دموعها تتساقط تتحدر تسيل.. الخطايا تذوب تنطفئ.. تتلاشى.. أواه يارباه! نحن هنا للإبتلاء، أياما معدودات ثم نكون في الجنات، حيث السعادة في رفقة الأنبياء

خرجت (دعاء) من المحاضرة وهي تلتفت صوب صديقتها (ليلى وسناء) كانتا فتاتين يبدو عليهما الترف والغنى حيث اللباس الناعم الثمين الضيق الذي يشبه لباس الفتیان، والأقراط الماسية التي تتدلى من تحت الشعر القصير، بخفة ورشاقة والعطور الغالية النفائفة التي تدير الرؤوس والكلام الرقيق الناعم الذي يختفي فيه حرف القاف، وتتبدل فيه حروف الضاد والطاء والظاء دالا، كانتا مسرعتين صوب سيارتيهما الفخمتين حيث العودة بهما إلى القصور الضخمة العالية، وإلى الحدائق الغناء المنسقة التي تنتضج فيها الثمار دون أن تقطف، وتتساقط بين تماثيل الأسود والطيور دن أن تلتقط تأوهات «دعاء» ونظرت إلى جلبابها الطويل الفضفاض السابغ، وحاولت حبس دمعة أبت إلا أن تدجرح في استحياء، أسئلة كثيرة تدور في خلدتها وهي تحاول طردها والاستعاذة بالله من شرها، ولكنها تتغلب عليها فتستغفر الله وتسبح وتصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكن هذه الأسئلة الأثمة تقلقها وتثيرها وتهزمها وتمزقها.. لماذا أنا فقيرة وأنا مؤمنة؟ لماذا نحيا في بيت كالقبر ونأكل الخشن من الطعام ونحن الإبناء الكثر؟ وغيرنا يحيا في القصور ويتخضم باللحم والحلوى.. لماذا لا تكون عنندا سيارة ننتقل بها كبقية خلق الله؟ لماذا المصائب تنصب على رؤوسنا صبا؟ أزداد رأس «دعاء» دورانا، وأحسنت بشيء من الإعياء، ولم تستطع حبس دموعها التي فاضت بحرارة تحت سياط الحزن والياس والأسى.. أواه يارباه، أما لهذا الليل من آخر؟

انطلقت مسرعة باتجاه الباص الكبير الذي سينقلها إلى منتصف العاصمة بالقليل من القروش. كانت تسير حزينه منزوية بعيدة عن العيون تحاول إخفاء دمعتها الغزير، ولم تشعر إلا ووداً حانية تربت على كتفها، التفتت بعينيها البائستين فإذا هي (وداد) تلك الفتاة الوضاعة التي تحيط بوجهها هالة من الضياء والنور تزيدها جمالا وهيبا وإشراقا، لكم تعجب «دعاء» من «وداد» إنها فتاة معدمة مثلاً، وقد تكون أشد



أنا المسلم

شعر : سلمان بن عبدالرحمن العبيد
محاضر بجامعة الإمام فرع القصيم.. السعودية

المؤلف : عبدالحميد البلالي
الكتاب : «ما المانع من الحجاب»
الناشر : دار الدعوة ص ب ٦٦٥٢٠ بيان
رمز بريدي : 43756 الكويت
الصفحات : ٧٨

شعور إنساني وإيماني شفيف، جعل المؤلف الفاضل يتطلف إليها وهو يدعوها إلى الحجاب، ذلك ما يلمسه القارئ من الكلمات الأولى بل من العنوان الودود الذي اختاره لكتابه وهو «أختي غير المحجبة.. ما المانع من الحجاب». وقد حصر الموانع والشبهات التي تقف في طريق بعضهن حائلا دون الحجاب هي أقرب إلى الأوهام النفسية منها إلى الشبهات الفكرية - في إحدى عشرة شبهة منها عدم الاقتناع ومنها أن الإيمان بالقلب وليس بالماظهر ومنها التعارض مع الزواج ومنها أن الحجاب يعطل عمل المرأة ونشاطها الاجتماعي إلى غير من ذلك من الحيل والحبائل الشيطانية التي تعمل عملها في تشكيل غشاوة على العيون والقلوب وتؤدي إلى اتخاذ الفتاة موقف الاعراض عن الاستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى في ارتداء الحجاب.

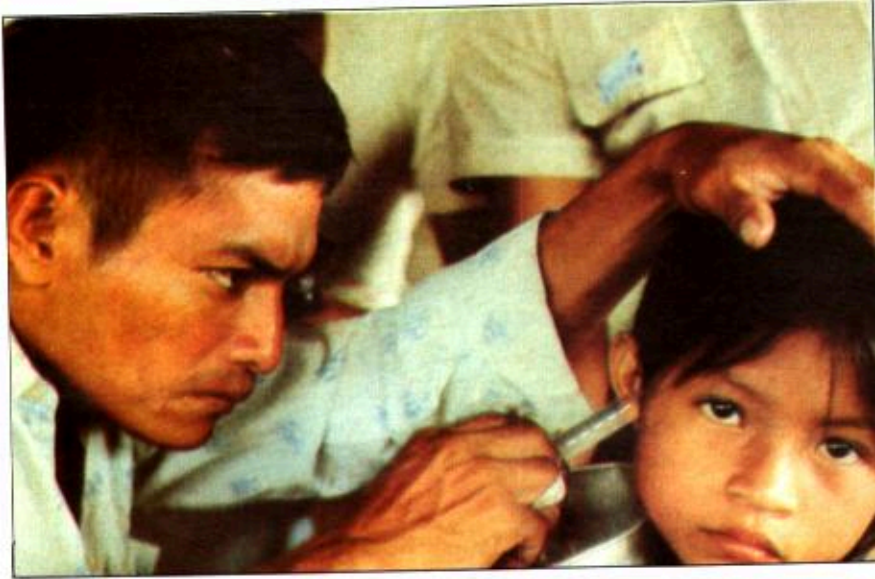
وقد ناقش المؤلف كل شبهة على حدة وبين ما فيها من الخداع وماتنطوي عليه من التضليل، وأثبت للفتاة بأن الغلبة على الأوهام والوساوس يكون بتخطيها وتجاوزها وعدم الوقوف عندها، وليس في التدارس بها أو الخوف منها والخضوع لتأثيرها.

وفي ثانيا الكتاب عرض المؤلف مجموعة من القصص الواقعية كشواهد من سجلات الأيام للعظة والاعتبار، والتدليل على أن مبادرة المسلمة إلى الحجاب يجنبها الوقوع في الكثير من المازق والمزلقات ويحول بينها وبين العديد من الممارسات الخاطئة كما أنه يوفر عليها ما يمكن أن تتعرض له من غصص ومواقف مأساوية محزنة كما أنه لا يمكنها من الوصول إلى حالة الندم القاتل الذي يحرق قلبها ويجعلها تافهة في نظر نفسها.. جزي الله المؤلف الفاضل خير الجزاء ونفع بكتابه كل فتاة تؤمن بالله وتحرص على سمعتها وتغار على بنات جيلها.

واكتمه كل من لا أحب
وانشد منه إذا ما طلب
سمير فؤادي إذا ما رغب
وتسعف نهرى إذا ما نضب
الم ترها غاية في الصفاء
يصيح به المزن حان اللقاء
نخص رجال الهدى الأوفياء
ويرجع زرعاً سريع النماء
تعج عليهم صنوف الفجار
وأكثرهم يشربون الصفار
ومن دونهم يصنعون القرار
وهم بيتهم فيه حرب ونار
إلى الله لو رجعوا يسلمون
سيلقون سدا فهل يعقلون؟
وخبرة حرب ولا يملكون
فامر إلهي بكن فيكون
وأنت عزيز ولم تعلم
ببحر المعاصي ولم تفهم
وغلف من ليله المظلم
ولاذت يداك بدمع همني
وفي الحرب من مثلنا يصمد؟
ولثنين منهم بنا واحد
بها وإذا هم مشوا تفسد
ونحن لنا في الصلاح اليد
أما كان يوماً كمثل الصخر
فما بل منهم متاع السفر
وأطبق من فوقه فانطمر
وحيتانها سبحت في السحر
وتفضع في البعث أخبارهم
فصرت غباراً علا دارهم
وإنني لأضغ إقتارهم
فها أنا أنظر أقدارهم
وحلفه قل بالعلي القدير
يميزك في الناس طرف كسير
فمن خلف هذا تراه يصيره؟
سوى المؤمنين العطاء الوفير
ويسألنا البدر والأنجم
يقول أن المسلم المسلم
يقول أنا المسلم المسلم
يقول أنا المسلم المسلم

ساكتب شعرا قليلا جميلا
أدون ما جال في خاطري
وأسمع منه الصديق الأديب
لتطرب قلبي ترانيمه
أقول الم تر هذي السماء
بها قزع وسحاب بعيد
سنروي الرياض بما كثر
ليخضر ما أنداس من حقلهم
الم تر قومي بكل الديار
فاكثرهم يعضفون الهوان
فمن تحتهم يسحبون البساط
وسيت سواهم به جنة
فقل لي متى هل تري ترجعون
ولا فماسلكوا من طريق
هناك عدول له عدة..
وان يرجعوا للهدى صادقين
لماذا تكون رخيص الدم؟
سكت عن القوم حتى رموك
فقام بقلبك سوق الفساد
فصار بكلتا يديهم سلاح
السنا الرجال لنا السؤود
نصرنا برعب على الكافرين
هي الأرض تصلح من مشينا
لهم يد إفسادها كلها
سل البحر من نحن؟ تلق الخبر
تفضل باليبس للفتاحين
وأدخل فرعون في جوفه
لأن البحار تحت الصلاح
سل الأرض تحفظ أوزارهم
وتشتمهم : حرموني السماء
وما صار في الجوف مني طعام
وعندي إذا قوتوا ضغطة
وإن ماتشك فقم للفقير
أما كنت أمس كثير الدموع
وها أنت تضحك بين الجموع
يقول وديك لم يعطني
ينادي بنا الكون من أنتم؟
فيصحو خطيب بنا مدرة
ويدعو بنا عالم نابيه
ويحدو بنا شاعر مفلق

المساعد السمعي والصمم



ويغض النظر عن هذه المشكلات فقد استفاد آلاف من المرضى المصابين بالصمم من أجهزة المساعد السمعي ولقد ظهرت بعض الأجهزة المتطورة التي قضت على مشكلات ضعف السمع لاحتوائها على منظمات لضبط درجة الأصوات وبذلك يمكن التحكم في تكبير الكلام بدرجة أكبر من ضوضاء الأصوات الخلفية.

الى درجة الصمم إلا أنه يسبب بعض المشكلات فالمساعد السمعي لا يكبر صوت المحادثة فقط بل يكبر الضوضاء أيضا فيصبح من الصعب تمييز صوت التخاطب من الضوضاء خصوصا في الأماكن المزدحمة.

كذلك عندما يكون وضع المساعد السمعي في الأذن غير محكم فإنه يطلق أصواتا تشبه الصفير.

دلت الإحصائيات على أن عشرة ملايين شخصا في أمريكا يعانون من الصمم بمختلف درجاته ويحتاجون الى مساعد سمعي لرفع درجة سمعهم ولكن في الحقيقة أن المساعد السمعي يستعمله شخص واحد فقط من بين كل ثلاثة من الصمم وسبب ذلك أن المساعد السمعي يعتبر دليلا على كبر السن.. وكما أنه لا يوجد خجل من ارتداء النظارات الطبية فيجب أن ننظر للمساعد السمعي نفس النظرية.. وفي الحقيقة فإن الغالبية من الذين يستعملون المساعد السمعي هم من الكبار.. ويبدأ بعض الأشخاص في فقدان السمع وهم في الأربعينات من العمر فيبدأ في التذمر والشكوى من مخاطبة الناس له بصوت منخفض ويبدأ في سماع الأذاعة والتلفزيون بصوت عال مما يسبب ضيق الناس الذين يعيش معهم وكثيرا ما يخطيء في فهم سماع المحادثات التليفونية أو في فهم بعض الحروف فيفهم بعض الكلام الذي يقال له بمعنى آخر.

ولا يستطيع المساعد السمعي حل هذه المشكلة.

وعلى الرغم من أن المساعد السمعي يحسن الحالات التي ينخفض فيها السمع

النساء وممرض لين العظام

الكالسيوم الموجود في عظامهن وبالتالي يتجنبن العوامل المؤدية للين العظام التي تنتج عن بعض التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لسن ما بعد انقطاع الطمث. وقد أثبتت بعض البحوث بعد متابعة مجموعة من النساء قيد الدراسة أن ٦٪ منهم كن يتناولن اللبن في كل وجبة طعام منذ الطفولة وأنه بدون توفر الكالسيوم الكافي الموجود بكثرة في الألبان يفقدن كميات كبيرة منه في العظام بصورة متزايدة مع تقدم العمر.

أثبت أحد الأبحاث في إحدى الجامعات الأوروبية أن اللبن لا يفيد في نمو الأطفال فقط ولكنه أيضا يقي عظام النساء اللاتي تعدين مرحلة الدورة الشهرية مرضا من أمراض العظام يطلق عليه دهش العظام أو لين العظام (Osteoporosis) نتيجة لنقص الكالسيوم في العظام مما يسبب ضعفها ويزيد من احتمال تكسرها. فلو قايمة من هذا المرض يجب على النساء تناول الحليب واللبن بصورة كافية حتى يمكنهن المحافظة على كثافة نسيج العظام وحتى يتسنى للنساء المحافظة على نسبة



شكرا لزيارتكم التكررة

أكثر من خمسين عاما
خبرة في مجال العطور

الشايخ للعطور - مجمع النفرة الشمالي - الميزانين محل رقم ١ - ٧ - ت : ٢٦٣٥١٥١
مركز الشايخ - الفروانية - مجمع منارات : ٤٧٧٧٢٧
الشايخ توزيع الجملة - سوق المسيل : ٢٤٠٥٥٧٧/٢٤٠٥٥٦٦
مركز الروضة - الروضة ت : ٢٥١٣٢٤٧/٢٥١٩٥٦٢

نرحب
بتساؤلاتكم
الطبية على
ص . ب :
٤٨٥٠
الصفحة -



ما يجب على المريض

- ١ - على المريض أن يرضى بقضاء الله ويصبر على قدره ويحسن الظن لديه لقوله صلى الله عليه وسلم «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».
- ٢ - ولا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى.
- ٣ - وينبغي عليه أن يكون بين الخوف والرجاء يخاف عقاب الله ويرجو رحمة ربه لحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو بالموت فقال : كيف تجدك؟ قال والله يارسول الله إنني أرجو الله وأني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف».
- ٤ - ومهما اشتد به المرض فلا يجوز له أن يتمنى الموت.
- ٥ - وإذا أراد الدعاء فليقل: «اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي».
- ٦ - إذا كان عليه حقوق فليؤدها إلى أصحابها إن تيسر له ذلك وإلا أوصى لأمره صلى الله عليه وسلم بذلك.
- ٧ - ولا بد من الاستعجال بمثل هذه الوصية لقوله صلى الله عليه وسلم: «ما حق امرئ مسلم يبني ليلة وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا مر وصيته مكتوبة عند رأسه» قال ابن عمر : «ما مررت على ليلة منذ سمعت رسول الله قال ذلك إلا وعندي وصيتي».

الحماية ضد تسوس الأسنان

يجب علينا زيارة طبيب الأسنان كل ٤ شهور فهو الذي باستطاعته أن يحكم إذا كان أحد الأسنان قد بدأ بالتسوس وهو يستطيع أن يوقف التسوس وذلك بحشو الفجوة فيعود السن إلى حالة جيدة ويمكنه أيضا أن ينظف أسنانك لازالة البلاك الذي التصق بها ومن الممكن أن يضع الفلورايد على أسنانك لمساعدتها على البقاء في حالة جيدة. يجب أن ننظر دائما إلى طبيب الأسنان كصديق يستطيع مساعدتنا لمنع تسوس أسناننا.

كفارة أيمانكم إذا حلفتم

السؤال : سيدة كثيرة الحلف، ولكنها لاتستطيع أن تعرف أي هذا الحلف يلزمها أدائه وتجب في عدم فعله كفارة، وأي الحلف لاشيء فيه، وهو لغو.

الجواب : الحلف أو اليمين أقسام - يمين لغو ويمين منعقدة ويمين غموس.

فاليمين اللغو : هو الحلف من غير قصد اليمين، مثل أن يقول : والله لتشربن والله لتحضرن والله لتذهبن وهذا يجري على لسانه دون قصد للحلف، فهذا القول لاشيء فيه ولا يترتب عليه التزام شرعي بالعمل المحلوف عليه. عن عائشة رضي الله عنها قالت : أنزلت هذه الآية «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم» في قول الرجل : «لا والله ، وبلي والله ، وكلا والله» (رواه البخاري ومسلم).

وأما اليمين المنعقدة : فهي اليمين التي يقصدها الحالف ويعزم عليها، فهذه يمين منعقدة ويجب الوفاء وإذا حنث فلم يفعل المحلوف عليه فتجب عليه الكفارة، وهذه اليمين هي الواردة في قوله تعالى : «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم، والله غفور رحيم» وقوله تعالى «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون».

والنوع الثالث : هو اليمين الغموس : وهي الكاذبة التي تؤخذ بها حقوق الغير زورا بغير وجه حق، أو اليمين التي يقصد بها الخيانة والفسق، وهذه اليمين تعتبر من الكبائر ولا تلزم بها كفارة وسميت هذه السجية غموسا لأنها تغمس صاحبها في نار جهنم... ويجب على صاحبها التوبة، ورد ما أخذه بغير حق إلى أهله قال تعالى «ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها، وتذوقوا السوء بما صدمتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم».

وقال صلى الله عليه وسلم : الكبائر : الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس، (أخرجه البخاري).

حكم الأكل من ثمر شجر الغير دون إذن

سؤال : شخص يقول : أن نخل جاره يسقط كثير منه في حوشهم أو فناء دارهم فيسأل: يقول هل يجوز لنا أن نأخذ من هذا الثمر الساقط وهل يجوز لنا أن نأخذ من على الشجر.

الجواب : لقد تكلم الفقهاء في هذا وتساهلوا في ثمر الشجر وكذا النخل إذا لم يكن له سور وشددوا فيما إذا كان هذا الشجر في حائط أي مسور عليه. فجمهورهم على جواز الأكل من الساقط. وكثير منهم أجاز الأخذ من الشجر وذلك بعد أن صاحب هذا الحائط أو البستان ومثله صاحب البيت.

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «إذا أتى أحدكم حائط فأراد أن يأكل فليناد: يا صاحب الحائط، ثلاثا، فإن أجابه والا فليأكل، وإذا مر أحدكم بابل فأراد أن يشرب من البائنا فليناد: يا صاحب الابل أو ياراعي الابل، فإن أجابه والا فليشرب» (مسند أحمد ٧/٣ وفتح الباري ٨٩/٥) ولا يجوز له أن يضرب الشجر بحجر أو غيره ليسقط الثمر لأن هذا يضر بالشجر، ولا ينبغي للغني أن يأكل لأن الإباحة مع الاذن إنما هي للمحتاج والمضطر من باب أولى ولو بدون إذن.

وقد منع الفقهاء أن يأخذ المحتاج معه زيادة بأن يحملها في كيس أو ما أشبهه وهو ما يسمى بـ «الخبنة» لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك حين سئل عن الثمر المعلق فقال «من أصاب بغية من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه، ومن خرج منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة» (مسند أحمد ١٦٠/١١) حديث صحيح.

الفقه والمجتمع



الأولى أن يكون المقيم هو المؤذن

سؤال : هل صحيح أن الشخص الذي يؤذن يجب أن يكون هو الذي يقيم الصلاة وإذا كان كذلك فما هو الدليل.

الجواب : الأولى أن يكون المقيم هو المؤذن نفسه وهذا ما ذهب اليه الشافعية والحنابلة لما رواه الحارث الصدائحي أنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا الى حاجة له فأمرني أن أؤذن فأذنت ، فجاء بلال وأراد أن يقيم ، فنهاه عن ذلك ، وقال : أن أخا صداة هو الذي أذن ، ومن أنف فهو الذي يقيم (أخرجه ابن ماجه ٢٣٧/١) وقد ذهب الى هذا أيضا الحنفية في حالة ما إذا كان المؤذن يتأذى من إقامة غيره.

وذهب المالكية الى عدم أولوية ذلك فلا بأس عندهم أن يؤذن رجل ويقيم آخر ولما رواه عبدالله بن زيد أنه رأى الأذان في المنام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : «القه على بلال ، فلقاه عليه ، فأنزل بلال ، فقال عبدالله : أنا رأيته وأنا كنت أريده ، قال أقم أنت» (عون المعبود ٢٣٧/١) وإلى هذا أيضا ذهب الحنفية في حالة ما إذا كان المؤذن لا يتأذى من إقامة غيره.

وعلى هذا نقول أن الأولى أن يكون المقيم هو المؤذن ، لكن لا يمنع أن يكون المقيم غير المؤذن لأي سبب كان فالأمر فيه سعة.

حكم بيع الاستجرا

السؤال : اعتاد شخص أن يأخذ من محل أو متجر ما يحتاجه من بضائع دون أن يسأل عن الثمن ودون أن يدفع الثمن ، وصاحب المحل يسجل عليه كل مرة يشتري فيها ما يتم شراؤه وثمنه .. وفي آخر الشهر أو بعد شهرين يدفع له كامل الثمن فهل هذا الأسلوب في التعامل صحيح.

الجواب : أن هذا البيع يسمى عند الفقهاء بيع الاستجرا .. وهو أن يأخذ المشتري حاجته من البياع شيئا فشيئا ويدفع ثمنها بعد ذلك بالثمن المعتاد . وهذا البيع أجازته الحنفية وكثير من فقهاء المذاهب الأخرى خصوصا إذا عرف الثمن واشترى بالثمن فهذا لا خلاف فيه .

وهناك صورة أخرى لهذا البيع وهو أن يسلم البائع مبلغا من المال ثم يأخذ بجزء معلوم مما دفع سلعة معلومة وهذا البيع صحيح عند المالكية وغيرهم لأن السلعة معلومة وكذلك الثمن معلوم . وهناك صورة أخرى متفق على صحتها أيضا وهي ما إذا حدد المشتري أن يقول للبائع اعطني بكذا لحما أو بكذا خبزا فيدفع اليه ما طلبه ، ثم بعد فترة يحاسبه ويسدد ما تجمع عليه .

عقوبة السباب والشتم

سؤال : شتم شخص شخصا آخر ، وتغوه عليه بكلام لا يليق ما هي عقوبته في الإسلام ، وكيف يأخذ من وقع عليه الأذى حقه من هذا الشخص .

الجواب : من شتم غيره اجتمع عليه حقان : حق انصاف المشتوم ، وهذا هو الحق الخاص ، ويتم ذلك بتسامحه مع أخيه وطلب عفو ، وحق تاديب الشتام وردعه وهذا من الحقوق العامة المتعلقة بأمن المجتمع ، ويستحق هذا الشخص السجن ، إذا طلبه من وقع عليه الأذى .. ولا يعفى عنه حينئذ عند جمهور الفقهاء وقال بعض الفقهاء له أن يعفو عنه (وفي الموضوع تفصيل ينظر في كتاب أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام) د. حسن أبو غدة ٧٣ .

حكم إمامة المرأة

سؤال : هل يجوز أن تكون المرأة إمامة لمثلها من النساء ، وهل يجوز أن تتقدمهن كما يتقدم امام الرجال .

الجواب : تصح إمامة المرأة لمثلها عند جمهور الفقهاء ودليلهم حديث أم ورقة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لها أن تؤم نساء أهل دارها (عون المعبود ٢٩٧/١) ومسنند أحمد (٤٠٥/١) وأما مكانها عند الإمامة فيكون وسط الصف الأول من النساء لما روي أن عائشة وأم سلمة رضی الله عنهما أمتا نساء فقامتا وسطهن (نصب الراية ٣١/٢).

وقول الجمهور هو الراجح هنا لوجود النص وهو إذن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل الجواز بل هو الأفضل لأنها حينئذ صلاة جماعة

حكم قراءة الفاتحة للمأموم

السؤال : شخص يقول : أن الإمام لا يسكت بعد قراءة الفاتحة حتى يتمكن من قراتها .. بل بعد انتهائه من الفاتحة يقرأ سورة بعدها مباشرة وقد طلبنا منه أن يترك لنا فرصة لقراءة الفاتحة .. فقال أنه سيبحث في الموضوع ولم يترك ما كان عليه فنرجو بيان المطلوب شرعا في هذا الموضوع .

الجواب : نقول للأخوة أن الأفضلية وهو مذهب الشافعية والحنابلة ونحن نميل الى القول بهذا وهو أن من المستحب للإمام أن يسكت قليلا بعد الفاتحة حتى يتمكن المصلون من قراتها وهذا الرأي فيه دليل وهو قول عروة بن الزبير رضي الله عنه : أما أنا فاغتنم من الإمام اثنتين إذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فأقرأ عندها وحين يختتم السورة فأقرأ قبل أن يركع ولعل إمامكم حنفي أو مالكي لأنهم لا يرون مشروعية السكوت بعد الفاتحة .

والصلاة على كل حال صحيحة لاشيء فيها ولو نزل الإمام الى رأيكم لأنه الشائع في مساجد الكويت وفي غيرها من البلدان لكان أولى وأحب .

من هو

١ - عالم وداعية معاصر مكون من مقطعين

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

مناسبة
من منتجات اليمن
ملتقى اجتماعي
حيوان اليف
ما يزخذه المسافر

$3 + 8 + 1$
 $213 + 2$
 $= 17 + 14 + 10 + 16$
 $= 5 + 6 + 7$
 $= 9 + 15 + 12 + 11 + 4$

اروى احمد عثمان - الدمام

ماذا قال أهل اللغة عن

- ١ - العشى - الذي لا يبصر اذا اظلم عليه الوقت بالليل.
- ٢ - الاغشط - الضعيف البصر.
- ٣ - الاخفش - كذلك، ويزيد عليه صغر العين.
- ٤ - الاحول - الذي ينظر الي المحاجر.
- ٥ - الاقبل - الذي ينظر الى عرض انفه.

اخوكم
عبد العزيز ابراهيم العريدي
الرياض - حي بدر

أقوام عذبهم الله عز وجل

- ١ - من القوم الذين ارسل الله عليهم الحاصب؟
- ٢ - من القوم الذين اخذتهم الصيحة؟
- ٣ - من القوم الذين خسف بهم؟
- ٤ - من القوم الذي اغرقوا؟
- ٥ - من القوم الذين اخذتهم الريح؟



إعداد: سعيد الازبجي

اخوة الاسلام واخوة النسب

كان ابو عزيز من مشركي قريش، جاء معهم يقاتل سيدنا محمدا واصحابه في بدر، وفيهم اخوه (مصعب بن عمير) وكان ابو عزيز يومها صاحب لواء المشركين، وفي الوقت نفسه كان اخوه مصعب صاحب لواء المسلمين. ووقع ابو عزيز في الاسر، وراه مصعب فقال لمن اسره: شد يدك به، فان امه ذات مال ومتاع كثير.

فقال ابو عزيز : يا اخي، اهذه وساطتك بأخيك؟

قال مصعب : انه اخي في الله، ولا اخوة في كفر.

وقد دفعت امه فداءه اربعة الاف درهم، وهو أعلى فداء في اسرى بدر.

لا تشاؤم

كان المنصور بن ابي عامر الاندلسي اذا قصد الغزو عقد لواءه بجامع (قرطبة) ولم يسر الي الغزو الا من الجامع، وذات يوم اتجه الي الجامع ليعقد اللواء فيه.. فاجتمع عنده القضاة والعلماء وارباب الدولة، فرقع حامل اللواء، فأصاب ثريا من ثريات الجامع، فانكسرت على اللواء، وتبدد الزيت، فتطير الحاضرون من ذلك، وتغير وجه (المنصور) فقال له رجل منهم:

« ابشر - ياأمير المؤمنين - لغزو هين، وغنيمة سارة، فقد بلغت اعلامك الثريا، وسقاها الله من شجرة مباركة زيتونة».

فاستحسن (المنصور) ذلك، واستبشر به، وكانت الغزوة من ابرك الغزوات.

اجابة العدد الماضي

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

الأرقام

ما هي : ذات الصواري

أقوال وحكم

وصية لقمان الحكيم لابنه :

لا تركزن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تخلق لها وما خلق الله خلقا امون عليه منها فانه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولا بلاها عقوبة للعاصين. يابني لا تضحك من غير عجب ولا تمشي في غير ادب ولا تسال عما لا يعنيك. يابني لا تضع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت. يابني ان من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يغتم ومن يقل الباطل ياثم. يابني زاحم العلماء بركبتك وانصت اليهم باذنك فان القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء.

العارف بالله

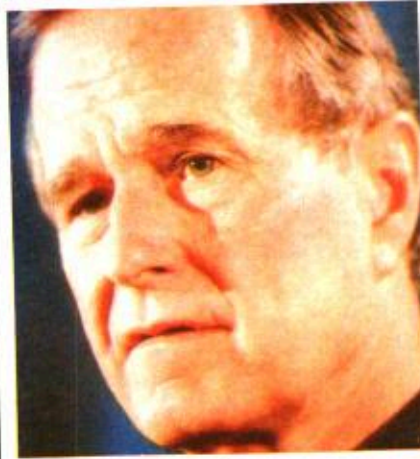
العارف بالله هو : من اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في آيات الله اعتبر واذا هم بمعصية او شهوة انزجر واذا ذكر ذنوبه استغفر واذا ذكر عفو الله استبشر.

زاد المسافرين

قال ابي الدرداء لاصحابه: اليس اذا اراد احدكم سفرا يستعد له ب زاد؟ قالوا نعم. قال: فسفر الآخرة ابعد مما تسافرون فقالوا: دلنا على زادة: قال: حجوا حجة لعظائم الامور وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا يوما شديدا حره لطول يوم النشور.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

وجهان لعملية واحدة



بوش



كلينتون

وضع الكثير ايديهم على صدورهم وافواههم قبيل الموعد النهائي للانتخابات الامريكية، وكان كثير من «اليعربيين» الحالمين بجنة السلام خائفين من تبدل نوايا «الام» امريكا بتبدل الرئيس، وجاء «بل كلينتون» ليضع «اليود» على الجرح ويطمئن المعجبين بأن دعمه لاسرائيل سيزداد، كما انه سيسعى لدفع عملية السلام، هذا فحوى كلامه قبل ان يضع قدمه اليسرى على منبره بعد انتخابه رئيسا لامريكا فقد قال: ان السياسة الخارجية الامريكية ستظل كما هي.

وجهان لعملية واحدة نعم بوش قدم في آخر رمق من حياته الرئاسية طاقم اسلحة متطور للربيبية المدللة «اسرائيل» للحفاظ على تفوقها «الامني» في المنطقة، وكلينتون قبل ترشيحه يصرح بأنه سيعامل اسرائيل معاملة خاصة!!

ان الحالمين بالوعد الامريكي بالسلام مع اسرائيل كمن يأمل ان تكون النار بردا وسلاما وهيئات ان يكون ذلك.

ياسر عبد العزيز - السعودية

«وقفة»

يعيش المسلمون في ارجاء هذه البسيطة في ظروف قاهرة يندى لها الجبين، يذبح ابناؤهم، وتستحيي نسائهم ويسامون سوء العذاب..

اما نحن فنعيش في لهو ومرح، نعيش في نعيم وترف، غير مباليين بما يحصل لهم.

نعيش في غفلة وظلمة حالكة، نعيش وقد عميت ابصارنا، فاصبحنا وكأننا لا نحس باخوة لنا في بقاع الارض وجناتها.

وتتوالى امات المسلمين، ويتضورون جوعا فلا يجدون ما ياكلون، ويقطعون الصحارى والقفار لكي يحصلوا على قطرة ماء فلا يجدون، وفوق كل ذلك لا يجدون ما يكتسبون به.

ونحن هنا نعيش بذخا واسرافا في طعامنا وشرابنا وملابسنا وغيرها مما انعم الله به علينا.

اني اتسائل وقلبي يخفق خوفا :

الى متى نظل غافلين ؟

الى متى نظل لاهين؟

الى متى لا يفيق المسلمون؟؟

الى متى ؟؟

الى متى ؟؟

الى متى ؟؟

اخوكم/

عادل عاشور السيد

جدة - المملكة العربية السعودية

السعودية

المجلة تكاد تكون متخصصة باخبار المسلمين في انحاء العالم ام انك تريد صفحة اضافية.. اما عرض الكتب فتجده في صفحات الادب والثقافة.. وبامكانك ان تطلب اعدادا سابقة وان تسدد قيمتها بالريال السعودي بقية الاسئلة نرجو ان يتاح لنا مستقبلا امكانية الرد عليها.

● الاخ / سليم عبد الرحمن الزغل - السعودية

عنوان المجلة : الكويت ص.ب ٤٨٥٠

● الاخ/ ناجي رحمانى - الجزائر :

يهدى تحياته الى الشباب المسلم في الكويت كما يطلب ابلاغ تحياته الى الشباب المرابط في البوسنة والهرسك.. وقد رغب الينا الاخ ان ننشر عنوانه على صفحات المجلة املا في التعارف ورغبة في تحقيق التقارب مع الشباب المسلم في الكويت وغيرها من ربوع العالم الاسلامي والعنوان هو: ص.ب رقم 44 بركة 057100 باتنة - الجزائر

● الاخ / محمد عبد الله الخطيب -

ردود
خاصة

شبهات استشرافية

الغرب من الجرائم لعدم وجود العقاب الرادع رغم تطوير القوانين والاسترشاد بمختلف أنواع الدراسات النفسية والاجتماعية.. قارن ذلك بما روت ذاكرة التاريخ عن قطع ست أيد خلال اربعمئة عام وعلى امتداد الدولة الاسلامية المترامية الاطراف لترى الفرق الواضح بين العقاب الرادع والجزاء الفارغ، ولتتصور الاستقرار الذي خيم على المجتمع الاسلامي نتيجة استخدام الجزاء الفاعل.

محمد علي محمد شعير
السعودية - عرعر

الى ترويع اهله وجيرانه ثم بعد ذلك انتشار الخبر الذي يؤدي الى فقدان الامن الاجتماعي.. وهم ينظرون الى شكل العقوبة ولا ينتبهون او لا يريدون الانتباه الى هدفها المرجو الا وهو نشر الامن وترسيخ دعائم الاستقرار فعندما تقطع يد سارق تتهدد كل ايدي السارقين بل ان الخوف يدب في قلوب من يفكرون مجرد تفكير في ارتكاب مثل هذه الجريمة.. ان غاية العقوبة هو الردع.. ردع الجاني وردع امثاله فاذا حققت العقوبة ذلك تكون قد ادت الغرض منها.. والا فهي جزء صوري عديم الجدوى.. كما نقرأ ونسمع ونشاهد ما تعج به تجمعات

ان المتأمل لما يكتبه بعض المستشرقين واذنابهم، يجده مليئا بالتجني والافتراء بالاضافة الى الجهل الفاضح بحقيقة الشريعة الاسلامية.. فكثيرا ما يثيرون موضوع العقوبة ليطلقوا من حوله زويعا من الشبهات هي في حقيقتها مجرد افتراءات باطلة، كحديثهم عن قسوة العقوبة وانها غير متكافئة مع الجريمة.. مثل قطع يد السارق.. فهم ينظرون الى قيمة السرقة ولا ينظرون الى اثارها السلبية.. وهم جادون في دفاعهم عن السارق وتأمين الحماية له بكل الوسائل.. متجاهلين اثر جرمته على المجتمع والذي يتعدى الخسارة المادية للمجني عليه او عليهم



هذه اللوحة المعبرة تنطق بأفصح ما تجود به الالسنه، ويأبين ما تخطه الاقلام. ويوضح ما تحاول ترجمته الكلمات.

ونحن نشكر الاخ القارئ علي يعقوب القرني من الهلال الاحمر السعودي بالخبر على هذه المشاركة وندعوه للمساهمة دائما بمثل هذا العمل الجيد.

« الحكمة ضالة المؤمن » نعم لا نزاع في هذا لكنك تقول باننا بحاجة الى الحكمة افعالا لا اقوالا ثم لا تزيد على ايراد بعض الاقوال الطيبة اقوال ليس الا.. لماذا لا نتحفنا ببعض تجاربك التي تجلت فيها الحكمة او بعض ما شاهدته من مواقف لحكماء ستبقي اعمالهم طي النسيان الا اذا عملت على اظهارها ونشرها بين الناس.

كلامها تعالج حالة موجودة او قل تنكر ما يمكن انكاره مما تشاهد في المكاتب الرسمية او هو مدخل للحوار مع تلك الموظفة يتبعه امرها بمعروف اكبر فائدة ونهيها عن منكر اكثر ضررا.. علي كل حال الرسالة وصلت الى الاخت الكاتبة.. ونأمل ان نقرأ ردها وتعليقها.. نكرر شكرنا علي حرصك واهتمامك وبغيتك والى لقاء.

● الاخ / عبد الواحد بن حماد التميمي - السعودية

الصفحة 13049 مجلة المجتمع اكتب هذه الصيغة فقط على مراسلاتك.. بين يدي الان خاطرتك بعنوان «في امسنا كان بأسنا» نأمل ان تصلنا بقية المقالات مع تحياتنا.

● الاخ/ عبد الله عبد الرحمن الرزيحي - الرياض

شكر الله لك غيرتك واكثر في الامة من امثالك وما اجمل المثال الذي ضربته بمن يأمر شارب الخمر ان يشربه باليمين وان كان قصد الكاتبة ابعاد من ذلك لكنها في

رسالة من قارىء

اعراض المسلمين ومجلة روز اليوسف

بقلم : مازن مطبقاني



وصول الاسلاميين الى المراكز المهمة في هذه النقابة فانما تناقض نفسها.. ويمكننا ان نتوجه الى المجلة ببعض الاسئلة حول مزاعمها فاذا كانت نقابة المحامين حقا حصنا حصينا للدفاع عن الحريات.. فآين كانت النقابة حينما امتلأت سجون الطاغية عبدالناصر ومن بعده بخيرة شباب البلاد؟

اين كانت النقابة والاخلاق تتدهور؟ ثم اين الموضوعية في هذه الكتابات التي مصدرها: «تقول المعلومات.. كشفت التحليلات والمعلومات.. اين الحقائق، اين الصدق؟ اما اتهم المحامين بانهم اعطوا اصواتهم للاسلاميين مقابل كاس من الشاي او القهوة ووجبة غداء ومشوار في حافلة مكيفة.. ما ارضخ هذا الاتهام، هل يمكن اتهم المحامين بانهم باعوا اصواتهم بهذا الثمن البخس، انه اتهم للقضاء الواقف.. كما يطلقون عليه - وبالتالي يتسرب للقضاء الجالس. ولكن اين كانت نقابة المحامين العريقة حينما كان الرئيس يصل ظهرا في وقت خروج الموظفين فتقتل ابواب الوزارات والمصالح الحكومية الا بابا يقف امامه وكلاء الوزارات يقدمون

اراد محسن ان يوزع بعض الصدقات في مدينة صغيرة فوجد بائع حليب وطلب اليه ان يرشده الى بيوت الفقراء. وامضيا طيلة النهار يتجولان، وتذكر بائع الحليب ان حليبه قد فسد لانه نسي ان يوزعه فما كان من المحسن الا ان دفع قيمة الحليب قائلا هذه اول مرة ادفع فيها قيمة حليب فاسد.

تذكرت هذه القصة بعد ان امضيت وقتا اقرأ العدد ٣٣٥٤ من مجلة «روز اليوسف» الصادرة في ١٤١٣/٣/٢٣ (١٩٩٢/٩/٢١) فاذا بي كمن دفع ثمن الحليب الفاسد وان كان المحسن قد افاد من بائع الحليب فكيف كانت المجلة مثل الحليب الفاسد، هذا ما ساووجه فيما ياتي:

اولا : مقالة «سقوط موقع ديمقراطي حصين» تناول فيه الكاتب نتائج انتخابات نقابة المحامين في مصر، وابدي حزنه على حصول الاسلاميين على عدد مهم من المراكز، وربط بين المحامين الاسلاميين والحوادث الفردية من اطلاق الرصاص على السياح. وقال الكاتب ما نصه: «واعتقد ان الاستيلاء على نقابة المحامين وهي النقابة الليبرالية العريقة معقل الدفاع عن الحرية والديمقراطية يعد مكسبا لذلك التيار، وفسلا للسلطات المدنية والقوى الديمقراطية سوا ما اعترفوا بذلك ام لم يعترفوا».

ثانيا : مقالة «كيف سيطر الاخوان على نقابة المحامين؟» ويتلخص المقال في تصوير مؤامرة محكمة التخطيط دقيقة التنفيذ بذل فيها المال والصداقة والمصالح لوصول «الاخوان» لمناصب مهمة في النقابة وزعم صاحب المقال ان «الاخوان» انفقوا مليوني جنيه في الدعاية، وان «الاخوان» استطاعوا حشد انتصارهم وغيرهم من المحامين غير المنتمين اليهم باستخدام اتوبيسات «حافلات» مكيفة، ونقلهم من والى بيوتهم واقامة خيمة او خيام قدم فيها الشاي والقهوة والماء الثلج والغداء، وطلب الى المحامين ان يقسموا على التصويت للاخوان.

التعقيب : جميل ان تدعو روز اليوسف للديمقراطية والليبرالية لكنها عندما تحارب

«الساندويتش، وعبارة: «مش عايز تقابل الرس، ويشحن الموظفون في الشاحنات»..

ثالثا : اوردت «روز اليوسف» خبرا مفاده ان جهة ما دفعت مبلغا كبيرا لمذبة التلفزيون المشهورة (.....) كي تتحجب، وصرحت المذبة ان المبلغ كبير مما جعلها محتارة في اتخاذ القرار. وتحت هذا الخبر خبر آخر عن مطربة اسمها على طريقة الشيخ كشك (لا شرف ولا فضل) غنت لاحد الاثرياء العرب فتكفل بمصروفات ذهابها الى باريس.

التعقيب : هل هذه هي القضايا التي تهم الامة؟ كفى سخفا ايها المجلة، ولماذا هذه الضجة حول التائبات من الفن ولماذا ترويج مزاعم لا اصل لها عن جهات معينة تدفع للفنانات مبالغ ضخمة من اجل التوبة، وان صح هذا اليس الذي يدفع للحشمة افضل من الذي يدفع لضدها.

رابعا : «ازهريون يدعون للاغتيال» تحدث كاتب المقال عن مجموعة من العلماء تحاول استغلال جميع القنوات المتاحة لايصال صوت الاسلام، وقد كان لهؤلاء العلماء رأي في مقتل فرج فودة ازعج كاتب المقال. واعتقد ان الذي قتل فرج فودة - حسب توقعي - هي وسائل الاعلام المختلفة التي روجت آراء فودة وتشنجاته وحقده على الاسلام والمسلمين وبعدم سماحها بالحوار الحر من منابرها المختلفة. المهم صاحب المقال كان منهجه السب والشتم واللعن والاستهزاء والسخرية بعلماء الاسلام كان هؤلاء لا حرمة لهم، فالاحترام لدى روز اليوسف قاصر على طبقة الفنانين والعلمانيين وامثالهم واتحدى المجلة ان تسمح للدكتور عبدالغفار عزيز ان يرد عن نفسه ولو بعشرة أسطر، ولكن المجلة ما اسست لسماع او اسماع صوت الاسلام.

قليل من الموضوعية يا «روز اليوسف» وقليل من «الادب» مع علماء الاسلام، واياكم والثائين والتائبات فهؤلاء الذين فرح الله بهم.. اما الذين لا يحبون التوبة فالله حسيبهم.

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

اقرأ في
العدد القادم

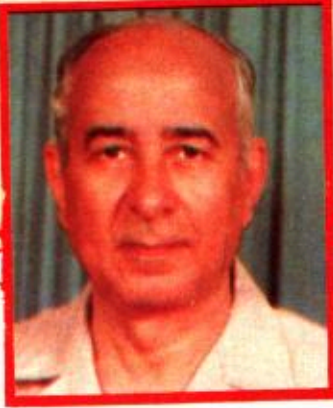


الانتفاضة
تستقبل عامها
السادس
• مقابلات
وتقارير من
داخل الأرض
المحتلة وخارجها
تتناول واقع
الانتفاضة
ومستقبلها
يشارك فيها نخبة

من المهتمين بالقضية الفلسطينية



تقرير عن التوتر
الأمني والسياسي
الذي تعيشه مصر
بسبب حوادث السياح
الأخيرة.



بقلم : الدكتور أحمد عبد الرحمن

عمل المجتهدين

- ما طبيعة عمل «الفقيه المجتهد»؟ وبم تختلف عن طبيعة عمل «القانوني» في النظام العلماني؟
- هذان السؤالان، وأسئلة أخرى حول هذه المسألة بعينها، توالي طرحها في النصف الثاني من هذا القرن، ولا يزال يتردد إلى يوم الناس هذا. ويميل كثير من الكتاب إلى التسوية بين عمل «المجتهد المسلم» وعمل «المشرع العلماني»، فما وجه الحق في هذه المسألة؟
- إن المشرع العلماني يحاول أن ينظم علاقات الناس على نحو يحقق أكبر قدر ممكن من المصالح والخيرات، لأكبر عدد من الناس، فذلك هو مذهب المنفعة العامة الذي يسود في المجتمعات الأوروبية والأمريكية. والمصلحة فيه دنيوية بحتة. وهو ليس مقيدا بنصوص دينية أو كتب منزلة، بل هو ليس مضطرا إلى الاصغاء إلى منطق العقل أو احترام حقائق العلم، والدليل على ذلك هو أن الولايات المتحدة الأمريكية حرمت تعاطي الخمر، ونصت على ذلك في صلب دستورها، لما ثبت للعلماء والأطباء من أضرار الخمر المدمرة للصحة، لكنها عادت فأباحته، تلبية لرغبات الناس، ضاربة عرض الحائط بحقائق العلم ومنطق العقل، وبالمذهب النفعي البراجماتي ذاته! والشئ نفسه يمكن أن يقال في إباحة البغاء وتنظيمه رسميا وتحصيل الضرائب من البغايا، وقد ظهر مؤخرا أنه السبب الرئيسي لانتشار وباء «الايدز» فضلا عن الزهري والسيلان.
- فالمشرع العلماني يلبي رغبات الناس كما يعبر عنها المجلس النيابي، سواء اتسقت مع حقائق العلم أو لم تتسق!
- أما المجتهد من فقهاء المسلمين وأئمتهم فإنه محكوم في عمله بنصوص الكتاب والسنة، والاجماع ثم القياس على ذلك لمعرفة الحكم الشرعي لما يستجد من أمور المسلمين في كل عصر.
- وفي هذا يقول الإمام الشافعي رحمه الله إنه «لا يجوز لمن استأهل أن يكون حاكما، أو مفتيا، أن يحكم ولا أن يفتي، إلا من جهة خبر لازم، وذلك : الكتاب، والسنة، أو ما قاله أهل العلم يختلفون فيه (يعني: الاجماع) أو قياس على بعض هذا... وإن النبي صلى الله عليه وسلم توقف عن الفتوي، انتظارا لكلمة الوحي، فقد جاءت امرأة أوس بن الصامت تشكو إليه أوسا، فلم يجيبها حتى أنزل الله عز وجل : (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها): وجاءه العجلاني يقذف أمراته قال : لم ينزل فيكما .. وانتظر الوحي.. فلما نزل الوحي دعاهما، فلاعن بينهما كما أمره الله عز وجل . (الأم ، ج ٧ - ص ٢٧٠ - ٢٧١) ويقول الإمام الشافعي أيضا : «ومن استجاز أن يحكم أو يفتي بلا خبر لازم، ولا قياس عليه، كان محجوجا بأن معنى قوله : «أفعل ما هويت وإن لم أمر به!» مخالف معني الكتاب والسنة: فكان محجوجا على لسانه » (نفسه ص ٢٧٣) ومعني هذا أن عمل القانوني العلماني وهو ما ينطبق عليه وصف الشافعي هذا هو عمل غير إسلامي وغير مشروع وهو مخالف لعمل الفقيه المجتهد كل الاختلاف، وإذا قيل إن المجتهد المسلم يحرص على تحقيق المصالح أيضا قلنا : إن هذه المصالح أخروية ودنيوية معا، ثم إن الذي يحدد المصالح المشروعة والمرفوضة هو الشرع نفسه وحتى في المجالات التي لاتحكمها النصوص يعمل المجتهد في ضوء المقاصد العليا للشريعة ودون أن يخالف أي نص شرعي، ولو أننا درسنا اجتهادات الأئمة الكبار لوجدناها تحترم هذه الأصول.
- وما قاله الشافعي والتزم به هو نفسه الذي قال به إخوانه من الأئمة، فالإمام مالك بن أنس رحمه الله كان يقول : «سن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولاة الأمور من بعده - سننا ، الأخذ بها اتباع لكتاب الله تعالى واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله، ليس لأحد بعد هؤلاء تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها. فمن اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين» (من مقدمة الموطن، ص ٢٤) ولقد اتخذ البعض لقول مالك أحيانا : «عندنا فظن أنه مجرد رأي شخصي يعبر عن رغبة فردية أو جماعية ولما سألوه عن ذلك نفى تلك الظنون وأكد أنه متبع وليس بمبتدع، وأنه إذا نظر واجتهد فعلى أساس الكتاب والسنة وأعمال أهل المدينة التي هي تجسيد للسنة، والاجماع والمصالح بالمعنى الإسلامي الذي أشرنا إليه وهكذا فعل المجتهدون في كل العصور.